



يوسف المحميد

الروائي العربي  
يمشي في حقل  
أشواك

ص 15



صدام وعلي الوردى: ثنائية التنافر و الالتقاء

الرئيس انزعج فقط من فكرة  
البداءة والحضارة

ص 7

عبدالكريم برشيد

المسرح خلاصنا  
من التشدد  
الفكري

ص 16



## عاصفة الحزم تؤجل زيارة الرئيس الصيني لمصر

● واشنطن تفرج عن إف 16 للقاهرة بطلب ملحّ من الرياض

### سياسات أردوغان تضع تركيا على أبواب العنف

□ أنقرة - اقتحم مسلحان المبنى الإداري لحزب العدالة والتنمية الحاكم في مدينة إسطنبول، في مؤشر جديد على التوتر الأمني الذي تعيشه تركيا بسبب سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان الداخلية.

وقالت وكالة "دوجان" للأنباء إن المسلحين أمرا جميع المتواجدين في المبنى بمغادرته، وأنهما تمكنا بالفعل من الوصول إلى الطابق الأخير من المبنى. ونجحت وحدات من الأمن الخاص في دخول المبنى واعتقال الرجلين. وتأتي هذه الواقعة بعد يوم واحد من مقتل ممثل ادعاء تركي ومسلحين اثنين احتجزاه في مقر قضائي في إسطنبول.

وقالت وكالة "دوجان" للأنباء أيضا إن الشرطة اعتقلت 22 مشتبهيا بهم في إقليم أنطاكية جنوب تركيا، والذين يزعم أنهم يخططون لهجمات مماثلة لعملية احتجاز ممثل الادعاء قبل أن يقتل مع المحتجزين.

ونكرت وسائل إعلام محلية أن متعاطفين مع جبهة التحرير الشعبي الثوري اليسارية التي تبنت احتجاجا ممثل الادعاء اشتبكوا مع الشرطة الليلة قبل الماضية في اثنين من أحياء مدينة إسطنبول.

وقال موقع اتحاد يساري على الإنترنت إن شرطة مكافحة الشغب احتجزت 36 طالبا في جامعة إسطنبول بعد تعليق لافتات تحمل صورة أحد محتجزين ممثل الادعاء في كلية الحقوق.

وقال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو للصحفيين في إسطنبول "ندرك أننا نواجه محورا للشر وهناك محاولة لإشاعة مناخ من الفوضى قبل الانتخابات (العامية في يونيو)".

وفي تعليق على حسابه بموقع تويتر قال نائب رئيس الوزراء أمر الله إبسلر إن محتجزين الرهينة على صلة بجماعات حرضت على العنف أثناء اضطرابات 2013 التي أصيب فيها علوان.

وعزا مراقبون التوتر الأمني إلى فشل سياسات أردوغان في الاقتراب من مشاغل شرائح واسعة من الأتراك خاصة من الفئات المتوسطة والضعيفة، ولم يستبعدوا أن تتوسع الاحتجاجات ذات الطابع العنيف في الشارع التركي في ظل اكتفاء أردوغان بالحديث عن النجاحات الاقتصادية والتغاضي عن الأزمات الاجتماعية.

وترتبط عملية احتجاز الادعاء الذي كان ممسكا بقضية مقتل برطن إيلفان، وهو صبي يبلغ من العمر 15 عاما أصيب في تظاهرات ضد حكومة أردوغان في عام 2013، وتوفي في العام الماضي بعد غيبوبة دامت تسعة أشهر.

واستقطب مقتل إيلفان الرأي العام التركي وتحولت إلى قضية ذات بعد رمزي في مواجهة عنف الدولة، وتؤكد عائلته أنه كان ذاهبا لشراء الخبز خلال الاحتجاجات، بينما يصفه أردوغان بأنه "بديد للإرهابيين".



□ فرض هادي العامري زعيم ميليشيات بدر الشيعية نفسه زعيما للحشد الشعبي بعد اقتحام تكريت وطرد عناصر داعش منها.

وقالت مصادر إن القاهرة وظفت الموقف لصالحها جيدا، وطلبت من الرياض الضغط على واشنطن لفك تجميد مساعداتها لمصر، لأن هناك أهمية كبيرة لسلاح الطيران المصري لدعم عمليات "عاصفة الحزم".

وأوضح أنه بعد أيام قليلة من انطلاق "عاصفة الحزم"، قيل إن السعودية والسودان فقدتا طيارين، بما يعني أن هناك حاجة قوية لمشاركة فاعلة للقوات المصرية هناك ضمن طيران التحالف العربي.

وظهر أول برود بين القاهرة وموسكو، في ختام اجتماعات القمة العربية بشرم الشيخ، عندما وجه الرئيس الروسي رسالة إلى القمة أكد فيها رغبته في السلام تجاه دول منطقة الشرق الأوسط، وهنا انبرى الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية للرد على الكلمة، متهما الرئيس بوتين بـ"النفاق" لأنه تحدث عن مشكلات المنطقة، قائلا "وكان روسيا لا تؤثر في تلك المشكلات"، في إشارة واضحة إلى دورها في سوريا.

المسار الثاني الذي كشف عمق الحرج المصري يتمثل في تأجيل زيارة الرئيس الصيني للقاهرة لي طرح حزمة من التساؤلات حول قدرة مصر على الحفاظ على علاقات متوازنة مع دول لديها مصالح متناقضة. ولدى مصر علاقات استراتيجية بالمملكة العربية السعودية، ولن تقبل أي اهتزاز بها، وهي حريصة كذلك على الاحتفاظ بعلاقات متطورة مع موسكو التي تفصلها مسافات بعيدة عن التقارب مع الرياض.

وليست القاهرة على استعداد كذلك للتفريط في علاقاتها مع واشنطن التي بدأت تنتبه لهذا المازق، وتسعى إلى تصحيح مسار علاقاتها مع مصر أخيرا خوفا من اتجاهها إلى التحالف المقابل، أي إلى جانب الصين وروسيا وربما إيران.

فقد أبلغ باراك أوباما في اتصال هاتفي مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي أنه تم رفع قرار تجميد تسليم مصر 12 طائرة حربية من طراز أف-16 و 20 صاروخا من نوع هاربون وكذلك قطع غيار لدبابات إيرامز إم 1أيه.

وقالت الإدارة الأميركية في بيان لها إن هذا القرار من شأنه الاستجابة للمصالح المشتركة للبلدين "في منطقة غير مستقرة".

وقال البيت الأبيض أيضا إن الولايات المتحدة ستوجه المساعدات إلى مصر لأهداف التصدي لموجة من الإرهاب ولتأمين الحدود والأمن البحري وتعزيز الأمن في سيناء. وأكد الفريق أشرف رفعت، قائد القوات البحرية المصري الأسبق وصاحب فكرة غلق مضيق باب المندب خلال حرب أكتوبر 1973، في تصريح لـ"العرب" أن السبب الرئيسي في التحول الأميركي لرفع حظر السلاح عن مصر، يعود إلى تدخل الرياض وطلبها من واشنطن الإفراج عن طائرات الـ"إف 16" نظرا لعدم قدرة دول التحالف العربي على شن طلعات جوية ليلية، ووجود مخاوف من قدرات التحالف العربي.

وقال رفعت إن القوات العربية المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في الحرب ضد "داعش" لم تشن خلال الأشهر الأربعة الماضية سوى 8 في المئة تقريبا من الغارات الجوية على كل من سوريا والعراق.

□ القاهرة - كشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن تأجيل الزيارة المقررة للرئيس الصيني شي جين بينج للقاهرة منتصف الشهر الجاري ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

وكشفت المصادر أن التأجيل جاء من الجانب المصري، لعدم موافقة الأجواء الحالية للزيارة، مؤكدة أن القاهرة حريصة على تطوير العلاقات ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

وكشفت المصادر أن التأجيل جاء من الجانب المصري، لعدم موافقة الأجواء الحالية للزيارة، مؤكدة أن القاهرة حريصة على تطوير العلاقات ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

وكشفت المصادر أن التأجيل جاء من الجانب المصري، لعدم موافقة الأجواء الحالية للزيارة، مؤكدة أن القاهرة حريصة على تطوير العلاقات ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

وكشفت المصادر أن التأجيل جاء من الجانب المصري، لعدم موافقة الأجواء الحالية للزيارة، مؤكدة أن القاهرة حريصة على تطوير العلاقات ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

وكشفت المصادر أن التأجيل جاء من الجانب المصري، لعدم موافقة الأجواء الحالية للزيارة، مؤكدة أن القاهرة حريصة على تطوير العلاقات ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

وكشفت المصادر أن التأجيل جاء من الجانب المصري، لعدم موافقة الأجواء الحالية للزيارة، مؤكدة أن القاهرة حريصة على تطوير العلاقات ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

وكشفت المصادر أن التأجيل جاء من الجانب المصري، لعدم موافقة الأجواء الحالية للزيارة، مؤكدة أن القاهرة حريصة على تطوير العلاقات ناجم عن الاختلاف حول "عاصفة الحزم" في اليمن والتي تشارك فيها مصر إلى جانب السعودية بينما تعارضها الصين.

## خبراء يحثون على عملية برية محدودة لاختصار مواعيد التدخل في اليمن

الحوثية بالإضافة إلى عدد من الضباط"، مشيرا إلى أن القادة الحوثيين كانوا تسللوا إلى عدن بشكل فردي في وقت سابق، في محاولة لتمهيد الطريق لسيطرة الحوثيين على المدينة.

واستبعد محللون إقدام إيران على أي تدخل حقيقي لصالح حلفائها الحوثيين يتجاوز التصريحات النارية التي يطلقها مسؤولون إيرانيون. وقال المحللون لـ"العرب" إن إيران تدرک جيدا أنها لن تكون قادرة على فرض هيمنتها على اليمن لأسباب تتعلق بأهمية البلد في منظومة الأمن الإقليمي لدول الخليج.

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت لـ"العرب" عن أن حالة من الإحباط وخيبة الأمل بدأت تتسلل إلى نفوس قادة الجماعة الحوثية إزاء مواقف الدول التي كانوا يراهنون عليها على المستويين الإقليمي والدولي.

حدث فسيكون محددا وفي المناطق الساحلية كعدن أو حضرموت أو أبين حيث يمكن لهذه القوات أن تتحرك ببسر وفي تضاريس سهلة".

واقترح أن تدفع دول التحالف بقوى داخلية منظمة ومسلحة بشكل جيد (مقاتلو القبائل) إلى بقية المحافظات، متوقعا أن تلك العمليات سيرافقها انهيار مسلحي الحوثي مع استمرار الهزائم التي يمنون بها والتي بدأت بوضوح وفي أكثر من جبهة وفي مقدمتها جبهة الضالع حيث استطاعت المقاومة الشعبية أن تنتصر على اللواء 33 مدرع، الذي يؤكد خبراء أن قوامه يعادل ثلاثة ألوية من حيث قوام الجنود والتسلح.

وقتل أمس قيادات ميدانية حوثية وضباط بالحرس الجمهوري الموالي لصالح، في غارة لـ"عاصفة الحزم" على منطقة المدينة الخضراء، شمالي شرقي محافظة عدن، جنوبي اليمن، بحسب مصدر عسكري.

وقال المصدر المقرب من الحرس الجمهوري إن "القصف أسفر عن مقتل عدد من القيادات

ولفت غلاب إلى أن "التدخل سيكون منظما ودقيقا لإسناد المقاومة الشعبية وبمجرد أن تبدأ عاصفة البر والبحر ستتحرك المقاومة الشعبية والجميع ينتظر هذه اللحظة وستنهار المنظومة الحوثية".

واعتبر المحلل السياسي الجنوبي منصور صالح أن "العمل البري وارد جدا خاصة مع إصرار مسلحي الحوثي بالتعاون مع قوات الحرس والأمن المركزي الموالية لصالح على دخول عدن في ظل عدم وجود قوة عسكرية منظمة على الأرض لمواجهةهم، خاصة أن المقاومة الجنوبية الحالية التي تقاتل على الأرض هي جماعات طوعية غير منظمة".

ورجح منصور صالح أن يكون التدخل البري محدودا وفي مناطق ساحلية جنوب اليمن يمكن أن توفر ملاذا وبيئة حاضنة لأي تدخل من هذا النوع.

وأضاف "ما هو ملحوظ أن هناك مطالب بضرورة حدوث تدخل بري لحماية المحافظات الجنوبية من حالة الحصار والدمار التي تتعرض لها، لكن في ظني أن هذا التدخل إن

أن الغارات الجوية ستكون غير فاعلة في وقت ما"، وأن إرسال قوات برية سيؤدي إلى "إصابات أقل بين المدنيين" مؤكدا أن السبب الرئيسي لاقتراحه هذا هو إصالح المساعدات الإنسانية. وأضاف "اقترح البدء بذلك في أسرع وقت ممكن".

وأعلن اللواء أحمد عسيري المتحدث باسم التحالف الثلاثاء "حتى الآن، ليست هناك حاجة إلى تدخل بري" في اليمن، لكنه أشار إلى أن ذلك "قد يحدث في أي وقت". وقال نجيب غلاب رئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات لـ"العرب" إن التدخل البري بات "إجباريا"، وإن التدخل المرتقب "سيكون تدخلًا قويا في حال استمر الحوثيون في مناهضة الشرعية".

وأضاف غلاب أن إنهاء حكم الميليشيات هو من يحكم استراتيجية "عاصفة الحزم"، وهذا يجعل التدخل البري إجباريا وسيكون مكملا لجيش الشرعية والقطاعات الأمنية التي لا يسيطر عليها الحوثيون وجماعة الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

□ صنعاء - قالت مصادر عسكرية يمنية إن غارات التحالف العربي على مواقع الحوثيين لن تحقق أهدافها كاملة إذا لم تسندها هجمات برية مركزة تستهدف المجموعات المقاتلة التي فرت من المعسكرات، وتسعى إلى إعادة تجميع نفسها.

وكشفت المصادر عن أن تدخلًا بريًا محدودا سيكون ضروريا لإجبار الحوثيين على اتخاذ موقع الدفاع بدل مواصلة مساعيهم لاستهداف عدن والمحافظات التي ما تزال خارج سيطرتهم، لافتة إلى أن التحرك البري الموجه سيساعد في اختصار آجال التدخل العربي ويعيق محاولات الحوثيين ومن وراءهم إيران لإدامة الأزمة وتحويل اليمن إلى ما يشبه المستنقع.

وارتفعت أصوات كثيرة في اليمن داعية إلى التعجيل بالتدخل البري لحسم الأمر ميدانيا قبل أن تجد إيران والحوثيون الفرصة للمناورة.

ودعا وزير الخارجية اليمني رياض ياسين التحالف إلى إرسال قوات برية، قائلا "أعتقد



«أدعو رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران إلى تحمل مسؤوليته من موقعه المؤسساتي التدييري العام، وأن يتفادى وضع هذا الموقع رهن مؤسساته الحزبية».

إدريس لشكر  
ال كاتب الأول للاتحاد الاشتراكي في المغرب

«أسبانيا تحرص على الحفاظ على التعاون مع السلطات المغربية، على المستويين الأمني والاستخباراتي لمواجهة مخاطر الإرهاب».

خورخي فرنانديز دياز  
وزير الداخلية الأسباني

«المجوم الإرهابي الأخير على متحف باردو زاد من وحدة التونسيين والتفافهم وترجم القيم الإنسانية والكونية المشتركة بين تونس والدول الشقيقة والصديقة».

محمد الناصر  
رئيس مجلس نواب الشعب في تونس



## إقالة الحاسي تشعل الخلافات بين الميليشيات الليبية

● **عمر الحاسي يرفض الامتثال لقرار إقالته ● فرقاء ليبيا يتقدمون خطوة إلى الأمام نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية**



عمر الحاسي يؤكد أنه سيتشاور مع «شركائه الثوار» في قرار إقالته

وسنقطع دابر كل من يعتقد في المؤتمر أن الحاسي آخر العفرت».

ويرى مراقبون أن الانقسامات والخلافات الحادة بين الميليشيات الليبية ستعصف بحكومة الإنقاذ وبالمؤتمر الوطني العام الذي رفض نتائج الانتخابات بعد صعود القوى الديمقراطية وخسارة الإسلاميين بسبب سوء تدبيرهم وارتباطهم باجندات خارجية هدفها إضعاف مؤسسات الدولة وواد مشروع دولة القانون والحريات المنشودة.

وكشف الناطق باسم المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، عمر حميدان، أمس الأول، عن تفاصيل إقالة عمر الحاسي، حيث أكد أن العديد من الوزراء هددوا بالاستقالة إذا لم تتم إقالة الحاسي، وفقا لوكالة رويترز.

وقال حميدان إن إقالة الحاسي يمكن أن تكون خطوة نحو اتفاق مع مجلس النواب، وهو ما ذهب إليه عدد من الخبراء الذين اعتبروا أن قرار الإقالة يعد خطوة إيجابية نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية تنهي الصراع والانقسام بين الفرقاء.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن الحوار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة بين أطراف الأزمة الليبية، حقق تقدما مشجعاً.

وأوضح بان كي مون أن هذه المشاورات أحرزت تقدما ملحوظا، مشيرا إلى أنه سيتم عقد جولة جديدة من الحوار في المغرب بشأن الأزمة في ليبيا، وفقا لوكالة الأنباء الليبية.

في المقابل اعتبر مراقبون أن جلسات الحوار تسير نحو الفشل نظرا إلى رفض المؤتمر الوطني العام الاعتراف بشرعية مجلس النواب، وأنه رغم إقالة عمر الحاسي فإن سياسة حكومة الإنقاذ لن تتغير نظرا إلى ارتباطاتها الإقليمية باجندات الدول الداعمة لنيار الإسلام السياسي.

أعلن رئيس حكومة الإنقاذ الوطني المُقال عمر الحاسي أنه سيتشاور مع من وصفهم بـ«شركائه الثوار» في الجبهات قبل اتخاذ موقف من قرار إقالته، وأنه سيبحث هذه المسألة مع فقهاء القانون الدستوري. وأشعلت إقالة الحاسي الخلافات بين الميليشيات المساندة لحكومة الإنقاذ، خاصة بين غرفة عمليات ثوار ليبيا وميليشيات «فجر ليبيا».

مليار دينار ليبي، مقابل أكثر من سبعين مليار دينار ليبي في الحكومات السابقة، لافتا إلى أنه فوجئ بمعرفة خبر إقالته من القنوات التلفزيونية.

وقال إنه لا يمكن إقالة رئيس حكومة دون مساءلته أو استدعائه للتحقيق، مشيرا إلى أنه طلب إجراء تعديل وزاري لكن لم يستجب له البرلمان السابق.

وأضاف «رغم احترامي البالغ للشرعية وما يصدر عنها من قرارات، أحترم شركائي من الثوار الذين كونت حكومتي منهم، وسأبدأ مشاورات موسعة معهم بحيث لا يكون في قرار الإقالة مساس بهم».

ويبدو أن الحاسي يتجه استنادا إلى تصريحاته نحو تأليب الميليشيات الإسلامية المساندة له ضد المؤتمر الوطني العام الذي قرر إقالته لصلوعه في قضايا فساد كبرى.

واعتبرت غرفة ثوار ليبيا في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن الأسباب التي ساقها الناطق باسم المؤتمر عمر حميدان، بشأن إقالة الحاسي لم تكن مقنعة.

وتابعت «المؤتمر الوطني العام بإخوانه وتحالفه وجبهته، الذي نزعنا منه قانون العزل السياسي بخرط القنادر، لا يزال يعتقد أنه الجسم الشرعي الوحيد الممثل للشعب الليبي، وسيصحو متأخرا على حقيقة مغايرة لما يعتقد تماما وحينها سيكون الأوان قد فات».

وفي لهجة تهديد ووعيد قالت الغرفة: «سنحارب الفساد والفسدين ونجفف مواردهم بوجود الحاسي أو سواء

□ طرابلس - ظهرت الانقسامات الداخلية التي تعاني منها حكومة الإنقاذ المنبثقة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته إلى العلن بعد إقالة رئيسها عمر الحاسي، أمس الأول الثلاثاء.

ومن المتوقع أن تسود حالة الارتباك طويلا بين الميليشيات الإسلامية المساندة لحكومة الإنقاذ، فمن جهة رفضت غرفة عمليات ثوار ليبيا إقالة الحاسي واعتبرتها «جناة لمشروع الثوار وسرقة لأحلامهم في بناء دولة يحارب فيها الفساد»، ومن جهة أخرى رخصت ميليشيات «فجر ليبيا» بقرار المؤتمر وطالبت الرئيس المُقال بالانسحاب بهدوء من المشهد السياسي.

ولم تكن الخلافات بين مؤيدي حكومة الإنقاذ طاغية وبارزة لدى الرأي العام بسبب التعتيم الإعلامي عليها وانهماك الفرقاء في جلسات الحوار بمعية الأمم المتحدة، إلى جانب الاهتمام بنشاط المجموعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية.

ودافع الحاسي في مؤتمر صحفي، عن حكومته، وقال إنه منذ تسلم مهام عمله في شهر سبتمبر من العام الماضي، لم يتم إقرار الميزانية الخاصة بها والمقدرة بحوالي 38

◀ **الخلافات بين الميليشيات ستعصف بالمؤتمر الوطني العام الذي رفض نتائج الانتخابات بعد صعود القوى الديمقراطية وخسارة الإسلاميين**

### باختصار

◀ أكد رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، مواصلة المجلس، دعمه السياسي والاقتصادي لتونس، قائلا، عقب لقائه مع رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد: «نؤكد أن الاتحاد الأوروبي سيكون دائما معكم على الصعيد السياسي والاقتصادي لإنجاح مساركم الديمقراطي».

◀ تبنت «حركة التوحيد والجهاد» في غرب أفريقيا «موجاو»، الهجوم على شاحنة للجنة الدولية لمنظمة الصليب الأحمر الذي جد يوم الإثنين في «غاو» شمالي مالي.

◀ تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المغرب، من تفكيك خلية إرهابية، بمدينة فاس، متخصصة في استقطاب وإرسال متطوعين مغاربة للقتال ضمن صفوف تنظيم الدولة الإسلامية بسوريا والعراق.

◀ أرسلت الجزائر محققين إلى تونس، للمساعدة على تأكيد هوية زعيم تنظيم كتبية عقبة بن نافع، خالد حمادي الشاب، المعروف باسم «لقمان أبو صخر»، وإرهابيين آخرين من الجزائر تم القضاء عليهم في محافظة قفصة جنوب البلاد.

◀ أكد إدريس إليزي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، على ضرورة منح المهاجرين القادمين من دول أفريقيا إلى المغرب جميع حقوقهم الاجتماعية والثقافية، مطالبا بأن «يكونوا متساوين في الحقوق الاقتصادية مع المواطنين المغربية».

للمشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## اتهامات لبن كيران بإقحام المؤسسة الملكية في المنافسة السياسية

وانتقد لشكر منهجية التحضير للانتخابات المقبلة قائلا: «الحكومة لم تراع الدستور المغربي ولم تطلب منا المشاركة في الإعداد للانتخابات المقبلة».

يشار إلى أن العديد من أحزاب المعارضة المغربية أعربت عن عدم رضاها عن المسار الذي تتخذه مشاريع القوانين المتعلقة بالانتخابات التي تقدمها حكومة عبد الإله بن كيران، لتربط مقاطعتها للاستحقاقات الانتخابية المقبلة باستمرار مقترحات الحكومة على ما هي عليه.

وهددت أحزاب المعارضة في وقت سابق، بمقاطعة الانتخابات المقبلة، في حال عدم التزام الحكومة بمواصلة المشاورات السياسية معها، وإبعاد مصطفى الرمد، وزير العدل والحريات، رئيس النيابة العامة، لأنه يمتلك حق تحريك دعاوى قضائية ضد مرشحي المعارضة، ما سيؤدي إلى التثويش عليهم.

المنافسة للدستور وهجومه غير المقبول على بعض زعماء المعارضة، وانخراطه في حملة انتخابية سابقة لأوانها».

وقال إن استجابة العاهل المغربي في غضون 24 ساعة، هي إشارة إلى أهمية الموضوع الذي طرحته المعارضة، حيث كلف مستشارين ملكيين بالجلوس مع أحزاب المعارضة وهما فؤاد علي الهمة وعبد اللطيف المنوني.

وأوردت الرسالة، مثالا لتصريحات رئيس الحكومة المغربية بإقليم الراشيدية (جنوب) يوم 15 مارس الماضي والتي يزعم فيها أن المؤسسة الملكية تساند الحكومة ومنعتها من السقوط.

واعتبرت الرسالة أن هذه التصريحات الصادرة عن بن كيران من موقعه كأمين حزب العدالة والتنمية، تعد إقحاما للمؤسسة الملكية في المنافسة السياسية التي ستجرى بين الأحزاب المغربية في الانتخابات المقبلة.

المغرب، بن كيران بـ«تبخيس الخطاب السياسي، والمس بالمنطق السياسي العام، والخلط بين مؤسسات الدولة، وتبسيط المعارضة، ومحاولة إظهارها أمام الرأي العام على أنها معرلة للحكومة ولبرامجها».

واعتبر عبد المجيد الفاتحي أن الحكومة المغربية همشت مطالب المعارضة بضرورة النظر في قوانين الانتخابات مؤكدا أن أحزاب المعارضة طالبت بضرورة مناقشة القوانين الانتخابية.

من جهة، قال إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي، إن الرسالة التي تم رفعها من طرف أحزاب المعارضة إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، بسبب تصريحات رئيس الحكومة، لا تستهدف الاستقواء بالمؤسسة الملكية.

وأضاف لشكر «توجهنا إلى المؤسسة الملكية بسبب تصريحات رئيس الحكومة

## بوتفليقة يقطع أمل عرض مسودة الدستور على الاستفتاء بإحالتها إلى البرلمان

من مناسبة بأحقية الحزب صاحب الأغلبية البرلمانية برئاسة الحكومة.

ويدافع الرجل الأول في جبهة التحرير عن هذه الأطروحة إذ لم يكتف فقط بالاحتجاج على تعيين رئيس للوزراء من خارج الحزب الحاكم بل أكد على ضرورة إدراج ذلك في التعديل الدستوري المنتظر.

ورغم تبني مسار سياسي حديث في الجزائر أو ما يسمّى بسياسة الانفتاح التي تم إقرارها في دساتير 1989 و1996 و2008، إلا أن السلطة لم تكن مجبرة على اختيار رئيس الوزراء من الحزب الأغلب، وهي مسألة متشعبة وقد أشارت الكثير من الجدل بين السياسيين.

يشار إلى أن مسودة التعديل الدستوري التي عرضتها الرئاسة للنقاش شهر مايو في العام الماضي تضمنت 47 تعديلا على الدستور الحالي مست بالدرجة الأولى تحديد الفترة الرئاسية في ولايتين، وتوسيع صلاحيات رئيس الوزراء، وحق المعارضة في فتح نقاشات في البرلمان، إلى جانب ضمانات للحريات الفردية، وإجراءات لمكافحة الفساد.

ورفضت أهم أحزاب المعارضة في البلاد هذا المشروع كذلك المشاورات بشأنه بدعوى أن «النظام الحاكم استغرد بطريقة إعداده وأنه يريد من خلاله التغطية على الأزمة الحالية وليس حلها».



**الرئيس الجزائري يتحكم في ملف تعديل الدستور**

وتشير التسريبات عن أهم المحاور التي سيتم تعديلها في الدستور إلى أن رئيس الوزراء في التعديل المرتقب سيتم اختياره من الحزب الفائز بالأغلبية في الانتخابات التشريعية.

ومعلوم أن عمار سعداني طالب في أكثر

الشائكة المطروحة اليوم في الجزائر، يتحكم فيه رئيس الجمهورية ولا يمكن لأي من رجاله الحسم فيه دون قرار منه، وهو ما ترفضه المعارضة التي تطالب بعرض مسودة الدستور على الاستفتاء حتى تكون للمواطنين كلمتهم.

□ الجزائر - تحاول الحكومة الجزائرية التعتيم على مشروع تعديل الدستور الذي عاد الحديث عنه بقوة هذه الأيام في ظل تسريبات صحفية تفيد بأن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة أحال النسخة النهائية لمسودة الدستور إلى رئيسي غرفتي البرلمان عبد القادر بن صالح ومحمد العربي ولد خليفة للشروع في المصادقة عليها.

وتتوافق هذه التسريبات مع تصريحات سابقة للأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية (الحزب الحاكم) عمار سعداني عن المسار الذي سيأخذه التعديل الدستوري، حيث أكد أن «تعديل الدستور سيعرض على البرلمان للتصويت عليه دون الذهاب إلى استفتاء شعبي».

ويبدو التناقض واضحا في تصريحات رجال الدولة الجزائرية بخصوص مشروع التعديل الدستوري الذي لم ير النور إلى اليوم رغم تعهد بوتفليقة بتفصيله في أقرب الأجل، فقد أعلن العربي ولد خليفة رئيس المجلس الشعبي الوطني أن مشروع التعديل لن تتم مناقشته في البرلمان، في حين أفاد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة بأنه من المتوقع النظر في مسودة الدستور خلال الدورة الربيعية الحالية.

ويؤكد هذا التضارب في المواقف أن ملف تعديل الدستور الذي يعد من أبرز الملفات



«جمهورية مصر العربية تسير على الطريق الصحيح لاستعادة دورها ووزنها السياسي وقدرتها على القيام بدور محوري في المنطقة».

سلطان أحمد الجابر  
وزير الدولة الإماراتي

«المنظومات الدفاعية والأمنية الخليجية المشتركة تسهم في تعزيز الجاهزية والثقة بين دول مجلس التعاون في المجال العسكري وفي إدارة المخاطر والأزمات».

عبد اللطيف الزباني  
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

«عندما نتحدث عن بغداد، فنحن نتحدث عن عاصمة العروبة الجريحة التي قاست الأمرين على أيدي زمرة من أبنائها مدفوعين من أطراف خارجية».

الأمير سعود الفيصل  
وزير الخارجية السعودي



## عاصفة الحزم تطلق شرارة مقاومة للمد الإيراني عبر الأقطار العربية

### ● فزع في أوساط المرجعيات والأحزاب والمليشيات الشيعية ● قوى سنية عربية مستعدة لمواجهة الاحتلال الإيراني للعراق



مقاتل عراقي من الحشد الشعبي يضرب مشتبها فيه قبضت عليه المليشيات في تكريت

أن كثيرا من المواطنين باتوا يتابعون قنوات فضائية عربية تنقل على مدار الساعة أنباء وصورًا عن عاصفة الحزم معرضين عن مشاهدة القنوات الشيعية التي دأبت على عرض أناشيد وبرامج طائفية وشتائم ضد الدول العربية.

وقال مراسل لمجموعة قنوات أوروبية يعمل على انتاج برنامج عن ذكرى الاحتلال الأميركي في التاسع من أبريل، إنه زار عددا من السياسيين والنواب الشيعة في مكاتبهم وبيوتهم لاستطلاع آرائهم عن سنوات الاحتلال، وفوجئ بهم ينتقلون بين قنوات إخبارية غير شيعية ويتابعون باهتمام وقلق ما تعرضه من أخبار وصور عن نجاح الطيران السعودي والخليجي في تدمير معسكرات الحوثيين في اليمن.

العراق الذي يشكل البوابة الشرقية للأمة العربية ودعم السنة العرب فيه للانقراض على الاحتلال الإيراني، قائلًا إن السنة العرب لديهم الإمكانات البشرية والعلمية والعسكرية ولا ينقصهم غير السلاح لتحرير العراق من احتلال إيران ومواليها وعملائها. وفي السياق نفسه عرض الشيخ علي حاتم السليمان أمير قبائل الدليم في العراق استعداد العشائر العربية للانضمام إلى عاصفة الحزم لمواجهة المد الإيراني في المنطقة العربية، قائلًا إن التدخل الإيراني في البلدان العربية أصبح خطيرا ولا بد من مجابهته بالقوة، ومؤكداً أن العشائر السنية العربية في العراق لا يعوزها غير السلاح والعتاد للمشاركة في عاصفة الحزم. وفي بغداد لاحظ مراسلون صحفيون

وفي الوقت الذي خيم فيه الإحباط على المرجعيات والكتل والمليشيات الشيعية في العراق من نجاح عاصفة الحزم في تقويض سلطة الحوثيين في اليمن، فإن الأوساط السنية رأت في العملية انطلاقة موفقة لتشكيل تحالف سني عربي وإسلامي يتولى إنهاء التدخلات الإيرانية ليس في العراق وحده، وإنما في سوريا ولبنان والبحرين أيضا، كما يقول الكاتب السياسي هارون محمد الذي يؤكد أن هذا التحالف بات ضروريا لمواجهة ما أسماه بالتغول الإيراني في الدول العربية. وطالب هارون باستمرار عاصفة الحزم وتواصلها دون توقف عقب نجاح مهمتها اليمنية في خنق الجيب الإيراني هناك المنتمل في جماعة الحوثي الشيعية، كما طالب بتوجيه العاصفة التي وصفها بالمباركة إلى

عاصفة الحزم في اليمن تفزع أتباع إيران في عدّة أقطار عربية، وتشيع في المقابل حالة من الحماس في صفوف مناهضي النفوذ الإيراني، لا يستبعد أن تتطور إلى حركة مقاومة واسعة ومنظمة لذلك النفوذ.

الحزم ووصفها بأنها اعتداء غير مبرر شرعا وقانونا.

وقال النجفي الذي يعد واحدا من أبرز مساعدي السيستاني في بيان أصدره باسم المرجعية الشيعية النجفية إن عاصفة الحزم تمثل عبئا في الأمن الإسلامي. وعن الطبقة السياسية الشيعية الموالية لإيران، أعلن وزير الخارجية إبراهيم الجعفري الذي يرأس تنظيم ما يعرف بتيار الإصلاح الشيعي، أن حكومته تتحفظ على إنشاء قوة عسكرية عربية موحدة، مشيرا إلى أن هذه القوة ينقصها التدارس والتشاور، في إشارة إلى استبعاد حكومة العراق التي يقودها حزب الدعوة الشيعي الموالي لإيران من ترتيبات القوة العربية.

وانخرط نواب يمثلون كتلا شيعية في حملات دعائية تهاجم المملكة العربية السعودية ودول الخليج، علت فيها النبرة الطائفية بشكل واضح.

وحذرت قناة تلفزيونية ناطقة باسم حزب الدعوة برئاسة نوري المالكي، الشيعة في المنطقة مما اعتبرته «الخطر الذي يمثله العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز» الذي وصفته بأنه «عدو الشيعة رقم واحد» وقالت إنه عازم على تصفية الشيعة في الدول العربية في إطار عاصفة الحزم التي بدأت ضد الحوثيين في اليمن، متوقعة امتداد العاصفة إلى دول عربية أخرى في إشارة إلى العراق.

والتقت النائبان الشيعيتان سميرة موسوي وابتسام هاشم عند توصيف عاصفة الحزم باعتبارها حربا سنية تستهدف المكون الشيعي في اليمن، في وقت أعلنت فيه المليشيات التي أفتى السيستاني بتشكيلها بحجة محاربة داعش واطلق عليها تسمية الحشد الشعبي استعدادها للتوجه إلى اليمن لمقاتلة التحالف العربي.

ونقلت وكالة فارس الإيرانية عن قيادة مليشيا عصائب أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي جاهزيتها للانتقال إلى صنعاء للدفاع عن «الشيعة ضد حرب آل سعود»، كما جاء في تقرير للوكالة الإيرانية.

## الصدر يكشف تسترا حكوميا على دور المليشيات في اقتحام تكريت

### باختصار

◀ قالت وسائل إعلام خليجية إن ماليزيا عرضت مشاركتها في تحالف عاصفة الحزم، وذلك خلال اجتماع في الرياض جمع وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، بقائد الجيش الماليزي تان سري راجا.

◀ نفت الحكومة الإيرانية أمس في بيان دعمها للحوثيين في اليمن، وذلك على إثر رواج تقارير إعلامية ورد فيها أن إيرتريا تدعم جماعة الحوثي وتتعامل مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح على خلفية علاقاتها المتينة بإيران.

◀ أعلن أمس عن مقتل ثلاثة عناصر من مليشيات الحشد الشعبي في هجوم شنه مسلحو تنظيم داعش جنوب مدينة تكريت العراقية.

◀ أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مباحثات مع الرئيس السنغالي مكي سال شملت الأحداث في المنطقة وعلاقات البلدين، وذلك في مستهل زيارة بدأها سال أمس إلى السعودية تستمر ثلاثة أيام.

◀ أعلنت الأمم المتحدة أمس عن مقتل وإصابة 3566 عراقيا جراء أعمال العنف التي شهدتها البلاد خلال شهر مارس الماضي.

◀ حذّر التحالف الوطني الديمقراطي في الكويت، والذي يضم عددا من الشخصيات ترفع شعار الحفاظ على الوحدة الوطنية من التنازل عن الدعاوى المرفوعة ضد الشيخ أحمد الفهد، بعد اعتذاره عن اتهامه لشخصيات كويتية بارزة بالضلوع في مؤامرة على الحكم.

بعض الفصائل يصنّفه عراقيون في إطار صراع على الزعامة. ويقود الصدر بحد ذاته ميليشيا تحمل اسم "سرايا السلام" أعلن منذ أسابيع سحبها من المشاركة في القتال ضد تنظيم داعش في محافظة صلاح الدين، ثم لم يلبث أن أمرها بالعودة إلى جبهة تكريت وهو ما لقي اعتراضا من ميليشيات أخرى.

ودأب الصدر خلال الفترة الماضية على توجيه خطاب تصالحي مع سنة البلاد، اعتبره عراقيون "محاولة للقفز من مركب المليشيات والأحزاب الدينية العراقية لاستتبعاره تلوث صورتها محليا وإقليميا ودوليا".

مضيفا "على الحكومة العراقية محاسبة كل من قام بجرائم ضد المدنيين العزل بعنوان طائفي أو غيره". كما دعا الصدر إلى "إرجاع المهجرين إلى مناطقهم بوزع إنساني ووطني لمن شاء ذلك"، وإعلان تكريت منطقة منكوبة جراء الحروب وإمدادها بالمساعدات الغذائية والطبية وغيرها".

ويحاول مقتدى الصدر في خطابه السياسي إظهار وجود فوارق بين المليشيات الشيعية المنضوية في ما يعرف بالحشد الشعبي، وذلك بسبب خلافات له مع قادة

الحملة على المدينة، على خلفية مخاوف وتحذيرات من عمليات انتقام واسعة تقوم بها المليشيات ضد السكان المدنيين، على غرار ما أقدمت عليه في مناطق أخرى انهمت سكانها باحتضان داعش بسبب انتمائهم للطائفة السنية.

ودعا الصدر إلى أن يتولى الجيش العراقي وأفراد من الحشد الشعبي مسك الأرض في تكريت وإبعاد من سماها بـ"المليشيات الوقحة"، قائلا في بيان: "نصح بأن يكون مسك الأرض من قبل الجيش العراقي وأفراد من الحشد الشعبي المنصف"،



الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند صحبة وفد من قوات البيشمركة الكردية بقيادة وزير البيشمركة مصطفى سيد قادر بعد اجتماع حضره في قصر الإليزيه الفيلسوف الفرنسي برنار هنري ليفي المعروف بدمعه فكرة فصل إقليم كردستان عن العراق.

بغداد - كشفت دعوة توجّه بها مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري في العراق أمس إلى إشراك القوات المسلحة في ضبط الأوضاع بمدينة تكريت التي تمت استعادة أغلب أحيائها من يد تنظيم داعش، الدور الكبير للمليشيات في اقتحام المدينة والسيطرة عليها.

وجاءت دعوة الصدر معاكسة لما حاولت حكومة العبادي إظهاره من أن اقتحام المدينة تم على يد قوات الجيش والشرطة، وذلك تجنبًا للانتقادات الداخلية، ولتفادي اعتراض الولايات المتحدة على دور المليشيات في

### انهيار قوة رئيسية للحوثيين بجنوب اليمن

عمن - أفاد مصدر أمني وشهود عيان بانهيار اللواء 33 مدرع بمدينة الضالع شمالي اليمن بفعل غارات شنها طيران تحالف عاصفة الحزم على عدة مواقع كانت تضم وحدات تابعة اللواء الذي يعتبر أحد أقوى الأثرع العسكرية في القوات اليمنية المسخرة من قبل قادتها للقتال إلى جانب الحوثيين.

وقال المصدر الأمني إنّ اللواء المربط في شمالي وشرقي الضالع انهار بعد غارات شنها طيران عاصفة الحزم، مضيفاً أنّ قائد اللواء العميد عبدالله ضبعان هرب إلى جهة مجهولة.

ومن جهتهم أفاد شهود عيان بمشاهدتهم جموعاً من الجنود يغادرون مواقع اللواء باتجاه منطقة قطبة شمالي مدينة الضالع. وشرح ذات المصدر الأمني أن مسلحي المقاومة الجنوبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي شرعوا بمطاردة العناصر الفارّة من مواقع اللواء المنهار.

وعلى مدار الأيام الماضية كان اللواء 33 مدرع المعروف بولائه للرئيس السابق علي عبدالله صالح دور كبير في مساندة المسلحين الحوثيين خلال مواجهات شرسة خاضتها ضد قوات المقاومة الجنوبية. ويتوقع أن يؤدي انهيار هذه القوة العسكرية الرئيسية إلى انقلاب مهم في موازين القوى على الأرض.



«هناك حاجة ماسة لتشكيل موقف عربي يعيد للعرب احترامهم لأنفسهم ولدى غيرهم ويستعيد بموجبه المواطنون العرب بعض الأمل في المستقبل، واحترام العالم لهم ولقضاياهم».

فؤاد السنيورة  
رئيس كتلة المستقبل اللبنانية

«الأردن شريك استراتيجي في تسخير مفاوضات السلام في المنطقة إلى جانب كونه القائد العربي الذي يعتمد عليه في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

اليس ويلز  
السفيرة الأميركية لدى الأردن

«مصر استعادت دورها بالقارة السمراء بفضل السياسة التي تتبعها القيادة السياسية والرؤية الثابتة للرئيس عبدالفتاح السيسي لتوطيد علاقات التعاون مع دول القارة».

إبراهيم محلب  
رئيس الوزراء المصري



## تنامي قوة الجهاديين في سوريا سلاح ذو حدين للأسد

### ● مخيم اليرموك يسقط بأيدي داعش ● النصره تتمدد وتعلن تطبيق الشريعة بإدلب



#### اليرموك بين داعش وسلاح الجو النظامي

الذي تحقق على يد أبنائها من المجاهدين في مدينة إدلب ... ونحني موقف أهلنا في المدينة ووقفهم مع أبنائهم المجاهدين واستقبالهم الحافل لهم وسينعمون بعدل شريعة الله التي تحفظ دينهم ودماعهم وأعراضهم وأمورهم".

وعلى خلاف داعش (الذي يعتمد التهريب سلاحا للإخضاع) تحاول النصره استمالة المواطنين في المناطق التي تسيطر عليها. ويرى مراقبون أن النصره والحركات الداعمة لها ستعمل في قادم الأيام انطلاقا من إدلب على خلق حزام محاصرة اللاذقية والمدنية الساحلية التي تشكل بعدا رمزيا وتعوييا كبيرا للنظام السوري، وسقوطها يعني نهايته.

الشام انطلاقا من محافظة إدلب. وكانت النصره قد نجحت، مؤخرا، في السيطرة على مدنية إدلب لتكون ثامن مدنية تسقط من أيدي النظام بعد مدينة الرقة التي نجحت المعارضة المعتدلة في بسط سيطرتها عليها قبل أن يستولي عليها داعش في 2013.

وأعلن أمس الأربعاء، أبو محمد الجولاني زعيم جبهة النصره إقامة الشريعة الإسلامية بالمدينة.

وقال إن مقاتليه الذين سيطروا على إدلب مع جماعات إسلامية أخرى يوم السبت، سيعاملون سكان المدينة معاملة طيبة. وأضاف الجولاني في رسالة صوتية نشرت على الإنترنت "تبارك للأمة الإسلامية النصر

النظام، وحاول السيطرة على نقاط تقع تحت سيطرة الأخير، على غرار ريف حماه. وقد ارتكب داعش خلال هذه المحاولات مجازر بحق المدنيين، وأخزمهم المجزرة التي وقعت، هذا الأسبوع، بقرية بلدة المبعوجة في ريف حماه وسط البلاد، والتي أودت بحياة عائلات بأكملها.

ويبدو أن الرياح لا تجري وفق ما يشتهي الأسد، الذي تلاخقه تهم بنشر بذور الإرهاب في سوريا، فالإلى جانب تمدد داعش صوب العاصمة دمشق، تشهد مدينة اللاذقية (شمال سوريا) مسقط رأسه محاولات لمحاصرتها والتضييق عليها من قبل جبهة النصره وحركات إسلامية أخرى على غرار أحرار

يشكل دخول تنظيم الدولة الإسلامية إلى مخيم اليرموك والسيطرة على أجزاء واسعة منه، تهديدا كبيرا لقلب العاصمة دمشق وبالأساس لنظام الأسد الذي لطالما وظف ورقة داعش في التسويق لصورته لدى المجتمع الدولي.

الغربية من اليرموك وصولا إلى شارع صفد، فيما قتل مواطن جراء إصابته في سقوط قذائف بالقرب منه في المخيم. وكان شهود عيان قد أكدوا في وقت سابق أن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية "انطلقوا في هجومهم على المخيم من منطقة الحجر الأسود، وأن هؤلاء احتجزوا خلال تقدمهم داخل المخيم الطاقم الطبي لمشفى فلسطين".

ومخيم اليرموك هو أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في سوريا ويقع على بعد 8 كم من قلب العاصمة دمشق.

ويوجد بالمخيم عدة تنظيمات إسلامية من بينها تنظيم أكتاف بيت المقدس (غالبية من الفلسطينيين) وجبهة النصره فرع تنظيم القاعدة في سوريا.

وبسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على هذا المخيم يصبح التنظيم على مرمى حجر من قلب العاصمة السورية دمشق.

ورغم أن النظام السوري وعلى رأسه الرئيس بشار الأسد قد عمل طيلة الأزمة السورية على تبيان أن ما يحدث بالبلد هي في حقيقة الأمر مواجهة مع الجماعات الإرهابية، مستشهدا بتمدد تنظيم داعش في مناطق واسعة بشمال سوريا وشرقها، مرتكبا خلال ذلك أبشع أنواع الجرائم، إلا أنه (الأسد) يجد اليوم أن هذا الأمر وإن كان يكسبه نقاطا سياسية إلا أنه بات يشكل خطرا كبيرا عليه عسكريا.

فالتنظيم المتطرف، وفق المراقبين، لن يقف فقط على أعتاب اليرموك، بل سيتهجه حتما إلى الاستيلاء على مناطق أخرى محاصرة قلب العاصمة.

وتتفي سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، على مخيم اليرموك للفلسطينيين جنوب دمشق، صحة التقارير الاستخباراتية التي تتحدث عن تآكله في سوريا وعدم قدرته على شن هجمات في مناطق جديدة، وأنه سيقصر فقط على الحفاظ على المناطق التي تحت سيطرته.

وجدير بالذكر أن تنظيم داعش، قد قام في الآونة الأخيرة بتكثيف استهدافه لمعاقل

□ **دمشق** - تشهد الساحة السورية أحداثا ميدانية متلاحقة، عنوانها الأبرز تتمدد الجماعات المتطرفة في معظم جبهات القتال في هذا البلد الذي يشهد صراعا منذ أكثر من أربع سنوات.

هذا التمدد الخطير بات سلاحا ذا حدين في وجه الرئيس السوري بشار الأسد، الذي طالما استخدم هذه الورقة لصالحه أمام المجتمع الدولي، خاصة وأن الجهاديين لم تكن بوصلتهم في اتجاه معاقله، بل كانت موجهة لمناطق المعارضة السورية المعتدلة، واليوم يبدو أن هناك توجه جديد للمتطرفين وفي مقدمتهم داعش صوبه.

وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية (المعروف باسم داعش)، أمس الأربعاء، على أجزاء واسعة من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في العاصمة دمشق، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد الذي يملك شبكة واسعة من المراسلين والنشطاء في سوريا "إن الاشتباكات العنيفة لاتزال مستمرة بين عناصر داعش من طرف، وأكتاف بيت المقدس من طرف آخر في مخيم اليرموك، بالتزامن مع قصف متبادل بين الجانبين".

وأشار المرصد في بيان له إلى أن تنظيم داعش تمكن من التقدم في المخيم والسيطرة على الشوارع والأحياء الجنوبية والجنوبية

#### مخيم اليرموك

◀ يوجد على بعد 8 كم من العاصمة

دمشق

◀ تأسس سنة 1957

◀ أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في

سوريا

◀ توجد به عدة فصائل مسلحة على

غرار أكتاف بيت المقدس وجبهة النصره

وكتائب تنتمي إلى الجيش السوري الحر

#### باختصار

◀ قرر الأردن إغلاق معبر نصيب الحدودي مع سوريا، جراء العنف على الجانب الآخر من الحدود في خطوة وصفها بأنها إجراء احترازي.

◀ يستقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، اليوم الخميس، جاكوب زوما، رئيس جنوب أفريقيا في العاصمة المصرية القاهرة، حيث سيجري الطرفان مباحثات تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

◀ انضمت فلسطين فعليا إلى المحكمة الجنائية الدولية لتصبح بذلك العضو رقم 123 بالمحكمة والرابعة عربيا بعد الأردن وجيبوتي وتونس.

◀ فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على مسؤولة سورية وثلاث شركات "وأجبة"، قالت إنهم يساعدون الحكومة السورية التي تخوض حربا أهلية دامية.

◀ أعلن مصدر أردني مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة مقتل شخصين خلال محاولة تهريب مخدرات من سوريا إلى المملكة.

◀ اندلعت النيران، في سيارة مدنية وسط قطاع غزة، جراء انفجار عبوة ناسفة بداخلها، دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع إصابات، بحسب مصادر أمنية فلسطينية.

◀ أصيب 3 عسكريين، في إطلاق نار، على قطار حربي (يستخدم في نقل الجنود والمعدات العسكرية) بيني سويف، وسط مصر، بحسب مصادر أمنية.

للمشاركة والتعقيب:  
news @ alarab.co.uk

## القاهرة ترحب برفع واشنطن تجميد المساعدات العسكرية



**عبدالفتاح السيسي؛**  
**القرار الأميركي يصب في**  
**صالح تحقيق الأهداف**  
**الاستراتيجية المشتركة**

فرصة مهمة لتوضيح الولايات المتحدة سياستها تجاه مصر، وتحسين العلاقات بين القاهرة وواشنطن ودعم مصالح الخليج الأمنية.

ومن شأن رفع الولايات المتحدة لتجميد أسلحة ثقيلة وطائرات لمصر أن يمكن الأخيرة من تصدي بفاعلية أكبر للجماعات المتطرفة، وخاصة بشبه جزيرة سيناء.

كما تعكس هذه الخطوة، وفق المتابعين، اعترافا ضمينا من واشنطن بعودة القاهرة للعب الأنوار المتقدمة في الساحة الإقليمية. وقد ترجمت هذه العودة التدريجية لمصر من خلال نجاحها في إقناع القادة العرب بمبادرتها التي طرحتها قبل شهر مضى بخصوص تشكيل قوة عربية مشتركة.

وتسجل القاهرة أيضا حضورا متقدما في العملية العسكرية "عاصفة الحزم" التي تقودها المملكة العربية السعودية ضد الحوثيين المواليين لإيران في اليمن، والتي تحظى بدعم وتأييد أميركي كبير.

واعتبر إريك تراجر، الباحث بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن مشاركة مصر في عملية "عاصفة الحزم" في اليمن

وأوضح بيان الرئاسة المصرية أن السيسي أكد في الاتصال الهاتفي مع أوباما أن "استمرار المساعدات العسكرية الأميركية لمصر، فضلا عن استئناف صفقات الأسلحة المتعاقد عليها بالفعل إنما تصب في صالح تحقيق الأهداف الاستراتيجية المشتركة للبلدين".

وأوضح السيسي أن هذا القرار سيساعد "فيما يتعلق بجهود مكافحة التطرف والإرهاب، وحفظ الأمن خاصة في سيناء". وتعكس خطوة الولايات المتحدة رغبتها في إعادة السدف للعلاقات المصرية الأميركية التي شهدت منذ عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في الثالث من يوليو 2013 مد وجزر نتيجة الغموض الذي لف الموقف الأميركي.

## البشير يستغل المناخ الدولي والإقليمي لتثبيت حكمه



#### الحملة الانتخابية اقتصرت على البشير وسط غياب لباقي المرشحين

وأكدت بن سودا "أن أوامر اعتقال ضد البشير وبقية أركانه ستبقى سارية المفعول، مضيفة "سأواصل في الدعوة إلى حين تنفيذ أوامر الاعتقال ومثلهم أمام المحكمة الجنائية الدولية".

الدولية السيدة فاتو بن سودا، مؤخرا، انتقادات شديدة اللهجة للأمم المتحدة، بسبب تقاعسها وعدم جديتها في ملاحقة البشير ومسؤوليه المتروطين في جرائم حرب بدارفور.

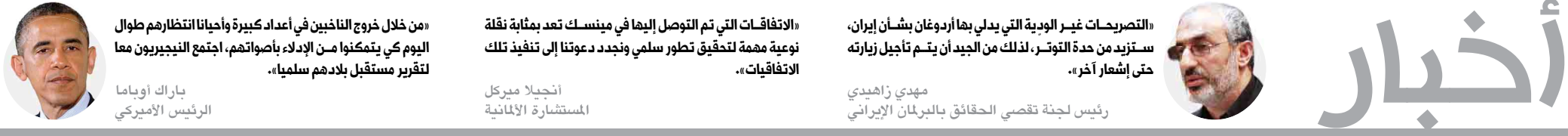
وتطالب أبرز قوى المعارضة السياسية والمسلحة بضرورة تأجيل الاستحقاق، إلى حين إجراء حوار وطني تنبثق عنه حكومة انتقالية تشرف على إعداد الانتخابات.

وتبارك الترويكا الدولية المثلة في بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية والنرويج هذا الطلب، إلا أنها بالمقابل لم تقدم على أي خطوة للضغط عن النظام بشأن التراجع عن إقامة الانتخابات في أبريل الحالي، ما يثير كثيرا من الشكوك.

وقد رفض الحزب الحاكم الأسبوع الماضي إجراء محادثات تمهيدية للحوار الوطني في العاصمة الأنثيوبية أديس أبابا والذي كان من شروط المعارضة للقبول به تأجيل الانتخابات، وقد وافقت الترويكا على ذلك.

ويسعى النظام، وفق المراقبين، إلى استغلال الأوضاع الإقليمية والعملية العسكرية "عاصفة الحزم" التي يشارك بها، لمغازلة الدول العربية وكسب ودهم اقتصاديا وسياسيا، ولإلهاء الداخل والخارج عن هذا الاستحقاق الذي تقول أوساط المعارضة أنه بمثابة تجديد ولاية له.

بالمقابل تبسو المجموعة الدولية غير أهبة بالتطورات الداخلية في السودان، بالنظر إلى التطورات العاصفة التي تشهدها المنطقة. وقد وجهت المدعية العامة للمحكمة الجنائية



«من خلال خروج الناهخين في أعداد كبيرة وأحيانا انتظارهم طوال اليوم كي يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم، اجتمع النيجيريون معا لتقرير مستقبل بلادهم سلميا».

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي

«الاتفاقات التي تم التوصل إليها في مينسك تعد بمثابة نقلة نوعية مهمة لتحقيق تطور سلمي ونجدد دعوتنا إلى تنفيذ تلك الاتفاقيات».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«التصريحات غير الودية التي يدلي بها أردوغان بشأن إيران، ستزيد من حدة التوتر، لذلك من الجيد أن يتم تأجيل زيارته حتى إشعار آخر».

مهدي زاهيدي  
رئيس لجنة تقصي الحقائق بالبرلمان الإيراني



# بوكو حرام تدفع النيجيريين إلى تصعيد جنرال عسكري إلى قصر الرئاسة

● محمد بخاري يعلن مبكرا حربه على التشدد ● جودلاك جوناثان يعترف بهزيمته في السباق الانتخابي



أنصار بخاري يقيمون احتفالات وسط مخاوف من اندلاع مواجهات عنيفة

بوكو حرام في غضون أشهر في حال انتخابه، ليعطي أملا جديدا للشعب النيجيري الذي أنهكته الهجمات البشعة للتنظيم الذي يسيطر على أجزاء كبيرة من الشمال النيجيري. وكسب بخاري بخلفيته العسكرية، احترام الجيش النيجيري، الذي يشعر بإحباط شديد بعد الانتصارات المتكررة للتنظيم المتشدد في الوقت الأخير.

وحاول بخاري التخفيف من المخاوف المتعلقة باندلاع أعمال عنف بعد صدور نتائج الانتخابات قائلا "هذا ليس وقت المواجهة"، كما طالب مواطني نيجيريا "بالاستمرار في الالتزام بالقانون والسلمية". وكان جوناثان قد قال في وقت سابق إنه أوفى بعهده من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة. وهذه النتائج تعني أن جوناثان هو أول رئيس حالي يخسر الانتخابات الرئاسية في نيجيريا منذ أن عادت إلى الديمقراطية عام 1999.

الاقتصاد. وأطيح به بعد ذلك بعامين واحتجز في السجن لمدة ثلاث سنوات. وبعد ما هزم في الانتخابات الرئاسية "الثلاث" الأخيرة التي شهدتها نيجيريا، عاد ليدخل السباق من جديد، ليكتب له الحظ الفوز في المرة الرابعة.



ورغم أن تاريخه كرجل عسكري جعله دائما محل انتقاد، غير أنه مقبوع بقمع الحريات، إلا أن معظم الشعب النيجيري يشعر الآن أن خلفيته العسكرية، وانضباطه الزائد هو ما تحتاجه البلاد للسيطرة على التمرد الإسلامي في الشمال. وجاء وعد بخاري، بعد أن نجا من محاولة اغتيال استهدفت موكبته في كادونا يوليو الماضي، بإنهاء وجود حركة

وهذه النتائج تعني أن جوناثان هو أول رئيس حالي يخسر الانتخابات الرئاسية في نيجيريا منذ أن عادت إلى الديمقراطية عام 1999. وتلقى بخاري تدريبات في أكاديميات عسكرية في بريطانيا والهند ولاحقا في الولايات المتحدة.

وشارك بخاري في الانقلاب الذي أطاح بالحاكم العسكري ياكوبو جـوون في عام 1975، ثم تولى بعد ذلك، عددا من المناصب العليا، بما في ذلك الحاكم العسكري لما يعرف حاليا بولاية بورنو، ومنصب المفوض الاتحادي لموارد النفط.

وعادت حكومة مدينة لنيجيريا في عام 1979، ولكن عدم الرضا عن الفساد والمشكلات الاقتصادية أسفرا عن حدوث انقلاب عام 1983، أصبح من خلاله بخاري رئيسا للدولة. وازدادت شعبية بخاري بسبب الإجراءات الصارمة التي اتخذها ضد الفساد، لكنه تعرض لانتقادات بسبب فرض قيود على حرية الصحافة وعدم القدرة على تحسين

أسس الأربعاء أن مرشح المعارضة محمد بخاري فاز بالانتخابات الرئاسية بهامش 2.57 مليون صوتا. وأقر الرئيس النيجيري المنتهية ولايته جودلاك جوناثان، رسميا، مساء الثلاثاء، بهزيمته في الانتخابات الرئاسية. وقال جوناثان في بيان له "لقد نقلت أطيح تمنياتي الشخصية إلى الجنرال محمد بخاري".

وقال جاربا شيهوه، المتحدث باسم الحملة الانتخابية لبخاري، مرشح حزب المؤتمر التقدمي (المعارض)، مساء الثلاثاء، إن الرئيس جوناثان اتصل هاتفيا ببخاري وهنأه على الفوز بالانتخابات، وطالب أنصاره بالإقرار بالهزيمة. وأوضح المتحدث أن "بخاري شكر النيجيريين على انتخابه، داعيا أنصاره إلى الحفاظ على الهدوء". وسيؤدي الرئيس الجديد لنيجيريا اليمين الدستورية في 29 مايو المقبل، وهو يوم تسليم الرئيس المنتهية ولايته للسلطة، حسب التقاليد المتبعة في نيجيريا منذ عام 1999.

وتعهد الرئيس النيجيري الجديد الأربعاء بالتعاون مع الرئيس المنتهية ولايته جودلاك جوناثان لضمان تحقيق انتقال سلمي للسلطة، ودعا المواطنين إلى تجنب أي أعمال عنف بعد الانتخابات.

ووصف بخاري فوزه -الذي يعد أول فوز لمرشح معارض منذ أن عادت نيجيريا إلى الديمقراطية عام 1999 - "بالتاريخي". ونقل التلفزيون الدولي الأفريقي عن بخاري القول "انضمت دولتنا الآن إلى مجتمع الدول التي تستخدم صندوق الاقتراع لتغيير رئيس حالي من خلال انتخابات حرة ونزيهة". وأضاف "التغيير جاء. يوم جديد ونيجيريا جديدة أماننا".

وكان بخاري، البالغ من العمر 72 عاما، قد حكم نيجيريا في الفترة من 1983 حتى 1985، كما أنه يترأس ائتلاف مؤتمر جميع التقدميين، في حين حكم جوناثان، البالغ من العمر 57 عاما، رئيس حزب الشعب الديمقراطي، نيجيريا منذ عام 2010.

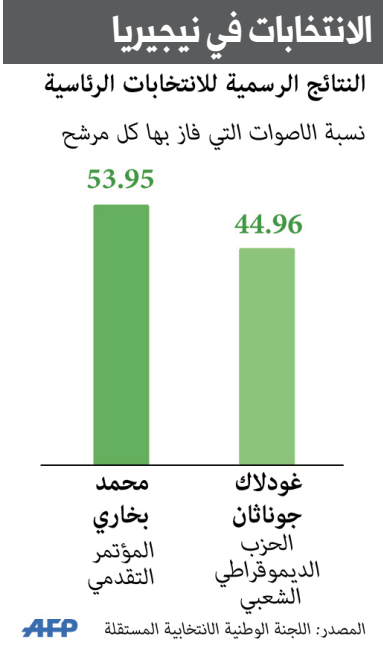
أبو جـا - يعزو المحللون فوز محمد بخاري الجنرال المتقاعد بالجيش في الاستحقاق الرئاسي بنيجيريا إلى عودته المكثفة بوقف حركة "بوكو حرام" الإرهابية التي تجتاح مناطق في شمال البلاد.

ويضيف هؤلاء أن خلفية بخاري العسكرية قد منحته أفضلية في هذه القضية على منافسه جوناثان ودلاك جوناثان، وهو مسيحي جنوبي، كثيرا ما بدت حكومته غير قادرة في المعركة ضد بوكو حرام.

وقال الرئيس النيجيري المنتخب محمد بوهاري أمس الأربعاء إن حكومته "لن تدخر جهدا" في سعيها لإلحاق الهزيمة بجماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة.

وأضاف في أول كلمة رسمية منذ فوزه في الانتخابات "ستعلم بوكو حرام قريبا قوة إرادتنا الجماعية.. ولا ينبغي أن ندخر جهدا". وقال "في التعامل مع التمرد.. لدينا مهمة صعبة وعاجلة لنقوم بها".

وأكدت السلطات الانتخابية في نيجيريا



## الأمن التركي يتذرع بحادثة قتل الرهينة ليدشن حملة اعتقالات واسعة

مقار الحزب الإسلامي المحافظ في أحد أحياء إسطنبول. وقالت وكالة الأنباء دوغان أن المهاجم الذي لم تعرف دوافعه، اقتحم مكتب حزب العدالة والتنمية المينقى عن التيار الإسلامي في حي كارتال الواقع على الضفة الآسيوية للمدينة.

وأظهرت صور بثتها الوكالة أن الرجل الذي يبدو في العقد الرابع من العمر قام بتحطيم الزجاج ورفع علما تركيا يحمل صورة السيف ذي الفقار رمز الأقلية العلوية في تركيا. وتمت السيطرة بسرعة على الرجل ونقل لاستجوابه من قبل إدارة مكافحة الإرهاب في الشرطة.

إصابته بالرصاص في الرأس والصدر في ظروف لم تتوضح بعد.

وكان هذا القاضي يحقق بشأن ملابسات وفاة الفتى بركين الفان في 11 مارس 2014 بعد 269 يوما من دخوله في غيبوبة بسبب إطلاق الشرطة قنبلة مسيلة للدموغ في إسطنبول أثناء تظاهرة في يونيو 2013.

وأصبحت حالة بركين الفان رمزا للقمع العنيف الذي مارسته الحكومة برئاسة رجب طيب أردوغان في 2013 ، ورمزا للنزعة الاستبدادية التي يتهمه بها معارضوه.

وغداة عملية احتجاز المدعي العام في تركيا ذكرت وسائل إعلام محلية أن الشرطة التركية سيطرت الاربعاء على رجل دخل أحد

لتحرير الشعب" يحضر لعمليات أخرى مماثلة لتلك التي نفذت في قصر العدل في إسطنبول.

لكن محاميا عن الطلاب الموقوفين نفى لوكالة دوغان هذه المزاعم.

وقد تدخلت قوات الأمن مساء الثلاثاء ضد ناشطين مسلحين في هذه المجموعة الماركسية المعروفة بشن العديد من الاعتداءات في تركيا منذ تسعينيات القرن الماضي، كانا يحتجزان منذ ساعات عدة قاضيا ويهددان بقتله.

وقتل محتجزا الرهينة أثناء عملية التدخل وشارك المدعي العام محمد سليم كيرزا الحياة بعد ساعتين من نقله إلى المستشفى على إثر

أنقرة - أوقفت الشرطة التركية الأربعاء نحو عشرين شخصا مقربين من المجموعة اليسارية المتطرفة السرية المسؤولة عن عملية احتجاز قاض كرهينة مساء الثلاثاء والتي انتهت بمقتل القاضي وناشطين كانا يحتجزانه.

وجرت حملة قوات الأمن التركية في مدينة انطاليا (جنوب) واستهدفت 22 طالبا يشتبه بصلتهم بالحزب "الجهة الثورية لتحرير الشعب" الذي تبنى عملية احتجاز الرهينة الثلاثاء.

ونكرت وكالة الأنباء التركية دوغان أن الشرطة تدخلت بعد أن تلقت معلومات تبعث على الاعتقاد بأن الحزب "الجهة الثورية

## أكثر من 30 حركة جهادية حول العالم تدعم داعش

باريس - أفادت لائحة أعدها المركز الأميركي لمراقبة الجماعات المتطرفة "انتلسنتر" أن 21 حركة جهادية في العالم أعلنت مبايعتها لزعيم تنظيم الدولة الإسلامية ابوبكر البغدادي، فيما أكدت عشر مجموعات أخرى دعمها.

وحسب هذه القائمة فإن 31 حركة جهادية منتشرة في العالم تدعم داعش في قوس يمتد من الجزائر غربا إلى إندونيسيا شرقا. وقد أعلن زعيم داعش تسمية "تنظيم الدولة الإسلامية" في أواخر يونيو 2014 في مدينة الموصل العراقية وإقامة خلافة إسلامية وأطلق على نفسه اسم "الخليفة إبراهيم"، داعيا جميع المسلمين في العالم إلى مبايعته وطاعته. وغداة ذلك أعلنت مجموعة في الجزائر وجماعة أنصار بيت المقدس في سيناء المصرية وأخرى في بعلبك بلبنان (لواء أحرار السنة) المبايع للزعيم الجديد لتتبعها في الأسابيع والأشهر التالية 18 حركة أخرى، بينها جماعة بوكو حرام في نيجيريا وجند الخلافة في تونس. إلى ذلك عبرت عشر مجموعات أخرى، حسب انتلسنتر عن دعمها لـ"الخليفة" دون الذهاب إلى خطوة إعلان المبايعاة.

### باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع الإسرائيلية الأربعاء إن نظاما للدفاع الصاروخي يجري تطويره بمشاركة الولايات المتحدة نجح في اختبارات متقدمة مما يضعه على مسار استخدام ميدانيا بحلول العام المقبل.

◀ نفى المتهم الرئيسي باغتيال المعارض الروسي بوريس نيمتسوف ارتكابه الجريمة، متراجعا بذلك عن اعترافه الأول بارتكاب الجريمة وقد برر ذلك بأنه تعرض لضغط للاعتراف بارتكاب القتل.

◀ أصدر الرئيس الأميركي باراك اوباما الأربعاء أمرا تنفيذيا بفرض عقوبات على قراصنة الانترنت الأميركيين والأجانب بشكل يتيح للحكومة تجميد أرصدة الأشخاص المتورطين في هجمات الكترونية على أهداف أميركية.

◀ أعلن التحالف العسكري الإقليمي أنه استعداد بلدة مهمة من إسلامي بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا بينما يدرس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة طلبا أفريقيا لمساعدتها في مكافحة هذه الجماعة.

◀ جددت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل دعوتها لتنفيذ اتفاقية السلام التي تم إبرامها في مينسك في منتصف فبراير الماضي لمنطقة النزاع شرقي أوكرانيا وقالت إن الاتفاقية تعد نقلة نوعية لتحقيق تطور سلمي.

◀ واجه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي استجوابات بشأن التمويل وراء حملته الفاشلة لإعادة انتخابه عام 2012، وقد أدرجه الادعاء ضمن "الشهود المشتبه بهم".

◀ مسيرة في كوريا الجنوبية مناهضة لرئيس الوزراء الياباني شينزو أبي بعد إساعته للكوريات ووصفهن بانهن كن "نساء المتعة" للقوات اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية في حديث لصحيفة أميركية

«الخطاب الإيراني الإعلامي ضد «عاصفة الحزم» انتقائي وطائفي، وموقف إيران في سوريا يعري هذا الخطاب ويجعله بلا مصداقية أو مضمون».



أنور قرقاش

وزير الدولة للشؤون الخارجية بالإمارات

«بالرغم من تشكيل تحالف دولي ضد الإرهاب، فإننا في حقيقة الأمر لانزال نبحث عن فرص حقيقية للانتصار على هذا التحدي وتحجيمه واستئصاله كلياً».

جمال سند السويدي

مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

«التحديات التي فرضتها العولمة على الدولة الوطنية أدت إلى تغير دورها وانتقالها من مرحلة الحماية والعزلة إلى التفاعل مع المنظومة العالمية».

عمرو الشويكي

مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

## مؤتمر مركز الإمارات للدراسات: إرهاب متعدد الأوجه يستفيد من أزمات الشرق الأوسط

### ● البحث عن أسباب فشل العمل العربي المشترك أول الطريق نحو إعادة بنائه ● تحالفات استراتيجية جديدة تتشكل في المنطقة



**الغزو الأميركي للعراق نتيجته هدم الدولة وإشعال حرب أهلية وهيمنة إيرانية ليتطور الأمر بظهور جماعات متطرفة**

المؤتمر، على أن ما أفرزته السنوات القليلة الماضية، من سيولة سياسية شملت جميع أرجاء المنطقة، قد فتحت الباب أمام قوى إقليمية لممارسة سياسات تسعى إلى التمدد وإنقاذ الهيمنة والسيطرة داخل النظام الإقليمي العربي، وجاء ذلك بالخصم من نفوذ القوى العربية التقليدية التي أنهكتها تطورات الفترة الماضية، وهو ما حملها على الانكفاء على ذاتها في محاولة لترميم جبهاتها الداخلية وتحصينها أمام أي اختراقات خارجية.

وفي ظل تلك الأوضاع، باتت الحاجة ملحة إلى تحقيق قدر معتبر من التنسيق العربي المشترك لمجابهة تلك الأخطار، تلك الرغبة انتقلت من مصاف الأماني إلى مصاف الفعل، ولعل اجتماع الإرادة العربية على إنشاء قوة عربية مشتركة بعد تجسيدا فعليا لتفاعل تلك الإرادة العربية مع ضرورات المرحلة، خاصة مع تعدد أماكن الخطر التي لم تعد قاصرة فقط على التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول العربية، وإنما تعدى ذلك ليشمل بروز تحديات من كيانات إرهابية خارجة عن الشرعية، وعن صحيح الدين، ترمي إلى تحقيق مخططاتها الرجعية.

وخطر هذه المخططات الرجعية، يتجاوز الدول العربية، وفق ما جاء في مداخلة ريتشارد باريت، النائب الأول لرئيس مجموعة صوفان الأميركية، إلى كل العالم الذي مازلت دوله وحكوماته النافذة بطيئة في تطوير وسائل جديدة في الحرب على مختلف أشكال الإرهاب.

وأشار باريت إلى أنه في معظم أنحاء العالم، بُعِدَ التهديد الفعلي المتأتي من الإرهاب للاستقرار السياسي والهوية الوطنية والنماسك الاجتماعي في حده الأدنى؛ ولكن في حالات أخرى تطوّرت الجماعات الإرهابية حتى غدت حركات تمرد، بل “أشباه دُول”. وأبرز مثال على ذلك تنظيم الدولة الإسلامية، الذي تحدّث عنه مداخلة فارس بن حزام، رئيس تحرير قناة العربية الإخبارية، والتي حملت عنوان “استراتيجيات التنظيمات الإرهابية: تحولات الفكر والممارسة”. ويعتبر بن حزام أننا اليوم أمام عالم جديد من الإرهاب في ممارساته وأساليبه، جسده في أوضح صورة تنظيم “داعش”، الذي يستعجل تحقيق النتائج، ويمارس وحشية غير مسبوقة .

ويفرض التطور الذي تشهده الظاهرة الإرهابية، وفق بن حزام، تبني رؤية استراتيجية جديدة تستطيع التصدي للإرهاب، ومواجهة ما يشهده من تحولات وتطورات خطيرة، ويجب أن تأخذ هذه الاستراتيجية في الاعتبار فارق الطموح بين تنظيمي “داعش” و“القاعدة”؛ فالأول يسعى إلى تحقيق نتائج فورية وسريعة، في حين لا يستعجل “القاعدة” النتائج، ويسعى إلى تحقيق أهدافه، ولاسيما فيما يتعلق بإقامة دولة الخلافة، في مراحل لاحقة.

وشدّد المشاركون في ختام المؤتمر، الذي استمرّ يومين، بتوصيات مهمة لمواجهة التهديدات الفكرية والأيدولوجية والإرهابية والأمنية، التي تتعرّض لها منطقة الشرق الأوسط، ورؤية استراتيجية ترسم خريطة طريق آمنة لبلدان المنطقة؛ من خلال تعزيز العلاقات البينية وتفعيل تكامل العمل العربي والخليجي المشترك، وتطوير ألياته بما يتلاءم مع ما تشهده المنطقة والعالم من تحولات الأدوار ومصالح الدول الإقليمية والكبرى والتحالفات السياسية والأمنية والاقتصادية الجديدة.

تفاقم خطر الإرهاب في الوطن العربي ككل، حيث وجدت الدول العربية نفسها مضطرة إلى اتخاذ مواقف تجاه التطورات الداخلية في عدد منها. وأشار الباحث إلى أن الخطأ الفادح في تقديره، الذي ارتكبه الدول العربية في تعاملها مع الأزمة الليبية، هو طلب التدخل الأجنبي، حيث أوكل مجلس الجامعة مهمة التدخل إلى المنظمة الدولية؛ لينتهي الحال إلى تدخل يتحمل في جانب منه المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع في ليبيا الآن.



محمد العرابي:

**مصر دافعت من أجل التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا على أساس بيان جنيف**

وفيما يتعلق بالأزمة اليمنية؛ فقد كان التدخل خليجيا، ونجح في البداية في التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة من خلال المبادرة الخليجية، لكن طموحات الحوثيين، ورغبة إيران في التمدد، دفعتا إلى تصعيد الأمور إلى ما آلت إليه من تدخل عسكري سعودي غير

باعتبارها الحدث، في الفترة الأخيرة، شكّلت عملية “عاصفة الحزم”، التي تقودها السعودية ودول عربية في اليمن، محور عدد من مداخلات المؤتمر، التي اهتمت بالحديث عن ضرورة تطوير العمل العربي المشترك لتجاوز التحديات الإقليمية والدولية، ولفرض قوة عربية قادرة على تقرير مصيرها بعيدا عن الإملاءات الخارجية التي قد لا تتوافق والرؤية العربية الخاصة.

في هذا السياق، تتنزل مداخلة أحمد يوسف أحمد، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، الذي أوضح أنه، وكنتيجة لتطورات ما عرف بالربيع العربي، بدأت جامعة الدول العربية تواجه تحديات من نوع جديد انبثقت من تعثر محاولات التغيير في عدد من البلدان العربية. وتمثل مازق جامعة الدول العربية في التعامل مع هذه التطورات، خاصة في الدول التي شهدت انتهاكات خطيرة في مجال حقوق الإنسان، مثل ليبيا وسوريا واليمن، في أن العمل قد درج على احترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء. لكن هذا المبدأ شهد اهتزازا بعد أحداث الربيع العربي، ثم بدأ يتم تجاوزه مع

## فؤاد السنيورة: مستقبل المنطقة بيد قوى الاعتدال

وقيام “إسرائيل” عام 1948 وما نتج عن ذلك من صدمات وإشكالات وحروب ومأس، دعا السنيورة إلى الانطلاق من الحرك الأقرب وهو الغزو الأميركي للعراق عام 2003. فقد كانت هذه الفاجعة هي العامل الذي ضرب النظام الإقليمي في منطقة المشرق العربي بحيث تمت إزاحة الدور التاريخي للعراق كدولة عربية قوية حازجة بين الداخل الآسيوي والبحر المتوسط، وقائمة على شط العرب، وبِر الخليج وبحره. ولقد كانت لذلك تداعيات حتى بشأن مصائر القضية الفلسطينية.

وأوضح الوزير اللبناني قائلاً: أنا لا أتحدّث هنا عن العدوان على العراق واستعمار، بل أتحدّث عما ادّاعه الأميركيون أنهم إنما يقومون بعملية بناء الدولة هناك. والذي حصل أنهم ما غيروا نظام الحكم الذي كان قائما، كما فعلوا في اليابان وألمانيا مثلاً، بل هُدموا الدولة العراقية القائمة منذ العام 1920. وعندما خرجوا من البلاد (2010 – 2011) كانت في العراق حرب أهلية غير معلنة ساهموا في إبقائها وتاجيجها.

ولا يمكن تجاهل تداعيات السطوة الإيرانية في العراق على سوريا ولبنان وتفاقم التدخل الإيراني في المنطقة العربية من خلال محاولة اختطاف القضية الفلسطينية، وكذلك خطف قضية الدفاع عن الإسلام وفرض الغلبة في العراق ومحاولات الغلبة في كل من سوريا ولبنان واليمن. ولقد تجلّى ذلك من خلال ما اعتمدته إيران من سياسات وأدوات لتصدير الثورة وابتداع مفهوم ديني وطائفي ومذهبي جديد، أو توسيع نطاقه من خلال ولاية الفقيه العابرة للحدود الوطنية، وتداعيات ذلك كله على النسيج الوطني في بلدان عربية وإسلامية عدة.

وتحدّث السنيورة عن الولايات المتحدة التي يتبين يوما بعد يوم أن ارتباك سياساتها وانسحابها من المنطقة وقولها بأنها تريد أن تنفّرع إلى اهتماماتها في منطقة الشرق الأقصى ومن ثم عودتها للفتنة الآن أدت عن قصد وعن غير قصد إلى زيادة حدة التوترات

□ **أبوظبي** – «الشرق الأوسط: تحولات الأدوار والمصالح والتحالفات»، عنوان، اعتبره رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، فؤاد السنيورة، تعبيراً صادقا عن واقع الحال الذي تعيشه منطقتنا في هذه المرحلة بالذات، حيث يسوق التراجع ويسيطر الغموض وتنتقل الأدوار وتتبدل التحالفات.

وشدّد السنيورة، في كلمته خلال مؤتمر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، على أن دور اللاعبين الدوليين يتراجع في المنطقة لصالح فاعلين إقليميين. ويحتدم بالتالي الصراع على النفوذ والسيطرة، ويكون من نتيجة ذلك زيادة حدة اللااستقرار من خلال تفاعل العوامل الحركة للصراعات والنزاعات في النظام الدولي وكذلك في المنطقة، وهي النزاعات التي لم تعد جيوسياسية أو قومية أو اقتصادية فحسب وإنما أصبحت تأخذ أبعادا حضارية ودينية وطائفية ومذهبية.

والحقيقة أن هناك غموضا يلف مستقبل عدد من الأنظمة والبلدان العربية. ووسط هذا الغموض والتحوّلات مايزال التعامل في بلداننا العربية مع مفاهيم أساسية مثل الحفاظ على الأمن الجماعي وتعظيم المصالح المشتركة قاصرا وضعيفا، في الوقت الذي نحن بامس الحاجة لذلك، وحيث نجحت التجربة الأوروبية في التعامل مع هذه المفاهيم وتطويرها وتعميقها، وفوق كل هذا الغموض السياسي والأمني، يأتي الغموض الاقتصادي والاجتماعي مع انكشاف أكثر الدول العربية على المخاطر الاجتماعية والأمنية والسياسية والثقافية المتزايدة التي تحملها هذه التحولات.

واعتبر السنيورة أنه من المفيد في ضوء هذه الصورة المشوشة أن ننظر إلى كيفية تحوُّل الأدوار والمصالح والتحالفات، وهو الواقع الذي أوصل المنطقة العربية بأسرها إلى التراجع وبالتالي إلى المخاض الهائل الذي تشهده الشعوب العربية اليوم. وعلى عكس البدء التقليدي بسقوط فلسطين،

# في الغمق

«لو درسنا أي مجتمع متحرك لوجدنا فيه جماعتين تتنازعان على السيطرة فيه، جماعة المحافظين الذين يريدون إبقاء كل قديم على قدمه، وجماعة معاكسة لما تدعو إلى التغيير والتجديد».

من كتاب "مهزلة العقل البشري"

«لو أراد الشيعة وأهل السنة أن يتحدوا فليرجعوا إلى شعارهم القديم الذي اتخذه زيد بن علي وأبوحنيفة، أي شعار الثورة على الظلم في شتى صوره.. لا فرق في ذلك بين الظالم الشيعي أو الظالم السني».

من كتاب "وَعَاظ السلاطين"

«من البلاهة أن نحاول إقناع غيرنا برأي من الآراء بنفس البراهين التي نقنع بها أنفسنا. يجدر بنا أن نغير وجهة إطراره الفكري أولا وإنالك نجده قد مال إلى الإصفاء إلى براهيننا بشكل يدعو إلى العجب الشديد».

من كتاب "خوارق اللاشعور"

## صدام حسين وعلي الوردى: ثنائية التنافر والالتقاء

### ● الحكومة العراقية كانت تهاب الوردى وتحترمه، وهو من كان يشاكسها ● صدام لم ينزعج من الوردى إلا في فكرته عن البداوة والحضارة

صدر هذا الأسبوع عن دار "العرب" كتاب "خفايا من حياة علي الوردى" للصحفي سلام الشماع، استعاد فيه المؤلف الذي كان محظوظا بقربه الشديد من عالم الاجتماع الراحل، ما يعد وثائق وشهادات تفند اللبس الذي شاع عن الوردى خصوصا بعد وفاته، وإذا تنشر "العرب" مقتطفات من فصول الكتاب فهي تفتح نافذة جديدة عما تركه الوردى من أفكار ومعارك وخلافات.



سلام الشماع

لا يبدو أن هناك الكثير من الناس يقعون تحت تأثير الإعلام، فيعدون كل ما يسمعونه منه حقائق ليست قابلة للنقاش ولا تخضع للتزييف، ناسين أن هناك شركات إعلامية كبرى وعملقة تلعب الأبيض إلى أسود والأسود إلى أبيض، وتحول البريء إلى مجرم لمن يدفع لها.

نشرت بعض ما سيرد في هذا المبحث من معلومات في مواقع على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أو مواقع إلكترونية، فجاءت أغلب التعليقات تسبني وتشتمني، بل ذهب بعضها إلى أنني كنت مكلفا بمراقبة حركات الدكتور علي الوردى وسكناته ونقلها إلى دوائر المخابرات والأمن في النظام السابق، من دون أن يقدم أحد ما يندد قولي، أو يحاور ما قلته على نحو علمي هادئ.

إن التهمة الأخيرة ليست جديدة، إذ قال لي الدكتور الوردى، مرة، ونحن نمارس هوايته في التجول في شوارع الكاظمية وأرقعتها، إن جماعة - لم يذكر لي اسماءهم - حذروه من أنني أنقل كل ما يقول إلى (الحكومة)، وأخبرني أنه قال لهم إنني منذ سنين طوال أنتقد أمامه (الحكومة) وأسخر من إجراءاتها، ولو كان ما تقولونه صحيحا لاعتقلوني منذ زمن.

إن بعض الناس يريدون منك أن تقول ما يريدون وما يظنونهم هم حقيقة وإلا فانت عدوهم، يوجهون إليك سائر أنواع السباب والاتهامات الجاهزة، على الرغم من أنهم لا يمتلكون وثائق ولا حجج ولا أدلة على ما يقولون، وأنت تمتلك ذلك كله على ما تقول. ولكني أنصحك بأن تقول الحقيقة، كما تراها أنت وتمشي غير ملتفت إلى شيء، والتاريخ كفيل بغربلة ما قيل ويقال.

أرجو ألا تستغرب وأنت ترى الطائفيين الشيعة يحسبون الوردى على طائفتهم بعد أن هاجموه واعتبروه ترك مذهبهم وصار سنيا، ولا تندش من وعاظ السلاطين وهم يتجملون بذكر الوردى ويدعون أن علاقات وثيقة كانت تربطهم معه بعد أن هاجموه على المنابر، كما أرجو ألا تصاب بالصدمة وأنت تجد الطائفيين السنة يشيرون باعتداله بعد أن قرروا أنه نتاج بيئة شعبية ولا يمكنه أن يغادرها ذهنيا، فالرجل أفضى إلى ربه ولم يعد باستطاعته تهديد تجارتهم بالدين ولا دكاكينهم التي يبيعون فيها إلى السذج والبسطاء من الناس بضاعتهم الطائفية المقتبئة.

### الاعتقال اليتيم

أشيع، بعد احتلال العراق في العام 2003 أن نظام الرئيس الراحل صدام حسين اعتقل وعالم الاجتماع الأبرز الدكتور علي الوردى وحبسه، وروج لمثل هذا كثيرون، من بينهم

### ◀ علي الوردى يحلل الشخصية العراقية على اعتبارها شخصية ازدواجية تحمل قيما متناقضة هي قيم البداوة وقيم الحضارة



الراحلان: اللغوي مصطفى جواد وعالم الاجتماع علي الوردى أيام كانت بغداد متألفة مع ناسها

أما بالنسبة إلى كتبه فإن الكثير من كتب المؤلفين، بمن فيهم ابن خلدون، تم حظرها بسبب اقتراح من أحد الأساتذة، وصار هذا الاقتراح إجراء سمي في وقته "السلامة الفكرية" ثم اطلقت الكتب المحظورة بعد التاكسد من عدم معارضتها للتوجه الفكري والسياسي في البلاد، وربما كانت من ضمنها كتب الوردى. ونحن لا ننكر أن لمثل هذه التوجيهات والاقتراحات أثرا سلبا جدا على حرية الباحث والأديب الذي يحتاج إلى مناخ من الحرية واسع المدى، كما يرى الدكتور طاهر البكاء الذي أصبح رئيسا للجامعة المستنصرية بعد احتلال العراق ثم وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي في وزارة إياد علاوي التي أعقبت مجلس الحكم، والذي اعتبر أن من نتائج الغزام المؤرخ بتوجهات ما كان يسمى "السلامة الفكرية" إغفال وتجاهل، بل وتجاوز فترات تاريخية مهمة ومواقف كان لابد من تناولها، مما أجهض أفكارا كان ينبغي أن تظهر وآراء كان يجب أن تسود.

ولكننا، في الوقت نفسه، لا ننكر أنه كان لهذه التوجهات محاسن أيضا في الوقت الذي صدرت، نتيجة للوفوضى الحاصلة في كتابة التاريخ، خصوصا وأن أحداث التاريخ مكتوبة وفق وجهات نظر ليست عربية ولا عراقية، فكان من الضروري غربلة المناهج الدراسية منها وإحلال وجهة النظر العربية والعراقية فيها، ولم يكن الوردى هو المقصود فيها.

أما التهميش والإفقار فلم يحصل أبدا وحتى في أيام الحصار كان الوردى في قائمة المفكرين والكتاب الذين يتسلمون أعلى الرواتب الشهرية المستحدثة لمعاونة المثقفين على مجابهة الظروف الاقتصادية التي خلفها الحصار.

إن الدولة العراقية أيام الرئيس الراحل كانت تهاب الوردى وتحترمه، ولم تكن تتحرش به، بل أستطيع القول إن الوردى هو من كان يتحرّش بها، والدليل على ذلك محاضراته الصاعقة في منتدى أمانة العاصمة، بعد أحداث الربيع الأول من العام 1991، والتي أصابت محبيه بالرعب وأطلقوا عليها اسم "قنبلة الوردى الانتحارية).

كنت حاضرا في القاعة التي شهدت الوردى وهو يلقي تلك المحاضرة، والتي أمّها عدد كبير من المثقفين العراقيين، حتى أنني مازلت أذكر أن منتدى أمانة بغداد كان يعقد جلساته، عادة، في قاعة تقع في الطابق الثاني من بناية المتحف البغدادي، ولكن القاعة ضاقت بالحاضرين الذين وقفوا على السلام، بل حتى ملأوا الشوارع المجاورة فاعزّ أمين بغداد، يومها، الراحل خالد عبدالمعظم، لرشيد الجنابي بنقل المحاضر والمحاضرين بحافلات كبيرة إلى القاعة الكبرى في مبنى أمانة بغداد والتي ضاقت هي الأخرى بالحاضرين على الرغم من اتساعها.

كانت أهمية تلك المحاضرة تكمن في تزامنها مع حدث مهم في تلك الأيام، هو انتهاء حرب الخليج الثانية وما أعقبها من أحداث في محافظات العراق، سميت، في حينها، أحداث الغدر والخيانة، والغوغاء، ويسميتها الذين كانوا يعارضون السلطة "الانتفاضة الشعبانية"، إذ عدّ بعضهم حوادث السلب والنهب والعنف تأكيداً لنظريات الوردى وتحليلاته حول تأثير البداوة في شخصية الفرد العراقي.

في تلك المحاضرة أعلن الوردى بنحو هادئ غضبه على الطريقة التي تعاملت بها الدولة مع ما سمي وقتها بـ"الغوغاء" أو "صفحة الغدر والخيانة"، ومن الطريف الذي يجدر ذكره هنا هو أن أمين بغداد تقدم إلى المنصة ووضع جهاز تسجيل أمام الوردى، وعندما سأله الوردى عن سبب تسجيل المحاضرة قال له أمين بغداد: إن السيد الرئيس (صدام حسين) يريد الاستماع إليها، وتمنعه من الحضور إلى المحاضرة الظروف الراهنة للبلاد.

إن الوردى، عندما تلقى هذه المعلومة من أمين بغداد، بدأ بتوجيه انتقادات حادة وصريحة ليسمّعها الرئيس صدام حسين، وقال في ما قال "نحن لسنا فئران تجارب لتدخلونا كل يوم في تجربة جديدة، فما معنى أن تستحدثوا مثلا شرطة أخلاق، بالله عليكم هل لدى الشرطة أخلاق أصلا، فإذا كنتم قد ضللتكم الطريق فتعالوا إلينا لنذكلكم على الطريق الصحيح لحكم الشعب".



الوضع العراقي الراهن يدفع نحو العودة إلى متن عالم الاجتماع علي الوردى

ثم قال الوردى بالحرف "لا تليق بهذا الشعب الر...) إلا مثل هذه الحكومة الر...)". وكانت الأوصاف قاسية جدا وشديدة الجراة. وعندما رأى علامات الغضب على وجه أمين بغداد، قال الوردى مبزّرا "هذا ليس قولي.. إنما هو قول النبي محمد، الذي يقول: "كيفما تكونوا يول عليكم".

ولم تحصل أي تبعات على انتقادات الوردى الحادة للنظام والدولة، ولم تمنع مقالات الوردى التي كنت أخذها منه لأشهرها في جريدة الجمهورية وهي الناطقة باسم الحكومة العراقية.

نعم، ربما لم يكن الرئيس الراحل صدام حسين يرناح لأقوال الوردى وكتاباته وكتبه لاختلاف توجهاتهما ومنطقاتهما الذهنية والفكرية، وهذا هو رأي الشاعر حميد سعيد، أيضا، الذي قال لي "إن ما كان لا يرتاح إليه الرئيس الراحل من طروحات الوردى هو موضوع البداوة والحضارة، وهذا طبيعي جدا، لكنه كان يحرص على ألا يبدى أي مظهر من مظاهر عدم الارتياح علنا، وأمام الآخرين".

### صدام يقلد الوردى شارة

لكن، للتاريخ، فإن الرئيس لم يتطرق إلى هذا الخلاف يوما، و لا تتوفر لدينا وثيقة على ذلك سواء بقول أم تسجيل أم كتاب أم كتاب رسمي، بل إن الوردى روى لي أن الرئيس الراحل كرم أساتذة ثانوية الكرخ المركزية التي درس فيها، وكان الوردى أحد أولئك الأساتذة الذين درسوا فيها، و"ما حضر الرئيس قلد الأساتذة شارات خضراء وكان صامتا أثناء التقليد لكنه بعد أن قلدني الشارة وقلد الواقف إلى جانبي ثم وصل إلى الذي بعده أخذ يتحدث معي ويسلم عليّ بحرارة ويربت على كتفه، ثم التفت إلينا وقال: يا جماعة إن هذا هو الأستاذ الذي درّسني".

يقول الوردى: قلت للرئيس صدام حسين إنني أنا الذي درّست هذا الأستاذ الذي درّسك، فابتسم الرئيس وقال لي مازحا: إن هذا لن ينفك أبدا، وضحكنا.

أرسل الرئيس مرافقه الأقدم أرشد ياسين إلى الوردى ليجلب له نسخا من جميع ما أصدره الوردى من مؤلفات، بعد الحديث المطول الذي أجرته معه الصحفية الأميركية كريستين هيلمز وسالته فيه عن ازدواجية الشخصية العراقية، فنفى بشدة أن يكون الإنسان العراقي مزدوج الشخصية، فردت

### خفايا من حياة علي الوردى

لا هذا كتاب جديد لا يشبه الكتب التي ألفتها قبله عن عالم الاجتماع العراقي الكبير علي الوردى، فهو احتوى ما لم يحتويه كتاب الفتى من قبل، كما أنني سرت في تأليفه في غير الطريق الذي سرت في كتبي السابقة، إذ عمدت، هنا، أن أكتب مجموعة مقالات متناثرة في السيرة الوردية عندما تفرغ من قراءتها يتجسد أمامك الوردى وإنجازاته وما ألفه من كتب، عبر سطور استرجعت من خلالها معاشتي لهذا الرجل الذي أعطى ولم يأخذ، أو كما وصفه الفيلسوف مدني صالح "عف الأظافر والأصابع والراحتين والكفين واليدين والعقل والضمير واللسان والشفتين والوجدان، كبير النفس بعيد الهمة، يحضر عند الإبداع والتجديد والابتكار والبناء الأكاديمي الرصين ويغيب عند الضحالة والتهريج والتخريب الأكاديمي الذريع والتدافع على عوائد الضحالة والتهريج والتخريب. إنه عنقرة جامعة بغداد الذي يغني الإبداع ويغيب عند المغاخم".

ولابد لي من الشناء، في هذه المناسبة، على السيدة رحيق خليل الورد التي زودتني بمجموعة المراسلات بين والدها وبين الدكتور علي الوردى، أيام كان يدرس الماجستير والدكتوراه في جامعة تكساس. والشكر موصول إلى الشخص النبيل الذي اختارني ليهديني الملف الأمني للوردى الذي كان محفوظا في مديرية القيدود السرية في الأمن العامة، وهو ما أماطت المعلومات المتوفرة فيه الكثير مما بقي غامضا من جوانب أخرى في سيرة الوردى الكبير.

إن ما شجعني على خوض تجربة جديدة لتأليف كتاب عن الوردى ثلاثة أمور مهمة هي تبني جريدة مهمة مثل (العرب) اللندنية طبع هذا الكتاب، والتسهيلات التي قدمها الأستاذان هيلمز الزبيدي وكرم نعمة في هذا السبيل.

عليه بأن بروفيسورا عراقيا هو الدكتور علي الوردى يرى غير ذلك. وأخبرني الوردى، أكثر من مرة، أنه حين سئل بعد نشر تلك المقابلة في الصحف عن رأيه بوجهة نظر الرئيس صدام حسين نفى أن يكون هناك أي تناقض بين الرايين، فالرئيس - حسب رأي الوردى - ينظر إلى الأمر من وجهة نظر القائد السياسي، بينما هو (أي الوردى) فينظر إلى الأمر من وجهة نظر علمية محضة.

### الصحفية الأميركية

كتب إليّ الدكتور محمد الدعمي، رئيس قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد وعضو اتحاد المؤرخين العرب رسالة جاء فيها ذكر هذه المقابلة، وقال "أما بالنسبة إلى المقابلة المشار إليها، فاذكر جيدا أن سؤال الصحفية الأميركية جاء بطريقة مناقضة لمجمل ما قاله الرئيس الراحل صدام حسين حول العراقيين في الحرب مع إيران، لذا فإنه حاول تجاوز السؤال بطريقة لبقة ولم يعط الصحفية الفرصة للاسترسال في موضوع تناقض خلاصته تعبويات الحرب وبلاغيات النظام، الأمر الذي تجلّى في أنه لم يتوقف على رأي الوردى مستدركا بأن هذا رأي لكاتب وهو حر فيما يقول".

والقصّة التي سمعتها من علي الوردى، وهي أن السيد أرشد ياسين مرافق الرئيس طرّق، في أحد الصباحات، باب بيت الوردى فخرج بزيه البيتّي المميز: غطاء الرأس والروب، ليفتح الباب وليجد أمامه مرافق الرئيس صدام حسين الذي قال له: السلام عليكم دكتور. فردّ الوردى: لا عليكم السلام ولا رحمته ولا بركاته. فدهش المرافق وقال له: لماذا يا دكتور؟ فاجابه: أنا مريض

وانت تمنع عني السفر إلى الخارج للعلاج( ). وبعد مناقشة طويلة بينهما، عند باب الدار، قال له كبير المرافقين إنه قصده لأنه يحتاج إلى كتبه، فقال له الوردى: لا توجد عندي نسخ من كتبي.

ولكن عندما قال له إن السيد الرئيس صدام حسين هو الذي يريدّها، قال له الوردى: إذا للسيد الرئيس أنا أصير (كتبا) له، وسلمه نسخا من كتبه كلها.

وهذه القصة جاءت بعد أقل من أسبوعين من إجراء المقابلة المذكورة.





«أشعر بقلق بالغ إزاء المخاطر الجسيمة التي تواجهها الأقليات في أجزاء من الشرق الأوسط، حيث ملايين الأزواج على المحك، وكذلك النسيج الاجتماعي لبلدان بأكملها».

بان كي مون  
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«الفرنسيون إذا أحسوا بأن هناك خطراً يهدق بالجمهورية وبإمكانية وصول اليمين إلى الرئاسة، فسيذهبون للتصويت بكثافة للحوول دون وصول لوبيين وحزبها لقيادة فرنسا».

الآن رولا  
المدير المساعد السابق لجريدة لوموند الفرنسية

«إن اليمين الفرنسي المتطرف قوي جداً، والنتائج الأخيرة تمثل تحدياً لكل الديمقراطيين، وأرى أن نتيجة الانتخابات المحلية مؤشر على اضطراب دائم في الساحة السياسية».

مانويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي



## عنصرية اليمين المتطرف تعم السجال السياسي الأوروبي

اليمين في معظم الدول الأوروبية بعد الأزمة الاقتصادية التي شهدتها القارة العجوز، إلا أنه لم يكن متوقعاً أن يكتسح اليمين المتطرف الانتخابات بشكل غير مسبوق في فرنسا أحد أبرز دعائم الاتحاد الأوروبي.

في هذا السياق يلاحظ محلل سياسي آخر أن "حزب الاستقلال البريطاني المناهض للهجرة والداعي لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي"، قد تمكن هو أيضاً من الحصول على 27 بالمئة من الأصوات، مسجلاً ضعف عدد الأصوات التي حصل عليها في انتخابات 2009، كما افكك هذا الحزب مؤخرًا موقعاً في البرلمان البريطاني في سابقة تندر بالمخاطر.

إن ظاهرة العنصرية ومعاداة الأجانب في أوروبا، وخاصة ضد الجالية العربية الإسلامية التي تناقشها بعض مقالات ملف مجلة "فورين أفيرز"، تزداد استفحالا وذلك جراء وجود تحالفات بين التيارات اليمينية التي تنسق فيما بينها وتنشط سياسياً وتحصل على نسبة معتبرة من الوعاء الانتخابي في كل من النمسا وهولندا وغيرها. إن هذه الموجة العنصرية الخطيرة ستكون لها تداعيات مرعبة في المستقبل المنظور، على الجالية المغربية بشكل خاص، وعلى الجاليات العربية المسلمة بشكل عام.

في هذا الإطار يلخص المعلق السياسي كينان ملك، الذي يعمل ضمن فريق الطبعة الدولية بجريدة "نيويورك تايمز" الأميركية والمشارك في ملف فورين أفيرز، في مقاله "فشل التعددية الثقافية" سلسلة من

المنشورات التي تعشش داخل الخطاب السياسي الأوروبي، وتتميز بمعاداة التعددية الثقافية التي تشمل العناصر المشكلة للهويات بدءاً من اللغة والقيم الاجتماعية، وأشكال الزي، وأساليب الحياة اليومية، والمنظورات السياسية والأيدولوجية، إلى المعتقد الديني، وبهذا الخصوص كتب قائلاً "منذ الثلاثين سنة الماضية، رأى كثير من الأوروبيين التعددية الثقافية باعتبارها من مقومات المجتمع المتنوع كجواب لمشكلات أوروبا الاجتماعية، أما اليوم فإن عدداً متزايداً يعتبرها سبباً لها".

جاء هذا التغيير السلبي في الموقف فإن كينان يلاحظ أن "فرنسا قد رفضت سياسات التعددية الثقافية لصالح سياسات الامتصاص الثقافي"، وأنه في ألمانيا، التي ترفض فيها المستشارة الألمانية التعددية الثقافية، نجد "الجالية التركية المسلمة مبعدة عن المجرى العام للمجتمع"، وأنه رغم أن بريطانيا تسلك سلوكاً مختلفاً إلى حد ما، ولكن "رئيس وزرائها ديفيد كاميرون قد أعلن رفضه للتعددية الثقافية".

جاء هذا التغيير السلبي في الموقف فإن كينان يلاحظ أن "فرنسا قد رفضت سياسات التعددية الثقافية لصالح سياسات الامتصاص الثقافي"، وأنه في ألمانيا، التي ترفض فيها المستشارة الألمانية التعددية الثقافية، نجد "الجالية التركية المسلمة مبعدة عن المجرى العام للمجتمع"، وأنه رغم أن بريطانيا تسلك سلوكاً مختلفاً إلى حد ما، ولكن "رئيس وزرائها ديفيد كاميرون قد أعلن رفضه للتعددية الثقافية".

وتوافقاتها الروحية والفكرية، وهي تسعي في كل الأحوال إلى مستقبل الأديان والمذاهب والفِرَق في الأديان الدّ، وتلقي تبعات مضافة إلى الهم الإنساني الذي يتعرض لانقسامات ومواجهات في المعتقدات، وصلت إلى التكفير وسفك الدماء وتبادل الثّار والانتقام بدلاً عن الراي والحوار والرفض أو القبول العقلاني، تجاه ما يعرف بالأقليات أو الأكثرية المقتة. الجرائم وصلت إلى الإبادات الجماعية والسبي والاعتصاب وتهديم تراث وادي الرافدين والإنسانية، وما يقابلها من إفارات طابعها مذهبي وطائفي، لكنها في المحصلة صراعات سياسية وطموحات تتباعد وتتراجع إلى الماضي، ولا تقدم أملاً للمستقبل وحاجات الإنسان الأساسية.

العراق والشرق الأوسط، يشهدان بالمحصلة ما تشهده الأمة العربية من غربة لتراثها الديني والإنساني، ومحاولة النهوض والخروج من الفضاء القديم المشترك لمهد الحضارات، والعودة إلى التواضع والإنسجام مع الإنسانية بعيداً عن التعالي والتعصب. الفكرة كلنا أقلية إذا تفرقنا، وكلنا أكثرية إذا

تجمعنا.

\* كاتب عراقي

التعددية الثقافية سياسيات الإدماج والامتصاص الثقافي ضد الجاليات المهاجرة. هنا ينبغي أن نطرح هذا السؤال: لماذا يغط الفكر العربي الإسلامي، ومعه السلك الدبلوماسي العربي/الإسلامي في سبات عميق ويكتفي بردود فعله المحتشمة والمؤقتة عند حدوث عمليات عنف في البلدان الأوروبية/العربية لوقت قصير، ثم سرعان ما يعود الجميع إلى النوم مجدداً في الوقت الذي يحاول عدد من المفكرين الغربيين المعادين للعنصرية التصدي بالتحليل والموقف النقدي للتيارات اليمينية المتطرفة في الفضاء الأوروبي الغربي؟

لا شك أن مجلة "فورين أفيرز" لا تناقش في هذا الملف مسائل نظرية وأكاديمية بل فإنها تبني تحليلاتها الواردة في هذا الملف على ضوء النتائج التي ما فتى اليمين المتطرف في فرنسا يحصدها في الانتخابات، فضلاً عن الحضور القوي لقتل هذا اليمين في أوروبا، سواء في شكل أحزاب رسمية وفاعلة، أو في صورة شبكات إعلامية أو

تجمعات وروابط وتنظيمات وناوادي، تمثل، بصورة أو بآخرى، أجزاء من شرائح المجتمع المدني اليميني الأوروبي والغربي، وتخدم سياسات التمرکز الغربي اللاغوي للآخر المتمثل في المهاجرين.

وفي الحقيقة فإن قوى اليمين الأوروبي هذه قد شرعت منذ مدة طويلة في خوض غمار العمل السياسي من أجل الوصول إلى الحكم، وكما نعرف فإن حزب الجبهة الوطنية اليميني الفرنسي المتطرف (على سبيل المثال) قد تمكن مؤخراً، برعاية مارين لوبان، من تسجيل حدث سياسي ملفت للنظر في انتخابات الأقاليم الفرنسية، حيث حصد نسبة 25 بالمئة من الوعاء الانتخابي.

وقبل ذلك استصرى هذا الحزب تسجيل نتيجة لا يستهان بها أيضاً في الانتخابات الأوروبية لعام 2014. وبمناسبة تسجيل هذه النسبة في انتخابات الأقاليم صرّحت زعيمته مارين لوبان للصحافة العالمية "قلت بوضوح، إن 20 بالمئة ستكون نتيجة جيدة، أما 25 بالمئة فهذا بمثابة انتصار، لأن النجاح في الحصول على نفس نتيجة الانتخابات المحلية، حيث لم يكن لدينا مناصب، ومقارنة مع الانتخابات الأوروبية التي كانت

انتخابات وطنية يعد أمراً استثنائياً، لقد حققنا زيادة بنسبة 360 ألف صوت مقارنة مع الانتخابات الأوروبية، هذا هو النجاح الكبير".

إن انتخابات الأقاليم هذه تعدّ، كما قال أحد المحللين السياسيين الغربيين "بمثابة اختبار لشكل الخارطة الحزبية والسياسية في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2017". إلى جانب ما تقدم فإن محللين سياسيين آخرين قد أكدوا أن نتائج الانتخابات الأوروبية تعني بوضوح "تزايد شعبية

والاحتلالات المتعددة المصادر، وتساوي الماسي مع بقايا حضاراته وإحساسه بأن أرضه مصدر خير في خصبها ووفرة مياهها، وإنسانيته بين صعود كبير ونزول خطير في مزاجه، بما يساعده على النهوض والتحليق من الرماد دائماً.

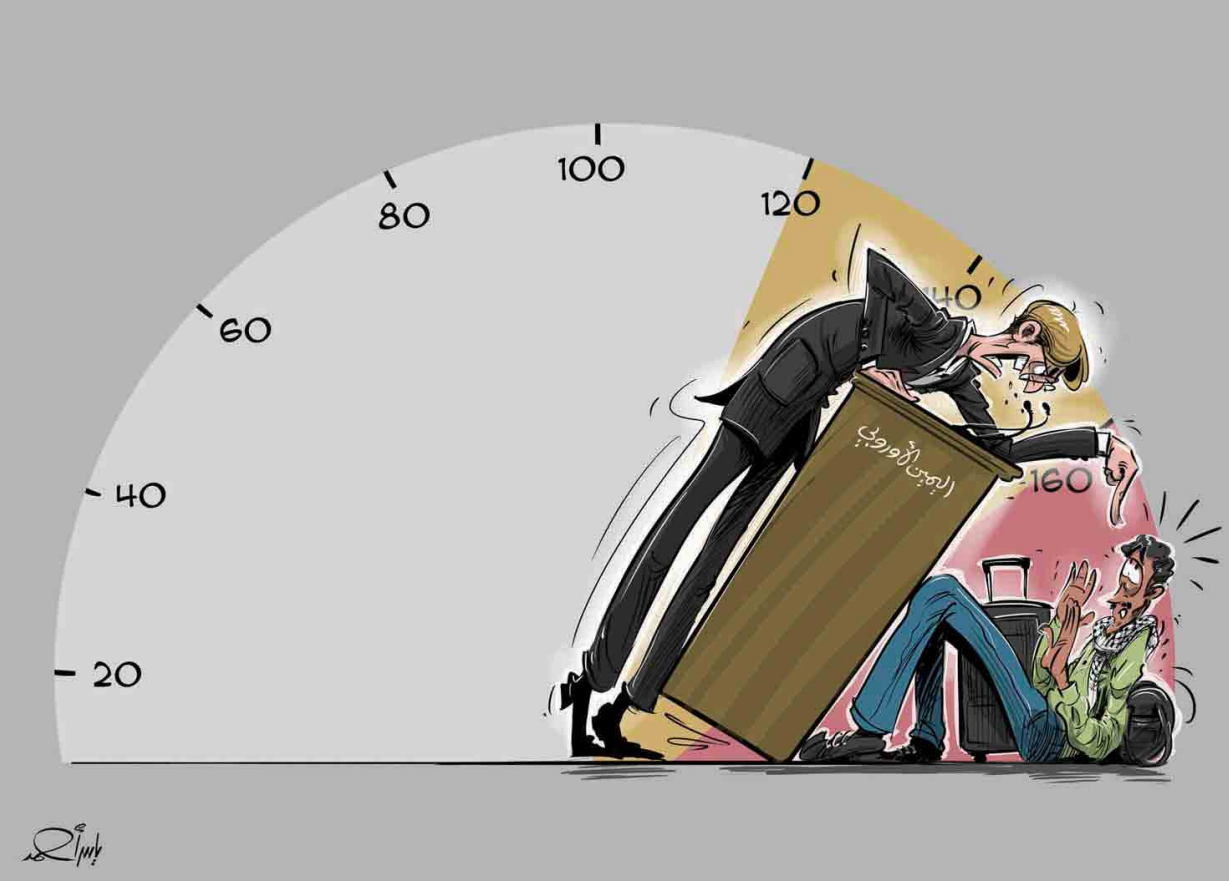
الأقليات غير متقاربة النسبة مع الأكثرية العديدة، مهما كانت نوع الإحصائية، هي عوامل مساعدة في الاستقرار، لأنها لا تمارس قوتها في المنافسة على السلطة أو انتزاع الحقوق العامة بالعنف أو أساليب المعارضة أو الميليشيات، إنما تسعى لبناء خصوصيتها بالعمل، وإثراء علاقتها بالمجتمع من خلال ابتكار المشاريع والإبداع لإبراز هويتها الإيجابية في خدمة الناس ومن يوفر لهم العيش اللائق والرعاية الإنسانية، والأمثلة كثيرة في العراق وربما يفيد التذكير بالأرمن وما حصل لهم من مذابح في بدايات الحرب العالمية الأولى وهروبهم إلى الحاضنة الإنسانية في العراق، دليل على طبيعته في نصرة الأقليات المظلومة والدفاع عنها واحترامها إنسانياً.

الشرق الأوسط، والعراق جزء منه، تنطبق عليه، في مراحل من تاريخه، صفة الأقلية الحاكمة المتفردة في توجيه مصيره بالسلطة الغاشمة واستغلالها لقوة الدولة ومواردها في تفتيت الشعب إلى أقليات صغيرة مبعثرة. مصطلح الأقلية لا يعني كثيراً مقابل الوقائع، إنما الأقلية تأتي رفقة الاستثناء والخصوصية ومع بناء الحياة والمبدعين ومناحني الأمل في غد البشرية، والأمثلة من "مهد الحضارات"، كما يقول الأمين العام للأمم المتحدة في وصفه لمنطقة الشرق الأوسط، فيها من العلماء والأدباء ومؤسسي الحضارة الحديثة وعلومها، ما يزيل عنها اللبس الحاصل في تفاهم، مع رداً فعل همجية واسترجاع الصراعات الدينية والنزاعات الفقهية الاجتهادية، واستحضار الخلافات المغلقة حول الحقائق الأزلية

ليبرمان، وكينان ملك، ودبره بشرًا، وجيمس غيبسون، وغراهام براون وأرنيم لنغر. لهذا الملف، المنشور في هذا الوقت بالذات وفي هذا المنبر الذي يعتبر "مطبّخ" السياسات الخارجية الأميركية، دلالات سياسية كثيرة، خاصة وأن ظاهرة التمرکز العرقي الأوروبي/الغربي وتداعياتها العنصرية تعد من أخطر الظواهر التي تهدّد أمن الجاليات الأجنبية ووجودها، وفي مقدمتها الجاليات العربية الإسلامية وفي صلبها الجالية المغربية على نحو خاص.

يتميز هذا الملف الذي سنشير بسرعة إلى بعض أهم المشكلات التي يعالجها، في كونه يحاول أن يسلط الضوء على المخططات المستقبلية لليمين الفرنسي، والأوروبي الغربي عموماً، في ظل تفاقم المدّ العنصري الذي يأخذ أشكالاً متنوعة في المهاجر الأوروبية/العربية، وفي ظل كثرة التصريحات المعادية للتعددية الثقافية التي أدلى، ولا يزال يدلي، بها بعض رؤساء ووزراء الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي.

إن قراءة واستيعاب هذا الملف ستساعد دون شك على فهم مضامين ودلالات دعوات الأحزاب اليمينية المتطرفة إلى المضي قدماً في تنفيذ مشاريع استبدال سياسات



لـ "ضحايا الاعتداءات والهجمات على أساس طائفي أو ديني في الشرق الأوسط". تحت هذا العنوان وبحضور 70 متحدثاً يمثلون جهات وجماعات ودولا، عقد مجلس الأمن، قبل أيام قليلة، جلسة مداوولات على المستوى الوزاري بدعوة من فرنسا التي تتولى الرئاسة الدورية لشهر مارس، حيث طالب وزير خارجيتها من الأمين العام للأمم المتحدة وضع ميثاق عمل لمعالجة واقع الأقليات في منطقتنا.

الأمين العام بان كي مون أكد أن الشرق الأوسط، مهد أعظم الحضارات، داعياً العالم إلى تمكن الشباب من المساهمة في إثراء التنوع لصالح التقدم.

مقالة قديمة تبينتها، من نتاج طفولتي، لارتباطها بأحداث ترسخت في المخيلة وتنامت مع تسونامي البشاعة الذي اجتاحت بلادنا وهي "كلنا أقلية وسط أكثرية"، وهذا التقسيم العددي ينطبق على الجميع، أما كيف، فذلك ما يشبه مباراة كرة القدم التي تقام على نظام الذهاب والإياب، وهنا يمكن أن يكون التطبيق زمنياً، بمراعاة متغيرات القوة أو السلطة أو النفوذ أو الدعم المالي أو العسكري، ويمكن أن يكون التطبيق مكانياً باستحضار وفرة المشجعين مع قلة أتباع الفريق الآخر.

القلب البشري يتقلب بالرضا والقناعة والمحبة بين أحبته، وينغمس في العذاب بغربة طرفه بين من لا يرى فيهم ذاته ونفاقته ومشاركاته. الأقليات في العراق ربما تكون نموذجاً مثالياً للتحليل والدراسة والتطبيق، لأن التجمعات السكانية وعمقها الزمني وتوالي الخطوب والاحتلالات ومتغيرات الطبيعة، وفرت تنوعات في الانتماءات والمؤثرات، أهمها الأديان بسبب نشوء الحضارات ونزوع الإنسان إلى تأنيث حياته ووجوده واستمراره.

من بين الملاحظات الكثيرة، رغبة المجموعات القليلة العدد في العيش المشترك مع أفرادها والتقارب في السكن، ونشأة القرى



«المخاطر التي تحيط بالمنطقة العربية، والمخططات التي تستهدف تفسيح الدول العربية، تجعل إنشاء القوة العربية المشتركة ضرورة لحماية الأمن القومي العربي».

محمد قدرى السعيد  
خبير بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية

«إنشاء قوة عربية مشتركة سيواجه العديد من الصعوبات، بداية من تحفظات دول عربية رئيسية عليه، إلى إمكانية تنفيذه على أرض الواقع، وآليات تحويله إلى واقع ملموس».

ظافر العجمي  
المدير التنفيذي لمجموعة مراقبة الخليج

«إنشاء القوة العربية المشتركة سيكون له تأثير كبير من حيث وجود قوة جديدة تغير خارطة توازنات القوة في المنطقة، وقدرة العرب على تطوير متغيرات الأحداث».

جمال يوسف  
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

## القوة المشتركة والعمق الاستراتيجي العربي

واحد من أهم الاستحقاقات المفروضة على القوة العربية المشتركة كامن في إقناع الرأي العام العربي بأن الفضاء العربي المستباح، عسكريا وسياسيا وإستراتيجيا، صار مسجحا ومؤطرا بقوة محلية وإقليمية تدفع عنه المخاطر الإقليمية وتدافع عما تبقى من المصالح العربية.

هنا تنتصب عدّة معادلات تحكم على القوة العربية بالنجاح أو الفشل. أول هذه المعادلات متمثلة في إخراج "القوة العربية" من فضاء "الظرفية" المكانية والزمانية الحالية إلى الديمومة والاستمرار، حيث أنّ الذي يستدعي التدخل في اليمن متشكل بوضوح في ليبيا والعراق وسوريا، حيث العمل الميليشيوي يهدد لا فقط بإسقاط العواصم وإنما أيضا بتحويل هذه الأنظار إلى كيانات فاشلة.

الخروج من "الظرفي" إلى "الإستراتيجي"، يفرض أيضا معادلة ثانية قائمة على سحب منطق "عاصفة الحزم" القائم على فرض الحوار والسلام من خلال العمل العسكري في فلسطين المحتلة حيث لا تزال إسرائيل تآبى الانخراط في تسوية سياسية مع منظمة التحرير الفلسطينية وتضرب عرض الحائط بكافة التفاهات

ردّة أخلاقية تنتغي طمس بوصلة الصراع في العالم العربي أو حرفها عن وجهتها الأصلية، وتحويلها عن التناقض الإستراتيجي والمبدئي الأصلي مع تل أبيب. فلئن ابتغت القوة العربية المشتركة المحافظة على أمن الأنظار العربية والحيلولة دون سقوط العواصم العربية الواحدة تلو الأخرى في الأحضان الإسرائيلية والتركية والإيرانية، فهذا يستدعي بالأساس تفعيل العمل العربي المشترك في ثلاث نقاط على الأقل وهي:

1 - الوصول إلى "إجماع مفاهيمي" حول "الجماعات التكفيرية" والدول المهددة للأمن القومي العربي يحول دون التناقض العربي في قطر، والتحالف في قطر ثان. 2 - عدم الاكتفاء بحماية التوسّع الإقليمي للدول الكبرى في العالم العربي، وإنما البداية ببناء مشروع إقليمي عربي، بأبعاد اقتصادية واجتماعية وسياحية وثقافية وإعلامية، يكرّس البديل العربي. 3 - التوصل إلى "ميثاق عربي" ملزم بالاتجاه إلى المنتظم العربي دون تدويل القضايا المحلية ودون استنجد بالفضل السابع من مجلس الأمن.

لا قد يكون تفعيل العمق الإستراتيجي للقوة العربية المشتركة الأولوية الأهم في سياق تحديد مفهوم "الأمن القومي العربي"، والحيلولة دون توظيف القوة في حروب بالوكالة على الأرض العربية.

ذلك أنّ العملية العسكرية المشتركة تحت اسم "عاصفة الحزم" في اليمن تستقي شرعيتها لا فقط من محاربة الفعل الميليشيوي الحوثي الساعي لإسقاط صنعاء وإحاق اليمن بمنظومة العواصم التابعة لطهران، وإنما أيضا، وهذا هو الأهم، من مقاومة كافة الأخطار الإستراتيجية المهددة للأمن القومي العربي والتي يمثل التمرد الحوثي أحد أشكالها فقط ولا يمثلها جميعا.

خروج "القوة العربية المشتركة" التي تمّ تشكيلها في القمة العربية الأخيرة بشرم الشيخ من سياق الجدل القائم حولها، كامن في استجاباتها، الهجومية والدفاعية، ضد كافة الأخطار الإستراتيجية التي تهدد العالم العربي، وأهمها على الإطلاق الخطر الإسرائيلي الذي لا بدّ أن تتبنّى دوائر اتخاذ القرار صلب تل أبيب أنّ "عاصفة الحزم" ليست طبخة إستراتيجية لتغيير العدو الإسرائيلي بالعدو الفارسي، أو ليست أيضا



أمين بن مسعود

من واجب القوة العربية الحالية أن تبحث عن المشروع الإستراتيجي الشامل وقبل ذلك أن تؤصل لعمق استراتيجي عربي بلا طائفية ولا مناطقية، ولا حياد فيه مع الإرهاب



## ما هو مستقبل داعش بعد معركة تكريت

لم يعودوا السبيل الوحيد لمواجهة التوسع الصفوي بالسلاح، وهذا ربما يكون الشكل الوحيد لزوالهم من الشرق الأوسط برمته. الدولة الإسلامية تمثل في النهاية نوعا من الغضب والإحباط السني في المنطقة، ولا سبيل لاختفاء هذه الظاهرة إلا بإتاحة الفرصة للسنة بتحقيق نصر في معركة عابدة بعد كل هذه الهزائم المتلاحقة التي حلت بهم. جون كيري يقول إن هزيمة "داعش" في العراق تحتاج إلى وقت، وهو وقت يعتمد كثيرا على مستوى سخط أو رضئ الموصلين. خاصة بعد رؤية ما سيعرض له أهالي تكريت أول مدينة كبيرة يفقدها تنظيم الدولة الإسلامية. المملكة العربية السعودية في "عاصفة الحزم" قدمت نهاية عملية للتنظيمات الإرهابية في المنطقة، وهي نهاية للصوفيين أيضا. وأصبح آيات الله يشعرون بإحباط كبير، فبعد أن كانوا ينتظرون نهاية الحرب على داعش لإعلان السيطرة على المنطقة، التحالف دول كبيرة ضد العدوان الصفوي. القضاء على الإرهاب يجب أن يأتي من السنة، إلا أنه مشروع يأتي من الدول السنية الغنية كدول مجلس التعاون الخليجي، فالدول الفقيرة تعتاش من مكافحة الإرهاب، ولا مصلحة لها بوجود مشروع من هذا النوع.

\* كاتب عراقي

بأعداد كبيرة إلى مركز المدينة فيما انسحب الجهاديون إلى الأحياء الداخلية لتكريت. وهنا يحق لنا أن نتساءل ما هو مستقبل "الدولة الإسلامية" بعد تكريت؛ لابد أن نعرّف بأن التنظيم ما زال متماسكا ولا يعاني انشقاقات. أكبر مشكلة تواجههم اليوم هو أن هناك تحالفا دوليا بقيادة المملكة العربية السعودية قد تشكل لقتال الخصم نفسه الذي يدعي الدواعش قتاله، فلماذا تخوض الدولة الإسلامية حربا ضد أميركا والعالم، بأسره، مجازفة بمستقبل المدن السنية وحياة ملايين المسلمين؛ إذا كانت هناك فرصة لخوض الحرب ذاتها دون اصطدام مع أميركا، ودون أفكار إرهابية تفلّق العالم المتحضّر؟ بعد انطلاق "عاصفة الحزم" بكل ثقلها الإقليمي هل هناك مصلحة سنية من أي نوع ببقاء الدولة الإسلامية؛ فهو معسكر أسوأ ما فيه أنه يجعل الشيعة حلفاء لأميركا، ويجعل من السنة إرهابيين، بينما الحرب في التحالف الذي تقوده السعودية مختلفة تماما، فهي تجعل من السنة طرفا شرعيا ومقبولا دوليا. الحقيقة هي أنّ الصوفيين العاطلين عن العمل منذ تأسيس الدولة العراقية، قد وجدوا لأنفسهم مهنة مربحة، ما كانوا ليجلّوها بها، فيما يسمى الحرب على الإرهاب والتحالف مع الولايات المتحدة. هذا الأمر في طريقه إلى التبدل بعد الموقف السعودي الأخير. السنة أيضا يريدون صعود الطائرات ومحاربة الإرهاب الصفوي، وهذا يعني بأن الدواعش

اجتماع للمعارضة العراقية في الرياض قال الأستاذ صلاح عمر العلي إن تمرد عام 1991 حدثت فيه أعمال وحشية، مثل إعدام ضباط عائدين من حرب الكويت لمجرد انتمائهم لمدينة تكريت وسحلهم بالشوارع، فرد عليه كاتب معارض معروف يومها قائلا "انعم بهذا الزمن الذي يسّحل به التكرادة في الشوارع".

البارحة قال قائم مقام قضاء الدور إن "قوات الحشد الشيعي أقدمت على ارتكاب جرائم اغتصاب بحق العوائل المحتجزة والمختطفة في قضاء الدور"، مبيّنا أن "هذه الانتهاكات الإجرامية من الاغتصاب حصلت للنساء أمام أزواجهن"، ومن جانبه أكد الشيخ فاروق الضيفري أن "الحشد الشيعي الإرهابي يغتصب السيدات أمام أزواجهن في منطقة الجلام بسور اشناس في الدور انتقاما لتكبده خسائر فادحة في المعارك".

ورغم أن هذه الجرائم غير موثقة من منظمات رسمية، ولم ترد في الوكالات العالمية المحترمة، إلا أن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للعاصمة بغداد تكشف مخاوف المجتمع الدولي من اتساع نطاق الإجرام الطائفي وعمليات الثار من المدنيين. وقد قال بان كي مون "لا بد من التحقيق في الانتهاكات أو الإساءات المزعومة لحقوق الإنسان (التي ارتكبتها قوات الحشد الشعبي ذات الخلفية الشيعية) ومحاسبة مرتكبيها". ربما نشهد الساعات الأخيرة من سقوط تكريت بيد قوات الحشد الشعبي، فهي تندفع

منذ سقوط النظام السابق عام 2003، أثار شكوكي عدم حدوث مذابح لمحافظة صلاح الدين ومدينة تكريت. نعرف بأن الصفوية الحاكمة كانت تتوعد بسحل الرجال واغتصاب النساء في مسقط رأس صدام حسين. ويعتقد عدد كبير من الشيعة بأن أبناء تكريت وصلاح الدين كانوا يعاملون معاملة خاصة زمن الرئيس السابق. لهذا كانت المعارضة حينها تنتظر ساعة الانتقام. وبغض النظر عن حادثة سبايكز والغموض الذي يكتنفها، فإن أهالي محافظة صلاح الدين مستهدفون منذ عقود، وهذا الثار ربما يقوم به اليوم فتيان جهلة لا يعرفون سببه، إلا أنه مخطط له من شيوخ النجف وقم.

لا ينسون إعدام بنت الهدى الصدر شقيقة محمد باقر الصدر، ولا ينسون قصف طهران بصواريخ الأرض أرض في الحرب العراقية الإيرانية، كما لا ينسون دخول كربلاء والنجف وتطهيرها من الصوفيين عام 1991.

تآخر الثار منذ الاحتلال كان يعود لوجود القوات الأميركية ولأسباب سياسية ولعدم توفر فرصة. الثار والذبح والاغتصاب في مدينة تكريت كان يمكن له أن يكون الأسوأ بتاريخ العراق منذ سقوط بغداد على يد المغول، لولا وجود ضغوط دولية ورقابة سعودية تركية إماراتية، أدت في النهاية إلى دعوات تهدئة لكبح الرغبة بالانتقام. روى لي الكاتب في المجلس الأعلى محمد علي كاظم في تسعينات القرن الماضي أنه في

مليار دولار قيمة ما تعهدت به الدول المانحة في مؤتمر المانحين الثالث الذي استضافته الكويت لمواجهة الأزمة الإنسانية في سوريا بحسب الأمم المتحدة.

مليار دولار حجم الاستثمارات السعودية في اليمن ما يمثل حوالي 70 بالمئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية، بحسب إحصاءات مجلس الأعمال السعودي اليمني.

مليار دولار حجم ما يحتاجه العراق لإعادة إعمار المدن المدمرة بسبب الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، وفق تقديرات اللجنة المالية في البرلمان العراقي.

# التجارية العقارية الكويتية توسع استثماراتها في البحرين والسعودية

● الشركة تخطط لمشاريع في أوروبا والولايات المتحدة ● الاستقرار والعوامل السياسية تحدد استثمارات الشركة عالميا

## 800 مليار دولار في عقارات خليجية

□ دبي – كشف مشاركون في معرض العقارات الدولي المنعقد في دبي أن حجم مشروعات البنية التحتية والعقارات والمقاولات التي نفذت في دول الخليج العام الماضي زادت قيمتها عن 140 مليار دولار.

وذكروا أن التوقعات تشير إلى أن قيمة المشروعات العقارية في دول مجلس التعاون ستقرب من 800 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقالت جوزين هيجمانز مديرة معرض العقارات إنه "يتضمن جلسات يقدمها خبراء حول نزاعات الملكية العقارية ومعايير الملكية الدولية وأدوات ممارسة الأعمال في المشروعات العقارية وإدارة المرافق الاستراتيجية".

وأشارت إلى أن المعرض يجمع 300 عارض من 130 دولة، من بينها أسبانيا والولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وتركيا والهند واليونان وقبرص ودول الخليج.

ودعا المشاركون في المعرض إلى تدليل العقبات التي تواجه شركات العقارات الخليجية، والتي تقدمها تحديات نقص التمويل والمنافسة الأجنبية.

وقال المستثمر العقاري الخليجي معتر الخياط إن هناك تحديات عدة تواجه شركات المقاولات الخليجية من بينها المنافسة الكبيرة التي تمثلها الشركات الأجنبية والتي تستحوذ على 80 بالمئة من مشروعات البنية التحتية والبناء في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأضاف أن الشركات العقارية تواجه أيضا تحديات التمويل لاسيما للمشروعات الكبيرة فتشدد البنوك في توفير الضمانات المطلوبة لتمويل المقاولين الراغبين في المنافسة على مناقصات المشروعات الكبيرة ما يعطل تنفيذ تلك المشروعات من قبل المقاول المحلي.

ولفت الخياط إلى اختلاف معايير قبول شركات المقاولات في المناقصات من دولة خليجية لأخرى، ما يحد من توسع أعمال هذه الشركات في دول مجلس التعاون.



مجمعات التسوق والإسكان محور مشاريع الشركة التجارية العقارية

من العوامل لمعرفة مدى ملائمتها ومطابقتها لمتطلبات الشريعة الإسلامية، إضافة إلى توقعات ووجود الشريك المناسب. وحققت التجارية العقارية أرباحا بلغت نحو 63 مليون دولار، 18.92 مليون دينار في العام الماضي بزيادة نسبتها 26 بالمئة عن عام 2013.

وقال إن طبيعة هذه المشاريع موزعة على العقار التجاري والاستثماري وسكن الطلبة وعقارات الخدمات والمخازن والمصانع. وأكد أن الشركة تسعى للتوسع في هذه الدول، لكنه لم يحدد اطارا زمنيا. وأكد أن الشركة تبحث عن فرص هناك وأنها تدرس الجغرافيا السياسية والعديد

أكدت الشركة التجارية العقارية الكويتية أنها بدأت الاستثمار في مشاريع جديدة في البحرين والسعودية وأنها تسعى للتوسع في أوروبا والولايات المتحدة، في وقت تستكمل فيه مشاريعها في الكويت وتبحث عن فرص جديدة.

625 ألف متر مربع قبل استقطاع الشوارع والمرافق وتبلغ كلفته المالية نحو 211 مليون دولار. وأوضح أنه مشروع سكني وتجاري يضم 500 فيلا، وقد تم تقسيم الأرض ورصف الشوارع وإيصال الكهرباء والإنارة كما تم بناء ست عينات كنماذج للبناء. وذكر أن الشركة لديها مساهمات في سلطنة عمان وإمارة دبي مع شركاء آخرين ولكن "بنسب بسيطة".

تأسست الشركة التجارية العقارية في 1968، وهي من أكبر الشركات العقارية في الكويت ويبلغ رأسمالها نحو 566 مليون دولار ولديها العديد من المشاريع في دول الخليج وأوروبا والولايات المتحدة، وهي مدرجة في بورصة الكويت منذ عام 2004.

وتمتلك الشركة عددا من المشاريع في الكويت أهمها مجمع سيمفوني سناتيل الذي تبلغ مساحته نحو 11750 مترا مربعا ويضم فندق سيمفوني سناتيل الكويت وبرجا للمكاتب ومجمعا تجاريا. كما تملك أيضا برج التجارية المكون من 36 طابقا للمكاتب إضافة لسوق تجاري متعدد الأدوار.

وقال معرفي إن الشركة استبدلت بعض عقاراتها القديمة في الكويت "بعقارات جديدة ومبان ذكية" وتوقع أن تبلغ نسبة تاجير العقارات بنهاية العام الحالي إلى أكثر من 98 بالمئة. وأكد الانتهاء من تاجير مشروع مطاعم لايت الذي تبلغ مساحة أرضه نحو 6 آلاف متر مربع.

وذكر أن الشركة بصدد الانتهاء من إنجاز إعادة تطوير مشروع دابن زون المكون من 26 وحدة على مساحة 17.4 ألف متر مربع على شاطئ العقيلة. وتوقع أن يبلغ عائده السنوي 11 بالمئة.

وأوضح معرفي أن الشركة لديها مجموعة مشاريع مشتركة في كل من بريطانيا وألمانيا والنرويج وتركيا والولايات المتحدة مقدرا قيمة استثمارات التجارية العقارية في هذه الدول بنحو 113 مليون دولار.

□ الكويت – قال عبدالفتاح معرفي رئيس مجلس إدارة الشركة التجارية العقارية الكويتية إن خطط الشركة تتركز على الاستثمار في العقار وأنها تعتبر مشاريعها في الكويت أساس نشاطاتها الاستثمارية. وأضاف أن الشركة تبحث في الوقت نفسه "عن فرص مناسبة في الخارج بشكل متحفظ. وأنها لا تسعى وراء موجات الارتفاع الكبير في الأسعار".

وأوضح معرفي أن الشركة بدأت بالفعل الخطوات التنفيذية لبناء ثلاثة مشاريع عقارية في البحرين بكلفة إجمالية تزيد على 83 مليون دولار، لا تشمل كلفة الأرض وذلك من خلال شركة التجارية للتطوير العقاري، التي تعمل بالبحرين والمملوكة لها بالكامل.

وقال إنه من المقرر أن يتم إنجاز تلك المشاريع خلال عامين ونصف، وسيتم التعاقد مع مستشاري المشاريع في العام الجاري، لتبدأ عملية التصميم التي تستغرق سبعة أشهر يتم بعدها طرح مناقصات البناء. وتوقع أن يبدأ العمل فيها بنهاية العام الحالي. وتوقع معرفي ألا يقل العائد السنوي لهذه المشاريع عن 14 بالمئة.

ويضم المشروع الأول مجمعا للشقق الفندقية والسكنية ويتكون الثاني من مجموعة فلل وشقق، أما الثالث فهو لتطوير قطعة أرض وبناء شقق لمتوسطي الدخل في البحرين، ويتم بالتعاون مع شركاء من البحرين والسعودية.

وقال معرفي إن الشركة تستثمر في السعودية من خلال شركة بيان للتطوير العقاري التي تملك فيها نسبة 21 بالمئة، والتي بدأت العمل في مشروع "بيان العزيزية" بمنطقة الخبر على مساحة تبلغ

عبدالفتاح معرفي؛

التجارية العقارية لا تسعى وراء موجات الارتفاع الكبير في الأسعار



## باختصار

▲ ارتفع الدين الخارجي المغربي في العام الماضي، بنحو 6.8 بالمئة ليصل إلى 14.2 مليار دولار بمقارنة سنوية ما يمثل نحو 4.1 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، بحسب بيانات رسمية.

▲ تعهد رجال أعمال ومستثمرون سعوديون، بإعادة إعمار اليمن بضخ 5 مليارات دولار كاستثمارات تنموية فور انتهاء "عاصفة الحزم"، لدعم الاقتصاد اليمني الذي تضرر بعد الانقلاب الحوثي على الحكم.

▲ قدمت السعودية حوالي 60 مليون دولار للحكومة الفلسطينية لمساعدتها على سداد رواتب الموظفين، في ظل عجز الأخيرة عن الوفاء بالتزاماتها المالية بعد أشهر من احتجاز إسرائيل أموال الضرائب الفلسطينية.

▲ ارتفع دين تركيا الخارجي في الربع الأخير من العام الماضي، من 233.4 مليار دولار إلى 243.7 مليار دولار ليصل إجمالي دينها الخارجي إلى 402.4 مليار دولار، وفق وزارة المالية التركية.

▲ رحبت وزارة الخزانة الأميركية بإنشاء البنك الآسيوي للاستثمار الذي تقوده الصين، لكنها اشترطت أن يكون مكملا للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذين تهيمن عليهما واشنطن، وأن يلتزم البنك الجديد بمعايير حوكمة عالية.

▲ وافقت روسيا على طلب تقدمت به أوكرانيا لتدمير سريان مفعول اتفاق الغاز الشنوي بخفضات على سعر الغاز بقيمة 100 دولار عن كل ألف لتر مكعب من الغاز.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

## ارتفاع قياسي لإنتاج أوبك في مارس

كارستن فريتش؛

هناك وفرة للمعروض بالسوق وهو ما يظهر في بناء المخزونات



تحسنها أمكن للعراق زيادة صادراته، فيما تمكنت ليبيا من زيادة الإنتاج رغم ما تشهده من اضطرابات. وتعاقت صادرات العراق من الجنوب بعد ما تسبب سوء الأحوال الجوية في تأخر تحميل الناقلات، وفقا لبيانات ملاحية ومصادر من القطاع، فيما تراجعت صادراته من الشمال بشكل طفيف.

وفي حال ظل إجمالي إمدادات منظمة أوبك عند مستوى 30.63 مليون برميل يوميا دون تعديل، سيكون معروض المنظمة في مارس هو الأعلى لها منذ أكتوبر الماضي حين بلغ الإنتاج مستوى 30.64 مليون برميل يوميا.

وقال كارستن فريتش المحلل لدى كورمترس بنك في فرانكفورت "قد يكون الطلب أعلى قليلا من المتوقع في بداية العام لكني لا اعتقد أنه قوي بما يكفي لاستيعاب تخمة المعروض بالكامل"، مشيرا إلى أن هناك وفرة في المعروض بالسوق وهو ما يظهر في بناء المخزونات.

وكان سوء الأحوال الجوية تسبب في تعثر الإنتاج وصادرات النفط، لكن بمجرد

□ لندن – أظهر مسح أجرته وكالة رويترز أن معروض النفط من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قفز في مارس الماضي إلى أعلى مستوياته منذ أكتوبر من العام الماضي، بفعل تعافي صادرات العراق بعد انقضاء الطقس السيئ وضع السعودية بمعدلات قريبة من مستويات قياسية، وارتفاع إنتاج ليبيا بعد اتفاق بوقف إطلاق النار في منطقة الهلال النفطي.

وتشير نتائج المسح الذي يستند إلى بيانات ملاحية ومعلومات مستمدة من مصادر في شركات نفطية وأوبك ومستشارين إلى أن معروض المنظمة ارتفع في مارس الماضي من 30 مليون برميل يوميا إلى 30.63 مليون برميل يوميا.



□ متقاعدون شاركوا أمس في مظاهرة مناهضة للتخلف في أثينا، في الوقت الذي توقعت فيه الحكومة اليونانية التوصل خلال الأسبوع القادم لاتفاق مع الدول المانحة للإفراج عن حزمة من المساعدات المالية الجديدة.

## طاقة الإماراتية تخزين الغاز في هولندا

□ لندن – قالت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) إنها بدأت ضخ الغاز أمس، في منشأة التخزين برجرمير التي استكملت حديثا في هولندا.

وانتمت طاقة يوم الثلاثاء، العمل في المنشأة التي قالت إنها تعتبر أكبر منشأة مفتوحة لتخزين الغاز في أوروبا ونضاعف طاقة تخزين الغاز الموسمية في هولندا. وقالت إنها بدأت حقن غاز العملاء في الخزان بالطاقة الكاملة استعدادا لموسم التدفئة في فصل الشتاء.

وأضافت أن سعة تخزين المنشأة تبلغ 4.1 مليار متر مكعب من الغاز، وهو ما يكفي لإمداد 2.5 مليون منزل في هولندا لسنة كاملة. وتابعت أنه "تم التعاقد على السعة التخزينية بأكملها في منشأة برجرمير لموسم التخزين 2015-2016 الممتد حتى نهاية مارس 2016. وستقوم طاقة في سبتمبر المقبل ببيع السعة التخزينية بالمازاد لعام 2016".

وتقع المنشأة قرب مدينة ألكمار وتتكون من مكنم غازي ناضب ومنشأة لمعالجة الغاز وشبكة خطوط أنابيب.

وقامت طاقة بتطوير المشروع بالتعاون مع إي.بي.أن للنفط والغاز الهولندية، وبدأت عمليات تجارية محدودة في أبريل 2014.

| الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي |                     |                     |                     |                      |                     |                     |
|---------------------------------------------|---------------------|---------------------|---------------------|----------------------|---------------------|---------------------|
| سوق الكويت                                  | سوق السعودية        | سوق دبي             | سوق أبوظبي          | سوق قطر              | سوق مسقط            | سوق البحرين         |
| 6.236.52<br>↓ 0.73%                         | 8.812.35<br>↑ 0.38% | 3.531.78<br>↑ 0.50% | 4.495.51<br>↑ 0.62% | 11.531.01<br>↓ 1.54% | 6.240.46<br>↑ 0.04% | 1.426.59<br>↓ 1.61% |

## اقتصاد

## الجزائر تقرّ بعجزها عن مواجهة لوبيات الفساد المالي

## ● التجارة الخارجية غطاء لتهريب العملة الصعبة من البلاد ● البيروقراطية تعرقل عمل المصارف وتعيق تنويع الإقتصاد المحلي



صادرات النفط شريان الحياة الوحيد في الجزائر

تتحكم في المواقع الحساسة كالمطارات والموانئ وأجهزة الرقابة والأمن، وتوظف شبكاتها في الدوائر الرسمية لإبتلاع مقدرات البلاد الإقتصادية.

وتابعت أن مظاهر الفساد بلغت درجات متقدمة وأصبحت مزمنة، أمام الصمت الحكومي المريب طيلة السنوات الماضية، لدرجة أن لوبيات التجارة الخارجية صارت تستخف بالبلد كلية. وقالت إن الهدف الوحيد لها هو تهريب العملة الصعبة، تحت أي مسمى حتى لو كان واردات حاويات قمامة أو فضلات مواد بناء.

وتتظاهر الحكومة بأنها انتبهت أخيرا بعد فوات الأوان، وذلك بعد ضغوط الأزمة النفطية وتراجع مداخيل البلاد، لتعلن فتح ملف التجارة الخارجية.

السوق والمنافسة كقطاع الصيدلة والفلاحة والميكانيك والكيمياء والبتروكيمياويات. وشدد بوخالفة على ضرورة إعادة النظر في توجيه الإنتاج نحو أسواق أخرى غير السوق الأوروبية، وتحسين ظروف بيئة الأعمال من أجل تسهيل جذب المستثمر الخارجي. وأكد أن الجزائر صنفت في المرتبة 75 من بين 82 دولة في مجال المناخ الاستثماري، نتيجة البيروقراطية وتردي النظام المصرفي والأسواق الموازية لتحويل العملة.

وأكدوا محللون لـ"العرب" أن تبييض أموال الفساد من خلال تهريب العملة يستنزف اقتصاد الجزائر، وهو لا يقف عند أرقام معينة تصرح بها المصالح المختصة، وأن "ما خفي كان أعظم". وأضافت أن شبكات وإمبراطوريات الفساد والتهريب ونهب الإقتصاد المحلي،

وأوضح أن تدخلات السلطات العمومية في التجارة الخارجية لا تزال لحد الآن بعيدة كرد فعل لظروف خاصة، وهو الأمر الذي يحتاج إلى إعداد إستراتيجية وطنية على المديين المتوسط والطويل يتفق عليها الجميع ويشارك فيها كل الفاعلين.

وأضاف أن الأوضاع الاقتصادية المتعثرة ناتجة عن تراكمات تعود إلى ثمانينيات القرن الماضي، وأدت إلى تعطيل الصناعة الجزائرية مما جعل 60 بالمئة من الواردات موجهة للسلع المصنعة و16 بالمئة منها إلى مواد أولية واسعة الإستهلاك كالقمح والحليب.

وأضاف أن الحل يكمن في العودة إلى الإنتاج من خلال إعادة تأهيل المؤسسات، وتوجيه دعم الدولة لفائدة القطاعات والمؤسسات القادرة على العودة إلى

أقرّ رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال بفشل الحكومة في إدارة احتياطات العملة الصعبة خلال السنوات الماضية، وأنها لم تتمكن من حمايتها من النهب والتهريب المنهج من طرف لوبيات نافذة. وقال مراقبون أنه يدين بذلك النظام السياسي الذي شجع إمبراطوريات الفساد في البلاد.

## صابر بليدي

لـ"الجزائر- لم يكد ينتهى التحقيق في قضية نهب و تهريب العملة الصعبة حول نواطئ أحد البنوك الخاصة مع لوبيات الاستيراد، في تهريب حوالي 400 مليون دولار العام الماضي، حتى تفجرت قضية أخرى في مطار هواري بومدين، بحاصرها التكتم حتى الآن، وتتعلق بضبط أحد الأجانب وهو يقوم بتهريب مبلغ كبير من العملة الصعبة.

ودكرت مصادر مطلعة في تصريح لـ"العرب" أن سلطات الأمن بمطار الجزائر، ضبعت مواطنا فرنسيا خلال محاولة تهريب 82 مليون دولار إلى الخارج، وأنه محتجز الآن لدى الفرقة الاقتصادية لجهاز الأمن للتحقيق معه في هذه القضية.

وقالت "إن المهرب الذي تعود على التردد على الجزائر، يملك عدة جوازات سفر، وأنه تظاهر مرة بأنه ديبلوماسي وأخرى رجل أعمال، حين سئل عن الكميات المحدودة من العملة الصعبة التي كان يصرح بها لدى دخوله البلاد".

وفوجئت الأوساط الجزائرية باعتراف رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، بفشل الحكومة في إدارة احتياطات العملة الصعبة خلال السنوات الماضية، حين قال في ندوة التجارة الخارجية المنعقدة بالعاصمة، إن الحكومة فشلت في حمايتها من النهب والتهريب المنهج من طرف لوبيات نافذة.

ويقول محللون إن تلك التصريحات تمثل إدانة للنظام السياسي، الذي شجع إمبراطوريات الفساد على بناء شبكة علاقات في الأجهزة الرسمية للإستحواذ على مقدرات البلاد، تحت غطاء الاستيراد، الذي سجل أرقاما قياسية، من المتوقع أن تصل إلى 65

## أسعد ربراب:

الجزائر تعاني البيروقراطية وهيمنة الذهنيات الفاسدة على مفاصل الاقتصاد



## العراق يعترف بإنشاء 7 مدن صناعية لتنويع الإقتصاد

وأقرّت الحكومة العراقية موازنة 2015 بنحو 105 مليارات دولار وعلى أساس سعر 56 دولارا للبرميل، بعجز يصل إلى 22 مليار دولار. وقال العيساوي في المنتدى الاقتصادي التركي - العربي العاشر، الذي انطلق أمس في إسطنبول "هذه ملفات صفقات إنشاء المدن الصناعية يمكن إطلاقها في السفارات والقنصليات، في تركيا والدول العربية، ويمكن مراجعتها في الفترة القادمة للإطلاع عليها". وأكد أن 30 بالمئة فقط من المناطق العراقية تشهد توترات أمنية، بينما تنعم 70 بالمئة منها بالأمان، فيما تتواصل العمليات العسكرية للقضاء على الجماعات الإرهابية. وقال "العلاقات الاقتصادية مرتبطة بالتطورات السياسية والأمنية، حيث إن

لـإسطنبول - تخطط الحكومة العراقية لإنشاء 7 مدن صناعية، في إطار تنويع مصادر الدخل وتقليص الاعتماد على النفط الذي تمثل إيراداته أهم مورد لخزينة البلاد.

وقال نصير العيساوي وزير الصناعة والمعادن أمس، إن وزارته بدأت التخطيط لإنشاء المدن الصناعية، مؤكداً على ضرورة استقرار الأوضاع الأمنية كحافز مهم لتشجيع الاستثمارات في القطاع الصناعي.

ويؤكد محللون عراقيون أن عدد من القطاعات على رأسها قطاع الصناعة، تعاني ضعفا شديدا في الإنتاج، وأنها لم ترق إلى مستوى الخدمات التي يواجهها العراق في ظل استمرار انخفاض أسعار النفط، وتراجع الإيرادات ما اثر سلبا على موازنة الدولة.

## نصير العيساوي:

فرص الاستثمار في المناطق الآمنة بالعراق كبيرة ومتاحة لجميع المستثمرين



الاستقرار يؤدي إلى الاستثمار، فهو من أهم العوامل التي يجب دراستها قبل تحقيق التنمية والتعاون الاقتصادي في الاستثمار والصناعة، والتنمية النقدية".

وتابع "في كثير من الأحيان لا تتمتع العلاقات الاقتصادية بالية واضحة، تنعكس إيجابا على العلاقات السياسية والأمنية، فالعراق يعيش أزمة أمنية، والوضع الأمني

أمر نسبي، والبلاد تسير باتجاه استعادة السيطرة على المناطق المضطربة".

وأكد الوزير العراقي أن فرص الاستثمار في العراق متاحة للمستثمرين الذين دعاهم لاكتشاف فرص الاستثمار في المناطق الآمنة.

وانطلق في مدينة إسطنبول اليوم الأربعاء، المنتدى الاقتصادي التركي العربي العاشر، ويتناول عددا من القضايا الاقتصادية المشتركة بين الدول العربية وتركيا، بمشاركة رفيعة من الجانبين، ومن المنتظر أن يناقش الاجتماع عددا من المواضيع، من بينها: العلاقات المشتركة وسبل تطويرها، ودور تركيا في فترة رئاستها لدول مجموعة العشرين لأكثر اقتصاديات العالم، ويشارك فيها وزراء من الدول العربية وتركيا.

## باختصار

◀ قال وزير الطاقة الإماراتي أمس، إن الإمارات تخطط لزيادة طاقة استيراد الغاز وأنها تعتبر تراجع أسعار الغاز الطبيعي المسال حافزا مهما لكثير من الدول لتنويع إمداداتها من الغاز.

◀ تقدمت مصر أمس بطلب للانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، لتكون أول دولة أفريقية تطلب الانضمام رسميا، فيما رحبت الصين التي تقود البنك العالمي الجديد بالخطوة المصرية.

◀ أعلنت المؤسسة العامة للحبوب في سوريا أمس أنها تتفاوض مع إيطاليا على صفقة لمبادلة 100 ألف طن من القمح الصلب السوري بمثلها من القمح اللين الإيطالي، لتوزيعه على المخازن السورية.

◀ أصدرت وزارة الاستثمار المصرية، قرارا بتعديل بعض الأحكام لقانون سوق المال، يشمل تنظيم آلية إصدار سندات قابلة للتحويل إلى أسهم وإجراءات تعامل شركات الوساطة مع عملاء المؤسسات الأجنبية.

◀ حذرت جمعية المساعدات الدولية "أو كسفا" أمس، من أن الاقتصاد اليمني بات على حافة الانهيار، ما يندر بازمة إنسانية حادة، داعية إلى إنهاء الصراع حتى يستعيد اليمن توازنه المالي.

◀ كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن اتخاذ خطوات لتأسيس محطة نووية ثالثة لتوليد الطاقة لتلبية احتياجات البلاد من الكهرباء، بعد يوم على انقطاع الكهرباء عن عدة مدن تركية.

## غزة بلا إعمار بعد 7 أشهر من الدمار

وأمام هذا الوضع القائم تكرر الأسئلة المطروحة منذ سبعة أشهر والتي لم نجد لها إجابة حتى الآن، وهي:

متى تبدأ عملية إعادة الإعمار الحقيقية والجدية لقطاع غزة؟ وكيف سيحصل المواطن العادي وكذلك المستثمرين في العمارات والأبراج السكنية على كيس الإسمنت؟

إلى متى يستمر الحصار المفروض على قطاع غزة من قبل إسرائيل، والذي يمنع معظم مستلزمات الحياة الأساسية وإعادة الإعمار، وصولا إلى السلع والبضائع والمعدات؟

متى تبدأ المصالحة الفلسطينية لإنهاء التجاذبات السياسية بين حركتي فتح وحماس، والتي يدفع ثمنها المواطن في قطاع غزة؟

إلى متى يواصل سكان القطاع انتظار أموال المانحين، التي يعرقل وصولها تدهور الأوضاع السياسية؟ ومتى تتوفر الضمانات بأن إسرائيل لن تدمر ما يتم إعمارها في أي حرب قادمة؟ م المؤسسات الدولية تجمع على أن الوضع كارثي وخطير في قطاع غزة، وقد

حذرت من تداعيات إبقاء الحصار وتأخر عملية إعادة الإعمار على كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية.

لقد أدت تداعيات الحرب الأخيرة إلى تزايد عدد الفقراء والمحرومين من أبسط مقومات الحياة الكريمة، وتجاوزت معدلات البطالة في قطاع غزة حاجز 55 بالمئة.

وبلغت نسبة الفقر نحو 65 بالمئة وتجاوز عدد الأشخاص الذين ينلقون مساعدات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) والمؤسسات الدولية والعربية أكثر من مليون شخص، ما يعادل 60 بالمئة من إجمالي عدد سكان قطاع غزة، وهي النسبة التي تقارب نسبة انعدام الأمن الغذائي بين السكان.

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر من أن النمو على المدى القصير لن يكون كافيا لاستيعاب قوة العمل المتزايدة في سوق العمل الفلسطيني. وتوقع استمرار معدلات البطالة في الارتفاع ما لم يكن هناك حل جذري يؤدي إلى رفع القيود الإسرائيلية وإنهاء حصار القطاع بشكل كامل.

وأشار إلى أن الحرب الأخيرة أدت إلى

انهيار كافة الأنشطة الاقتصادية، بينما تشير البيانات إلى أن نسبة انكماش الناتج المحلي الإجمالي في القطاع بلغت نحو 32 بالمئة في الربع الثالث من العام الماضي. كما أدت الأوضاع الاقتصادية المتدهورة إلى ضعف القدرة الشرائية للمواطنين، ما أدى إلى حالة حادة من الركود التجاري والاقتصادي.

ويستدعي الوضع الراهن من الجميع وخاصة السياسيين منهم وصناع القرار، التسهيل بالتوصل إلى اتفاق بنهي الانقسام الداخلي ويؤسس لمصالحة وطنية ودعم حكومة الوفاق الوطني للقيام بمهامها والحفاظ على مقدرات سكان قطاع غزة والضفة الغربية.

كما أنهم مطالبون باستثمار الأوضاع الدولية لتحقيق حلم الدولة الفلسطينية وتحرير أكثر من 1.8 مليون مواطن من أكبر سجن في العالم وإنهاء أطول وأشد حصار يشهده العالم في القرن الواحد والعشرين، وتجنب قطاع غزة كارثة اقتصادية واجتماعية وصحية وبيئية.

\* محلل اقتصادي فلسطيني



ماهر تيسير الطباع

لـ رغم الوعود الدولية الكبيرة لإعادة إعمار قطاع غزة، لم يبصر سكانه أيا من المشاريع الموعودة رغم مرور 7 أشهر على وقف إطلاق النار، بل إن أوضاعهم تفاقمت ومازالوا يعانون من الحصار وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي.

بعد انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، توقع الجميع انتهاء حصار القطاع وفتح كافة المعابر التجارية والبدء بعملية شاملة وسريعة لإعادة الإعمار، لكن للأسف الشديد لم يتغير أي شيء على الأرض، فإسرائيل لا تزال تمنع دخول العديد من السلع والبضائع والمعدات والآليات والمكينات وعلى رأسها مواد البناء، التي تدخل فقط بكميات مقننة.

وتؤكد البيانات أن ما دخل من مادة الاسمنت لإعادة إعمار القطاع خلال 7 أشهر لا يتجاوز 70 ألف طن وهي كمية تغطي حاجة القطاع لمدة 7 أيام فقط.



«ميشيل أوباما لم تتوقع أبدا، أثناء آخر عام دراسي لها في جامعة برينستون، أنها ستعيش لتزى أول رئيس أميركي أفريقي، وأنه سيكون زوجها».

بيتر سلفين  
الكاتب الأميركي

«هيلاري كلينتون قررت من جانب واحد مسح خادم جهاز الكمبيوتر الخاص بها وحذف كل رسائل البريد الإلكتروني من على خادم جهازها الشخصي بشكل دائم».

تيري جودي  
نائب أميركي

«الأردن يظهر دائما قيم التماسك والانتماء وهذا ما يتوجب علينا البناء عليه في الداخل وعكس هذه الصورة خارجيا من خلال أنشطة تطوعية تبرز هذه القيم في مجتمعا».

الملكة رانيا العبدالله  
ملكة الأردن



# السيدة الأولى

## السيدة الأولى الكندية المقبلة تدعم زوجها سرا وجهرا

### ● صوفي غريغوري تراهن على دور الأسرة في المسيرة السياسية لجستن ترودي



السيدة الأولى الكندية المقبلة تصر على أنها أم أيضا

حلقي جراء هذا الخير المفزع، وتعهدت بأن أعمل شيئاً إيجابياً بدلاً من الجلوس هنا، لهذا السبب اتصلت بأهلها».

وتقول عن نفسها وزوجها إنهما يتحدثان في كل الأشياء "أشعر بأن قيمنا متماثلة، لكن بما أننا رجل وامرأة، وزوج وزوجة، فإننا نختلف في بعض الأحيان، وهذا طبيعي".

الأصليين، لمناقشة الكثير من القضايا، من ضمنها قضية الفتيات المفقودات والمقتولات، وهي القضية التي تعهدتها صوفي عندما سمعت عن الفتاة رينيل هاربر، التي تعرضت للاختطاف والجلد في مقاطعة وينبنيغ حتى شارفت على الموت. تقول عن ذلك "كنت أقرأ الصحف في الصباح، وشعرت بغصة في

إغلاقه، حيث ترك هذا الشخص ورقة تحمل تهديداً للأسرة. كانت صوفي وأولادها ينامون في الطابق العلوي من المنزل في تلك الليلة. كثيراً ما تذهب صوفي إلى مطعمها المحبب لتناول الغذاء مع أسرتها، حيث تستخدم المطعم أيضاً مكتباً تعقد فيه بعد تناول الطعام اجتماعاً مع مجلس السكان

ولوح عالم السياسة بحول الناشط في هذا المجال إلى شخصية عامة بكل ما يعنيه ذلك من فتح الباب أمام أحقية الناس في معرفة تفاصيل حياته. لذلك جرت العادة أن تركز الأنظار قبل أو أثناء الأحداث السياسية من قبيل الانتخابات أو غيرها إلى حياة السياسي وعائلته والمرأة التي تقف وراء ذلك "العظيم".

□ أوتاوا - ينظر الكثير من الكنديين إلى زعيم الحزب الليبرالي الجديد، جستن تروديو، على أنه الرئيس المقبل للبلاد. وتظهر زوجته، صوفي غريغوري تروديو، إلى جانبه هي وولداها في كل مناسبة، منذ أن فاز برئاسة الحزب عام 2013.

ويستعد جستن تروديو لخوض الانتخابات في أكتوبر المقبل. ويبدو أن صوفي غريغوري تروديو التي قد تتحول إلى "السيدة الكندية الأولى" المقبلة ستلعب دوراً كبيراً في حياته السياسية رئيساً للوزراء، إذا ما حاله الحظ في هذه الانتخابات، حسب ما أورد موقع "غلوبال نيوز".

في هذا المنحى تقول صوفي "نحن نقرب من الانتخابات، وأشعر بأن عليّ أن أدعمه إلى جانب مسؤوليتي العائلية". ويعني ذلك بالنسبة لصوفي أن تختلط بالجمهور، وتستميلهم إليها بأسلوبها الخاص كصحافية ترفيحية، تحولت فيما بعد إلى راعية لأبنائها في المنزل.

وتحدثت صوفي عن لعبها دورين في آن، أحدهما يتمثل في اقترابها من الشعب والتعامل معه، والثاني يقوم على كيفية توفير الاستقرار لأبنائها وتربيتهم وتنويرهم، بشأن عادات الطعام المضطربة التي كانت تعانيها ذات مرة.

تواظب صوفي على الظهور بملابس بسيطة، وتعتمد أن لا تبدو عليها مظاهر الثراء جلية. وتعلق على ذلك بالقول "أعتقد أن الناس لديهم مفهوم عن حياة مترفة تعيشها هذه الأسرة، وعن مجموعة من سائقي السيارات الذين يخدمونها، وحياة البذخ التي ترفل فيها، ليس الأمر كذلك".

وفي الواقع لا تتمتع هذه الأسرة بأي نوع من الحماية الشخصية، فضلاً عن الصور التي يشكّلها الناس عن حياة البذخ. ولعل تلك الحادثة الشهيرة التي جدت في أغسطس الماضي أكدت المسافة بين التصور العام والحقيقة، حيث دخل رجل في التاسعة عشرة من عمره إلى منزلها ليلاً، بعد أن نسيت

## باختصار

▲ تقدم العاهل المغربي الملك محمد السادس بالعازي لذوي العريسين محمد الطهريوي وأسماء واحود العالوي الذين لقي حتفهما في تحطم الطائرة الألمانية الأسبوع الماضي فوق اللاب.

▲ أُلقت السلطات في أفريقيا الوسطى القبض على وزير السياحة والفنون والثقافة روماريس فومنياد بتهمة اغتصاب مراهقة.

▲ أصدرت محكمة في جزر المالديف حكماً بالسجن 11 عاماً على وزير الدفاع السابق بعد إدانته بتهريب أسلحة إثر ضبط مسدس وذخيرة في مقر سكنه.

▲ استقالت لورا داولينغ من وظيفتها منسقة للزهور في البيت الأبيض قبل ستة أسابيع، بعد أن كشف مقربون أنها على خلاف مع السيدة الأولى ميشال أوباما.

▲ ذكرت تقارير أن الأميرة التايلاندية سيريفانفار أعادت تسمية إحدى الجزر في بحر أندامان على اسمها بسبب إعجابها بجمالها الطبيعي.

▲ "هل كان أبي نائماً في جنازة لي كوان يو؟ حسناً، فعادة ما يغلب عليه النعاس. بهذه الكلمات عنونت وكالة أنباء الصين الرسمية مقالاً حول نوم رئيس الوزراء الياباني في أغلب المناسبات، ويظهر أن رئيس الوزراء الياباني "شينزو أبي" يدركه النوم في أي مكان أينما حل.

▲ تمكن سيلفيو برلسكوني من الإفلات من عقوبة السجن، ولكن تم تغريمه بـ80 ألفاً لقاء الأضرار التي تسبب فيها في قضية تنصت، بناء على حكم قضائي.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## بزلة لسان أوباما يعيد أفغانستان إلى زمن كرزاي

الأفغاني الجديد أشرف غني أحمد زاي، بالرغم من مرور أكثر من نصف عام على استلامه السلطة في كابول، وأكثر من يومين على زيارته للولايات المتحدة. وقيل إن الرئيس أحمد زاي تجاهل خطأ الزعيم الأميركي، ولكن مستخدم التويتر لم يتجاهلوا ذلك وشرعوا في كتابة شتى التعليقات على الرئيس أوباما.

ليست هذه المرة الأولى التي يتخبط الرئيس الأميركي فيها ويخلط بين أسماء الشخصيات المعروفة. فمثلاً كنى أوباما

تجدر الإشارة إلى أن أوباما تخبط مرات عدة عندما تكلم حول خطط واشنطن بخصوص تأجيل انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان. وعلى ما يبدو تنظر الحكومة الأفغانية الحالية إلى واشنطن برضا عميق، خلافاً لنظرة السلطات الأفغانية أيام حميد كرزاي الذي كثيراً ما وجه اللوم إلى واشنطن بسبب العدد الكبير من الضحايا بين السكان الأفغان المسالين نتيجة لضربات الطائرات الأميركية دون طيار.

لم يستطع أوباما حفظ لقب الزعيم

□ كابول - زلات اللسان والأخطاء التي يرتكبها الرؤساء والسياسيين من حين لآخر، ورغم أنها خطأ بشري إلا أنها قد تتسبب في أزمات دبلوماسية، أو في إحراج سياسي في أقل الحالات.

وفي سياق الحديث عن أخطاء الرؤساء، اندلعت فضيحة أخرى بعد أن أخطأ الرئيس باراك أوباما في لقب الرئيس الأفغاني أشرف غني أحمد زاي الذي وصل إلى واشنطن، إذ كناه بلقب سابقه حميد كرزاي الذي قاد البلد من عام 2004 إلى عام 2014.

## ▲ لم يستطع أوباما حفظ لقب

الزعيم الأفغاني أحمد زاي، رغم مرور أكثر من نصف عام على استلامه السلطة في كابول

الممثل "جيمس فرانكو" الذي مثل دور بطل فيلم "المقاتلة" الهزلي بـ"جو فلاكو" اللاعب في كرة القدم الأميركية.

## ديفيد كاميرون: أنا وكيم كارداشيان أبناء عم

□ لندن - كشف رئيس وزراء بريطانيا، ديفيد كاميرون، عن قرابة تربطه تاريخياً بالممثلة ونجمة تلفزيون الواقع الأميركية، كيم كارداشيان، وأوضح في مقابلة ظهرت مرفقة بفيديو أمس الثلاثاء في موقع مجلة Heat البريطانية، أنه ابن العم الرقم 13 لكارداشيان، تسلسلاً عبر 400 عام من ابنتي السير ويليام سبنسر، المولود في 1555 بـانكلترا، حيث ترك عام وفاته في 1609 ابنين و4 بنات من زوجته مارغريت بوير.

ثاني الأبناء ولادة، كانت جدة ديفيد كاميرون الكبرى، كاثرين سبنسر، صاحبة العمر القصير، فقد ولدت في 1586 وتوفيت بعد 26 عاماً، طبقاً لما قرأت "العربية.نت" عنها بموقع Geni.com المختص بالأنساب، وهو أميركي تملكه شركة MyHeritage الإسرائيلية، لكنه لا يذكر سبب الوفاة المبكرة لجدة كاميرون القريب نسبياً أيضاً من ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، لتحدر والده من الملك وليام الرابع، الذي توفي في 1837 بعد 7 سنوات من توليه للعرش.

أما شقيقته إليزابيث، فكانت أصغر أبناء السير ويليام، وهي الجدة الكبرى لكيم كارداشيان، وتوفيت في 1632 بعمر 35 سنة، ومن عائلتي الشقيقتين تسلسل تحدر الأبناء، فوصل عبر القرون في بريطانيا إلى ميري فور مونت، والدة كاميرون، وفي الولايات المتحدة إلى المديعة من أصل هولندي واسكتلندي كريست جينز، والدة كارداشيان.



□ البابا فرنسيس يلهو مع معجب رمي له قميصاً بعد إلقاءه العظة الأسبوعية في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان، يوم الأربعاء الأول من أبريل 2015.

«الأردن يؤكد تمسكه بضرورة القضاء على الإرهاب وحماية الأقليات الدينية والمذهبية من الهجمات الوحشية التي تطاله، وهذا أمر لا تراجع عنه».

دينا قعوار  
ممثلة الأردن لدى الأمم المتحدة

«اضطهاد الأقليات الدينية مخالف لتعاليم ديننا الإسلامي، فالتطرف يرتدي عباءة الدين والدين منه براء فالقتل والاضطهاد ليسا من الإسلام في شيء».

عبدالله المعلمي  
السفير الدائم للمملكة السعودية بمجلس الأمن

«التضامن والموازة هما الدافع لذهاب المسيحيين المصريين إلى القدس، فمصلة الفلسطينيين تكمن في التواجد بقربهم وليس البعد عنهم لأننا نشترك في التاريخ والمصير».

يوسف إدوارد  
ناشط قبطي مصري

# الطوائف المسيحية المصرية تختلف حول جواز زيارة القدس في عيد القيامة

● المسيحيون العرب يؤكدون وحدة المصير مع المسلمين ● الاختلاف يعود إلى التعبير الأمثل عن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي



تعتبر الأعياد المسيحية في فلسطين فرصة لتأكيد وحدة القضية بين جميع العرب باختلاف أديانهم ومذاهبهم

الدعوات تتعالى إلى كسر هذا الحجر والذهاب إلى فلسطين ليكون المسيحيون إلى جانب المسلمين في مقاومة الاحتلال

كثيرة، وتلك الزيارات تشجع الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين علي البقاء في وطنهم، بعد أن تضاعل الوجود الفلسطيني، خاصة المسيحي. وبالعودة إلى خلفية موقف الكنيسة الانجيلية التي لا تلزم أتباعها على زيارة الأماكن المقدسة، فإن عدم ممانعتها لزيارة القدس يعود إلى اعتبارها لتلك الزيارات "حرية شخصية" لكل من أراد القيام بتلك الزيارات، وهي "فرصة للاقترب أكثر من الواقع الفلسطيني الذي يعاني الاحتلال".

العقيدة، فهو قرار سياسي وليس ديني، كنوع من التضامن مع المسلمين في الوطن العربي، بالرغم أن هناك مسلمين يذهبون إلى القدس للتجارة وغيرها. وللتأكيد على أن المقاومة الفعلية تكون عبر الإصرار على البقاء في الأرض لحمايتها وتأكيد الانتماء لها، أكد عديد المهتمين بالشأن الفلسطيني أن الكنيسة المصرية لها عديد الأملاك في القدس وفي أماكن أخرى من فلسطين، منها الكنائس والأملاك الخيرية والإديرة وأماكن التعداد، وبالتالي فمن المنطقي أن تتم زيارات أصحاب الملك لأملاكهم. وفي هذا السياق أكد صفوت البياضي رئيس الطائفة الإنجيلية القبطية السابق لـ"العرب" أن "الذهاب للقدس ليست جريمة"، فالزيارة موجهة أساسا للتبرك بالأماكن المقدسة، موضحا أن الأقباط لهم ممتلكات في القدس، فالكنيسة القبطية لها أكثر من دير وكنيسة ورهبان وأملاك مصرية

المسيحيين والمسلمين في الوطن العربي. لكن في المقابل، تعالت دعوات إلى كسر هذا الحجر والذهاب إلى فلسطين ليكون المسيحيون جنبا إلى جنب بشكل مباشر مع المسلمين في مقاومة الاحتلال. فقد أكد الأب رفيق جريش المتحدث باسم الكنيسة الكاثوليكية في مصر لـ"العرب" أن قرار البابا شنودة لا يخص الكنيسة الكاثوليكية، كما أن الأماكن المقدسة خارج نطاق المناقشة، وأنهم في طائفته لا يمانعون حج الأقباط للقدس، لأن الأمر يتعلق بالحرية الشخصية، وهو لا يعني أن هناك تطييعا مع إسرائيل، "فالذهاب إلى السجن لزيارة السجن ليس معناه الاتفاق معه" حسب قوله. أما الأب يوحنا قلته (كاتب كاثوليكي) فقد أكد أن الزيارة إلى الأماكن المقدسة في القدس هي "إعلان للعالم أجمع بعروبة القدس"، مشيرا أنها تمثل تجردا روحيا، فقرار البابا شنودة الثالث من وجهة نظره ليس من

الجدل يحتدم مرة أخرى حول زيارة المسيحيين العرب وخاصة المصريين، للأماكن المسيحية المقدسة في مدينة القدس بمناسبة عيد القيامة المسيحي. فبعد أن أصدر البابا شنودة قرارا بحجر سفر المسيحيين المصريين إلى فلسطين المحتلة للحج في عيد القيامة، سافرت مجموعات من المواطنين المسيحيين إلى القدس لزيارة البقاع المقدسة بعد وفاة البابا سنة 2012. وبين دعوات طوائف مسيحية للتشجيع على الحج للقدس وإصرار طوائف أخرى على تطبيق قرار البابا شنودة، فإن جميع الطوائف المسيحية تؤكد صمود الموقف المسيحي المتضامن مع القضية الفلسطينية والرافض للتطبيع، ليؤكدوا أن الدين في هذا السياق هو عامل توحيد وتضامن بين المسلمين والمسيحيين العرب.

شيرين الديداموني

عاد الجدل حول السفر إلى الأماكن المسيحية المقدسة مرة أخرى إلى الواجهة بعد إعلان بعض شركات السياحة سفر 4300 قبطي لأداء الحج وزيارة الأماكن المسيحية المقدسة. وقد أكد أحد أصحاب وكالات الأسفار لـ"العرب" أن عدد المسافرين هذا العام أقل من العام الماضي، حيث بلغ عددهم آنذاك 10 آلاف مسيحي، وأعاد ذلك التراجع للضوابط التي وضعتها الحكومة للسفر، منها الحصول على موافقة أمنية، وضرورة أن يكون المسافر من مواليد عام 1970 أو ما قبله، فضلا عن خطاب موجه من الكنيسة للسماح للشخص المسافر، والخطابات تأتي للشركة من الكنيسة الإنجيلية والكاثوليكية، أما الأرثوذكسية فهي ترفض السفر أصلا. وحول إصرار الكنيسة المصرية الأرثوذكسية على قرار الحظر، حذر القمص بولس حليم المتحدث باسم الكنيسة في تصريحات خاصة لـ"العرب" المسافرين من توقيع عقوبات كنسية على من يخالف التعاليم، وقال على كل أسقف اتخاذ العقوبة المناسبة تجاه المخالفين في منطقته. وقد كان الراحل البابا شنودة الثالث، يصر على رفض ذهاب المسيحيين المصريين إلى القدس للحج، مشددا على أن من يذهبون إلى القدس يخونون كنيستهم، وذلك تضامنا مع القضية الفلسطينية كتعبير عن رفض الاحتلال الإسرائيلي للمناطق العربية. ومنذ ذلك الحين انقسم الموقف المسيحي

كان الراحل البابا شنودة يصر على عدم الذهاب إلى القدس تضامنا مع الفلسطينيين ورفضاً للاحتلال

## أديان وطوائف الكونغو الديمقراطية تختار الوحدة والتعايش المشترك

لديانات أخرى، لا سيما المسيحيين، فقد مكن راديو الرسالة من تقريب المسلمين والمسيحيين عبر النقاشات التي تقوم بتنظيمها بين ممثلي الطائفتين". وقد أكد ممثلي جميع الأديان والطوائف بجنوب الكونغو الديمقراطية أن هذا الراديو يمثل منبرا إعلاميا هاما يمكن من التعبير عن مواقف وآراء الجميع في كنف السلمية والتعايش وذلك لغلق كل المنافذ أمام تحول نعمة الوجود المشترك الغني بالأديان والطوائف إلى نقمة حرب أهلية ليست مصلحة أحد.

الحروب الأهلية على أسس دينية وطائفية وعرقية. وفي السياق صرح المواطن "نغوي" أن "الأصدقاء التي وصلت عن هذه الإذاعة كانت إيجابية للغاية، فضلا عن أن جمهور مستمعها لا يقتصر على المسلمين فقط، وإنما يشمل جميع سكان "لومومباتشي"، وهو ما يجعلنا منفتحين على الجميع، كما أن هذه التجربة شجعتنا على التطلع إلى افتتاح قناة تلفزيونية في غضون بضعة أشهر من الآن". ولغت إلى أن هذه الإذاعة ليست "موجهة إلى المسلمين فقط ولكن أيضا إلى المنتمين

بلغته الأصلية وفهم معانيه والتعمق فيها نظرا لاحتوائها مبادئ إنسانية وكونية سامية تنبذ التطرف والعنف وتشجع على التعايش بين جميع الأديان والأعراق، وتحض في الآن ذاته على الوحدة بين الجميع لتحقيق المصلحة العامة الملخصة في قيم العمل والعلم والمبادرة. وقد أكد مواطنو مدينة لومومباتشي أن وجود مثل هذه الوسائل الإعلامية في بلادهم أمر ضروري وهام لإنشاعة رسائل السلام والتعايش بين السكان، خاصة وأن مناطق عديدة من العالم تعاني اليوم من

كينشاسا - "رسالة سلام وتاخ بين طوائف واديان الكونغو الديمقراطية"، هي ركيزة فلسفة راديو "الرسالة" الذي يث في مدينة "لومومباتشي" جنوب الكونغو. وقد تمكنت هذه الوسيلة الإعلامية من الدخول في الحياة اليومية للسكان بسلاسة وسرعة، نظرا لاحتوائها على رسائل إيجابية في جمع الطوائف والأديان المختلفة على أرضية الانتماء إلى الوطن الواحد الجامع لكل، دون تعصب أو تشدد. وتعدّى الإذاعة أساسا ببت برامج باللغة العربية لتحفيز المسلمين على قراءة القرآن

## مجلس الأمن يجتمع للنظر في آليات حماية الأقليات في الشرق الأوسط



يمثل وضع الأقليات في دول التوتر في الشرق الأوسط موضوعا هاما بالنسبة للمجتمع الدولي

وميليشيات "الدولة الإسلامية"، فإن أقليات أخرى أصبحت تحت خط النار وتعرض إلى تهديدات فعلية في وجودها أساسا. وقد أشار برنارديتو أوزا إلى أن التركمان والشبك والإيزيديين والصابئين والسنة والأكرد والعرب وأقليات أخرى "أصبحت

مهدة في كياناتها ولا يمكن لها أن تقاوم عنف الحروب المتتالية المنذلة في مناطقها"، كما ربط أوزا بين ما يحدث من جرائم في حق الأقليات العرقية والدينية في الشرق الأوسط مع معاناة الأقباط المسيحيين في ليبيا من اعتداءات ميليشيات داعش.

"وجب التنبه إلى أن الانتهاكات التي تلال المواطنين المسيحيين وأتباع الأقليات الدينية والعرقية في الشرق الأوسط وصلت إلى حدود لم يعد مواطن تلك المنطقة يتحملها". بهذه الكلمات انطلقت مداخلة مراقب الكرسي الرسولي لدى الأمم المتحدة رئيس الأساقفة برنارديتو أوزا في جلسة لمجلس الأمن الدولي للنقاش العام حول "ضحايا الهجمات والانتهاكات الممارسة على أسس عرقية ودينية في الشرق الأوسط".

أعضاء مجلس الأمن الدولي، مؤكدا أن "المسيحيين وأتباع الأقليات الأخرى في الشرق الأوسط يريدون أن يسمع صوتهم داخل هذا المجلس وفي مختلف المحافل الدولية كي يستشعر العالم بالمهم ومخاوفهم حول مصيرهم في الشرق الأوسط وأبعد من حدود المنطقة".

وفي معرض توضيحه لمدى خطورة الوضع الذي وصل إليه المسيحيون في العراق على سبيل المثال، فقد أكد رئيس الأساقفة مراقب الكرسي الرسولي أن عدد المسيحيين في العراق قد انخفض من مليوني مواطن عراقي مسيحي في فترة ما قبل الاحتلال لوصول إلى أقل من ربع العدد في الفترة الأخيرة، لافتا إلى مأساة النزوح من مناطق التوتر والحرب والهروب إلى دول أخرى مجاورة. وفي الحين الذي يعاني فيه المسيحيون من الاعتداءات الممنهجة من قبل المتطرفين والجماعات الأصولية مثل القاعدة

واشنطن - بفعل الاحتلال الأميركي للعراق وما تبعه من تسرب النفوذ الإيراني في البلد من جهة والحرب الدائرة في سوريا منذ ما يقرب الأربع سنوات من جهة أخرى، لم تعد أجهزة الدولة قادرة على بسط نفوذها وفرض النظام في مناطق عديدة من مجال سيادتها. وقد أدى هذا الوضع (باشترك عوامل أخرى) إلى تهديد المواطنين من غير المسلمين بشكل عام والمس أيضا من أتباع مذاهب مسلمة أخرى تعتبر كإقليات في مناطق بعينها من سوريا والعراق، وأيضا في دول أخرى مجاورة تأثرت بالحرب في كلا البلدين مثل لبنان.

وقد أدت هذه الأزمة إلى تحفيز المجتمع الدولي على البحث في صيغ تمثل آليات لحماية المواطنين من الاعتداءات المتكررة والتي تسببت في ضحايا بشرية ومادية خطيرة، وهو ما أشار إليه مراقب الكرسي الرسولي برنارديتو أوزا في مداخلة أمام

باختصار

تستضيف العاصمة الألمانية برلين معرضا عن التاريخ المشترك بين الإسلام والمسيحية واليهودية في مصر، ويضم المعرض 250 قطعة أثرية عن تاريخ تعاقب تلك الأديان في مصر.

استحدث معهد "كوليج دو فرانس" للدراسات العليا في فرنسا كرسيا أستاذيا لتدريس القرآن وذلك لتعزيز الدراسات العربية و"التعمق في فهم الحضارة الإسلامية"، حسب ما جاء في بيان للمعهد.

أبقت المحكمة الأميركية العليا على حظر تفرضه مدينة نيويورك على طقوس العبادة داخل المباني المدرسية، وهو حكم موجه أساسا للمسيحيين لفصل الكنيسة عن الدولة كما في الدستور.

نظم شباب الجالية المسلمة في لندن، مهرجانا لتطوير طرق بديلة لتحويل توجه الشباب البريطاني عن التطرف، وقد اهتم المهرجان بتقديم مقاربة حول عيش الشباب المسلم في الغرب بعيدا عن التعصب.

تواصل ميليشيا "أنتي بالাকা" المتطرفة اضطهاد المسلمين وتدمير المساجد في أفريقيا الوسطى رغم محاولات المسلمين الفرار وإخلاء منازلهم.

تجمع مئات الأشخاص أطلقوا على أنفسهم "أصدقاء المسلمين والمهاجرين" في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن للتنديد بالدعوات العنصرية لحركة "بيجدا" المعادية للمهاجرين.

للمشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



اختتمت برحاب مسرح محمد السادس، فعاليات مهرجان مسرح وجدة 2015، بتكريم الفنانة كريمة بنميمون والفرق المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية.

عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، في بيروت، صدر كتاب بعنوان «سردية الخبر العربي القديم: تمثلات العقل في أخبار الحكم والباه والنساء» لمؤلفه عقيل عبدالحسين.

عن الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا، بالجزائر، صدر كتاب حول الحسن بن الهيثم، تطرق فيه المؤلف الباحث عمار طالبي إلى «المنهج العلمي» لابن الهيثم.



# مستقبل النشر في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2015

● ريتشارد ناش وبيتر أرمسترونج وكاري هولدين من الأسماء الحاضرة ● جلسات نقاش مهمة بمشاركة خبراء محليين وعالميين



في البرنامج المهني لمعرض أبوظبي للكتاب هذا العام يشارك أكثر من ثمانين متحدثا في أكثر من مئة جلسة

## البرنامج يضم محاور عن سوق النشر والأدب المخصص للياfecين بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مبيعا وإبداعا، والآلية المثلى للاستمرار في الأسواق الصغيرة.
يقام البرنامج المهني لهذا العام ضمن منطقة “نادي الأعمال” إلى جانب منصات الناشرين في المعرض.

كما يتحدث الدكتور أولرك جول كريستينسين، الخبير العالمي بمجال تقنيات التعليم التكيفية، حول علوم التعليم ودور التقنيات التكيفية في تطوير قطاع التعليم، فيما يناقش سانتييري كوفيستو كيفية تدريب المدرسين على استخدام نظامي “ماينكرافت” و”ماينكرافت إيديو” في مجال التعليم. كما يتضمن البرنامج المهني عدة محاور مثل سبل التشجيع على المطالعة والتثقيف ومحو الأمية، وتدرis الأنكليزية كلغة ثانية، ومعالجة التحديات التي تواجه المتعلمين في المراحل المتقدمة، إضافة إلى محاور تسلط الضوء على صناعة الكتب الأكثر

تبادل الخبرات بمشاركة أبرز جهات النشر المحلية التي ستستعرض تجاربها الطويلة في القطاع.

### الجانب التعليمي

يحمل الجانب التعليمي من “البرنامج المهني” بالعديد من المواهب المحلية والعالمية ومنهم ديفيد لانجريدج من شركة “مايكروسوفت” والمسؤول عن تطوير استراتيجية الشركة العالمية في مجال التعليم، حيث سيناقش موضوعا بعنوان “دور التكنولوجيا في تطوير التعلم والتعليم”.

# مدخل آخر للإقامة داخل تجربة الشاعر توماس ترانسترومر



شاعر يعود دائما إلى معجم الطبيعة

الخاصة في شعرنة العادي –وهو ما سينتبه إليه، لاحقا، أعضاء الأكاديمية السويدية– عوامل كانت تقف حاجزا بين تصورنا ومفهومنا الشائع للشعر والصورة الشعرية بين حساسية ترانسترومر المختلفة تجاه هذا الفن الكتابي.

إن الاختلاف الواسع في عوالم ترانسترومر الشعرية، بين قصائد تنبني من الطبيعة ومفرداتها الأكثر بعدا عن التطفل البشري، وبين المدينة وصخبها ومطاعمها ومناديلها، هذا الاختلاف يدفع إلى البحث عن مدخل آخر للإقامة داخل تجربة هذا الشاعر.

لو كنا نجيد السويدية، ربما، لفعلنا ذلك. ربما يكمن سرّه في اللغة. إذ أن قراءة عربية أو إنكليزية أو فرنسية، لشعره، ستحيلنا إلى الخلاصة نفسها: شاعر يدعو العالم إلى ماكينته الخاصة، إلى غرفته السرية، ثم يخرجها منها ملونا وحياديا ومختلفا ومجسدا في أشكال وتعبيرات لم يكن يوسعنا تخيلها.

واستعارات. أطل علينا الشاعر، عربيا، بدءا من 2003 بترجمة لقصائد مختارة من تجربته “ليلا على سفر”، ترجمة علي ناصر كنانة، عن “المؤسسة العربية للدراسات والنشر”) تلتها ترجمة أوسع، عام 2005، شملت أعماله الكاملة (حتى ذلك الوقت) وضعها، بجودة، قاسم حمّادي.

رغم هذا الحضور في مكتبتنا إلى أننا لم نعط صاحب “الذكريات تراقيني” حقه من القراءات والإطلاع، حتى حصوله على “نوبل”. وعلى أي حال، ربما نجتمع في حال علاقتنا الـ”ما قبل نوبلية” الضعيفة بهذا الشاعر مع كثير من البلدان والثقافات التي لم تكن حال معرفتها به، قبل الجائزة، كحالها بعد أن نالها. غير أننا لسنا “المذنبين” الوحيدين في هذا التقصير. الشاعر، نفسه، يلعب دورا في هذا المجال. معجمه الغريب عنا، (شديد الأسكندنافية)، الرعوي والمدبني في آن، وعلاقته المختلفة بالمتخيل اللغوي، أو رؤيته

### أحمد محمد

□ بيروت – لم يكن خبر موت توماس ترانسترومر ليعنينا، أو حتى ليصلنا، لو كان قد حدث قبل أربع سنوات، قبل دخوله سجل النوبليين. الشاعر السويدي الأكثر حضورا في العالم الثقافي الإسكندنافي قضى 79 سنة من عمره، الذي سيمتدّ حتى الـ83، بعيدا عن الأضواء العالمية وصخب اللغات والصحف التي ستكتشفه مع تتويجه بالجائزة الأدبية الارتفاع عام 2011.

قبل هذا التاريخ، كان الرجل، الذي رحل قبل أيام في ستوكهولم، منصرفا إلى عناصر حياته الشعرية إلى حد بعيد. حياة مفصلة على مقاس شاعر لم يبد أنه طامح إلى بناء عوالم ومشاريع وأحلام خارج المتخيل واللغة. عالم مؤلف من طبقات طرية وندية من عناصر الطبيعة التي لا يحتاج الشاعر إلا إلى تمريرها، بخفة، في اللغة، لتصبح شعرا وصورا



«يونغ القديس يوحنا المعمدان»، النحت الوحيد للفنان الإيطالي مايكل أنجلو في أسبانيا، يعرض في متحف ديل برادو

◀ صدر عن دار “رؤية للنشر والنوزيع”، بالقاهرة، كتابٌ في النقد النفسي للرواية البوليسية، من تأليف المحلل النفسي الفرنسي بيير بيار، بعنوان “من قتل روجير أكرويد؟ الرواية البوليسية والتحليل النفسي”، وترجمة الناقد لمغربي حسن المودن.

◀ عن دار “الساقى للنشر”، ببيروت، صدرت الطبعة الثالثة من رواية بعنوان “الأوغاد يضحكون”، للكاتب السعودي عبده خال.

◀ تحتضن مدينة فاس خلال الفترة ما بين 23 و25 أبريل المقبل الدورة الـ14 للمهرجان الوطني للفيلم التربوي الذي تنظمه الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس بولمان.

◀ نعى الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، الفنان عوض أبوعرمانة، الذي توفي بعد صراع طويل مع المرض.

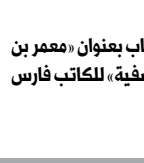
◀ صدرت عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في رام الله، قصة للأطفال “مذكرات تلميذ ابتدائية” للكاتب خالد جمعة، تقع في 52 صفحة من القطع الصغير، ووضع رسوماتها الفنان عبدالله قواريق.

◀ افتتح، حديثا، معرض للفنانة التشكيلية كلارا أمادو، بالمركز الثقافي الإسباني، في العاصمة الأردنية عمّان، ويضم المعرض 34 لوحة فنية مختلفة الأحجام.

◀ أعلن المركز القومي للترجمة، بالقاهرة، عن تنظيم ورشة تدريبية للترجمة الصحفية من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية. وينتهي ميعد التقديم للورشة يوم 5 أبريل الجاري.



عن دار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب عن نكبة فلسطين التي تناساها العالم، تحت عنوان «إسرائيل إلى الأقصى» لمؤلفه غازي العريضي.



عن دار الفارابي للنشر صدر مؤخرا كتاب بعنوان «معمربن عباد السلمي وأراؤه الكلامية والفلسفية» للكاتب فارس عثمان نوفل.



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدر للكاتب وارد بدر سالم كتاب بعنوان «أصابع السرد، جماليات الممثل في الحياة».

# ثقافة

## يوسف المحيميد: الروائي العربي يمشي دائما في حقل الأشواك

● «غريق يتسلّى في أرجوحة» مهمومة بمنطقة محرمة في السعودية



يوسف المحيميد يرقى زهرة الفن في صحراء التابو

الكثير من النقاد والأدباء العرب يدركون أن الرواية السعودية قطعت خطوات واسعة من الحضور والانتشار عربيا وعالميا، ولكن، ما يواجهني أكثر من هذه الدهشة التي يفترضها السؤال، هو سؤال الغربيين لي باستمرار: هل مازلت تعيش في السعودية؟ لشعورهم أن هذا الأدب الذي ننتجه، وما يحمله من أسئلة ورصد لواقع مازوم وخائق، هو بسبب عيشنا في الخارج، وامتلاكنا لحرية مفقودة في الداخل”.

الجدير بالذكر أن يوسف المحيميد، روائي قد اتخذ لنفسه موقعا على المستوى العربي والعالمي، حيث يقبل القراء على أعماله الروائية، التي ترجمت إلى سبع لغات، ونالت جوائز أدبية رفيعة، منها جائزة أبو القاسم الشابي للرواية العربية عام 2011، عن روايته “الحمام لا يطير في بريدة”، وجائزة الزياتور الإيطالية للأدب العالمي في نفس العام، عن روايته “فخاخ الراحنة”، وجائزة وزارة الثقافة والإعلام لمعرض الرياض الدولي للكتاب عام 2013، عن روايته “رحلة الفتى النجدي”.

قطعت خطوات واسعة من الحضور والانتشار عربيا وعالميا، ولكن، ما يواجهني أكثر من هذه الدهشة التي يفترضها السؤال، هو سؤال الغربيين لي باستمرار: هل مازلت تعيش في السعودية؟ لشعورهم أن هذا الأدب الذي ننتجه، وما يحمله من أسئلة ورصد لواقع مازوم وخائق، هو بسبب عيشنا في الخارج، وامتلاكنا لحرية مفقودة في الداخل”.

## الشاعر الهولندي روتخر كوبلاند عاش سعادة خطرة

مدينة خروننكن بحقولها وغاباتها ومراعيها الجميلة أثر كبير على ذلك، فالمنظر الخلابة لهذه الحقول وكثرة الحيوانات المختلفة التي ترعى هناك تسحر المرء وتدعوه إلى تأملها، فهي تبدو مثل جنة فسيحة هادئة لا يعكر صفوها أحد.

### قصائد مختارة للشاعر روتخر كوبلاند

أن الإوز/ يريد أن يأخذني معه/ عرفت الآن أنني يجب أن أنسى ذلك/.

#### مازلنا ننظر ونسمع

تحت شجرة التفاح/ وصلت البيت، الساعة كانت/ الثامنة وقلما يكون الطقس معتدلا/ في مثل هذا الوقت من السنة./ مقعد الحديقة جاهز/ تحت شجرة التفاح/ جلست متطلعا إلى الجار الذي/ ما زال يعزق أرض الحديقة./ الليل انبثق من الأرض وضوء/ مُزْرَق تدلى من شجرة التفاح/ وبيطه أصبحت أكثر جمالا/ من أن تكون كذلك حقا،/ اختفى روتين النهار أمام راحنة/ التبن، هناك دُسمى ملقاة على العشب/ وبعيدا في البيت ضحك الأطفال في الحمام/ يصل مكان جلوسى، تحت/ شجرة التفاح/ ثم سمعت أجحة/ الإوز في السماء/ سمعت كيف تصبح/ هادئة وفارغة/ ولحسن الحظ جاء أحدهم وجلس/ بجانبى، وتحديدا أنت الذي/ جاء بجانبى تحت/ شجرة التفاح ، هذا الدفء/ والقرب قلما يحدث/ في مثل عُمرينا/.

\* ترجمة صلاح حسن

يتحدث عن الإنسان أو الحيوان أو النبات، لأن الطبيعة بالنسبة إليه كل واحد لا يتجزأ، وغالبا ما يقلب الأدوار ويجعل الحوار يدور على السنة الحيوانات. منذ ديوانه الأول وحتى آخر ديوان صادر له بقي مخلصا للطبيعة بشموليتها، وقد يكون لعيشه في

### قصائد مختارة للشاعر روتخر كوبلاند

#### الخسة الصغيرة

أستطيع أن أحتمل كل شيء،/ منظر الحبوب المتيسسة،/ الأزهار الداوية، العزلة/ وأستطيع أن أنظر إلى البطاطا وهي تقتلع/ من الحقل دون أن يرف لي جفن،/ في مثل هذه الأمور أكون صلبا حقا. لكن أن أرى خسة صغيرة في أيلول،/ زرعت للتق، لم تنضج بعد/ في حاضنة رطبة، لا/.

#### إوز

ماذا كنت تعني ببولك: عميق/ هذه الكلمة تعني ما أشعر به الآن: عميق./ هناك حشد من الإوز يجبر السماء/ الثلجية الصافية في ديسمبر/ هذا ما كنت أعنيه انظر: إوز/ يا إلهي ما أعلى أصواتهم الرفيعة/ هذا لأنهن يصرخن سويا/ كحظ أعمى/ نحن نعرف العقق ونسميه السماء/ إنه شعور قديم، نوع من الرقة/ أقدم مني/ طيلة حياتي كنت أرى وأسمع هذا/ وعندما كنت طفلا حلمت

بغداد – روتخر كوبلاند شاعر وكاتب من الطران الفريد، أستاذ كرسي الدراسات النفسية في هولندا، ويعدّ من أكثر الشعراء الهولنديين قراءة، فلغته واقعية متقشفة وقريبة من القارئ. أصدر ديوانه الأول “بين الماشية” عام 1966 حيث يستخدم المفارقة في قصائده التي كثيرا ما تكون في أماكن مألوفة وأوضاع قريبة من حياة القارئ. حصل في العام 1988 على جائزة أدبية مرموقة لثقته الواضحة المكثفة التي تكاد أن تكون علمية. أصدر عام 2001 “الشوق إلى السجارة” وفي عام 2008 “عندما شاهدت” وتوالت بعد ذلك إصداراته. ترجمت نصوصه إلى الفرنسية والألمانية والإنكليزية وها هي الآن مترجمة إلى العربية بين يدي القارئ العربي في كتاب بعنوان “سعادة خطرة”، صادر عن دار نشر ميزوبوتاميا في بغداد 2015. ترجمه الشاعر العراقي صلاح حسن.

ولد الشاعر روتخر كوبلاند في العام 1934 في مدينة خروننكن شمال هولندا وتوفي عام 2012، مخلفا إرثا علميا وأدبيا كبيرا وهو عالم نفسي لكن شهرته كشاعر غطت على شهرته كعالم نفس. يستخدم في كثير من الأحيان مشاكل مرضاه النفسية في نصوصه، كما يظهر ذلك في المفارقات التي تحفل بها قصائده المبكرة التي تبدو لأول وهلة بسيطة، لكن قراءة متأنية لهذه النصوص تظهر عمقها وطبيعة موضوعها المعقد في أغلب الأحيان. يستثمر كوبلاند الطبيعة من كل جوانبها وعلاقتها بالإنسان والحيوان، ويربط ذلك دائما بالمصير البشري من خلال تناوله ثيمة الموت البيولوجي والنفسي سواء كان

السلطة الافتراضية وتدمير المركزية



هشام حسين

لا تفترض المكتشفات تعاطيا جديدا معها، لأنها تخلق ظرفها ووسائل مسيرتها أو استثمارها، وينعكس الأمر على مختلف الجوانب، بحيث يجد المثقف نفسه وجها لوجه أمام تحديات جديدة كل مرة. في المراحل السابقة كان المثقف بحاجة إلى حامل أيديولوجي أو حزبي أو مؤسساتي، للعناية به وتضديره والتسويق له وتقديم نتاجه إلى الآخرين، وكان كل طرف يحرص على تقديم وجوه مناسبة ثقلا، أو تعرف عبره، لأن الإحالة ستكون إليه، وسيساهم بقليل أو كثير في الدفاع عن الجهة التي قدمته وكونت له اسما، وشكلت له شخصية اعتبارية تستمد اعتباريتها من الجهة السياسية أو الحزبية أو الثقافية التي تدعمه.

لا يزال هذا الأمر مستمرا وفعالا في معظم الدول والأحزاب والمؤسسات، سواء بهذه النسبة أو تلك، إلا أن هناك ما استجد وكسر تلك المركزية في عالم اليوم، وهو أن الأيديولوجيا لم تعد كافية لتصدير كاتب ما أو نتاجه إلى القراء والمتابعين والمهتمين، بل تراجعت الأيديولوجيا في ظل تصدر التكنولوجيا الاهتمام والتأثير، حتى لكانها أصبحت بذاتها مؤسسة توحد بين الوسيلة والغاية في الابتكارات ووسائل التسويق والتصدير.

أفسحت التكنولوجيا المجال لأي كان للتعبير عن نفسه، ونقل أفكاره وأرائه وتصوراتهِ إلى الآخرين، منحتة الجسر الذي مكّنه من الوصول إلى الآخر بعيدا عن سلطة المؤسسة الحزبية أو السياسية، وهذا بدوره ساهم بالتعريف به كمبدع يبحث عن ذاته، يعبر عن هواجسه وهمومه وأفكاره، يوصلها إلى الجميع من دون أي احتكار، ومن دون أن يضطر لتقديم تنازلات أو محسوبيات أو ولاءات.

ومع إفساح التكنولوجيا هذا المجال للجميع، فقد كسرت المركزية بالنسبة لمنظومات برمتها، وتكاد تتحول بنفسها إلى منظومة عالمية متداخلة، ويكتسب هذا المجال واقعيته من تأثيره والفضاءات غير المحدودة التي يمنحها للمستخدمين، والمساهمة في خلق نجوم في العالم الافتراضي يحققون مكاسب واقعية.

كما أن المؤسسات والحوامل السابقة، التقليدية أو الكلاسيكية، إذا جاز توصيفها، وفرت مساحات كبيرة للتحرّك والتأثير، وخلقت أرضية فكرية وثقافية وقدمت وجوها التي تمثلها في جوانب معينة، وتخدمها في بعض الحالات، تتقدم وسائل الاتصال والتواصل بدورها مانحة هذه الهوامش، وأكثر من ذلك، خالقة فضاءات غير محدودة، لا سلطان عليها، وهذا في حد ذاته، وإن كان يعتبر نقطة قوة من حيث توفير نسبة الحرية في التعبير والممارسة، إلا أنه لا يخلو من مخاطر جسيمة، كان تغدو وسيلة لتدمير شرائح أو مجتمعات، أو كما تساهم ببث الفتن وخلق العداوات، أو كما يجري في حالة الإرهابيين وداعميهم من نشر أفكارهم المسمومة وتجديد للبعض من مختلف الأمكنة.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

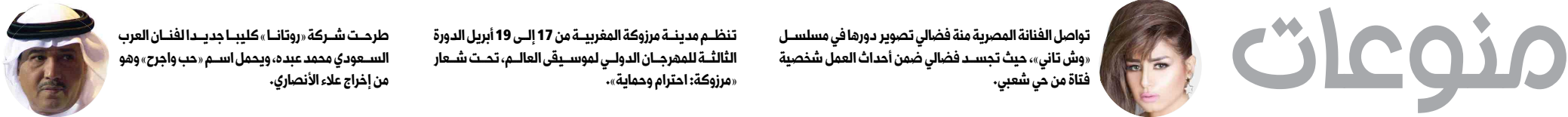
تتواصل بنطوان المغربية، فعاليات الدورة 21 لمهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط، الذي تنظمه جمعية أصدقاء السينما بالمدينة، إلى غاية الرابع من أبريل الجاري.

عن منشورات "مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية"، صدر كتاب بعنوان "مفهوم التخيل في النقد والبلاغة العربيين: الأصول والامتدادات"، للكاتب والأكاديمي المغربي يوسف الإدريسي.

نظمت جمعية أساتذة اللغة العربية "الملتقى الشعري الأول بوزان". وقد وقع الاحتفاء في هذه الدورة بتجربة الشاعر محمد الشيعي، نظرا لمساهمته الواضحة في تطوير الحركة الشعرية بالمغرب منذ 50 سنة.

استضافت رابطة الكتاب الأردنيين، في الزرقاء، الكاتبة والقاصة جميلة عمارة، لتقديم شهادة إبداعية وقراءة في بعض قصصها.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk



# غادة الحسن تشكيلية سعودية ترسم شكلا آخر للنافذة

● فنانة مثقلة بالأسئلة المتمردة على الأجوبة البديهية ● ستون عملا متجانسا ضمن مناخ فني واحد



أعمال الحسن تعيد قراءة الكون الفيزيائي وحقيقة الزمن الوجودي

منذ معرضها الشخصي الأول "هنا منذ الأزل" 2009، مروراً بتجربتها "نص تألف هنا" 2013، و"تلويحة نقش" مطلع 2015، وغادة الحسن ترصد بعوالمها الفنية أسئلة في غاية العميق والجدل، محاولة أن تخرج للمتلقي في صورة مغايرة عن آخر مشهد تشكيلي تجلت له فيه.

## زكي الصدير

حسب تعبيرها، لبناء عشها الكوني الممنوعول في آخر العالم. تقول الحسن عن تجربتها لصحيفة "العرب": أرى العالم بمنظار من يريد أن تحدث الأمور كما يشتهي، وليس كما تحدث في الواقع.

هكذا يقول كويلو، وهو نفس ما تعتقده الحسن في الفن الذي يعيد صياغة مفردات الحياة وتشكيلها من جديد وفق رؤية الفنان لها، "شكل آخر للنافذة" تجربة مفتوحة على كافة أنواع التاويلات، مثقلة بالأسئلة المتمردة على الأجوبة البديهية، إنها حالة بحث تتوالد أفكارها تباعا كلما تعمقت الفنانة فيها أكثر.

وتضيف الحسن "استفدت من كل معلومة وقعت عليها، من أول نقش حفرته يد الإنسان مروراً بالوسائل الأخرى التي استخدمتها لتخليد أفكاره، مستعينة بالدائرة وفلسفاتها العديدة في تكرار مستغز الحواس، فتتحول بين يدي إلى خارطة قديمة للعالم، أو كوكب في حين آخر أو حالة فلكية أو زيج قديم أو طلسم في كتاب أدعية شعبية، من ينظر إليه لا يصيبه هم ولا غم ولا كدر؛ إنها حالة دوران كوني متجانس تدور فيه جميع الموجودات وفق إيقاع منتظم".

## غادة الحسن:

أرى العالم بمنظار من يريد أن تحدث الأمور كما يشتهي، ولا كما في الواقع

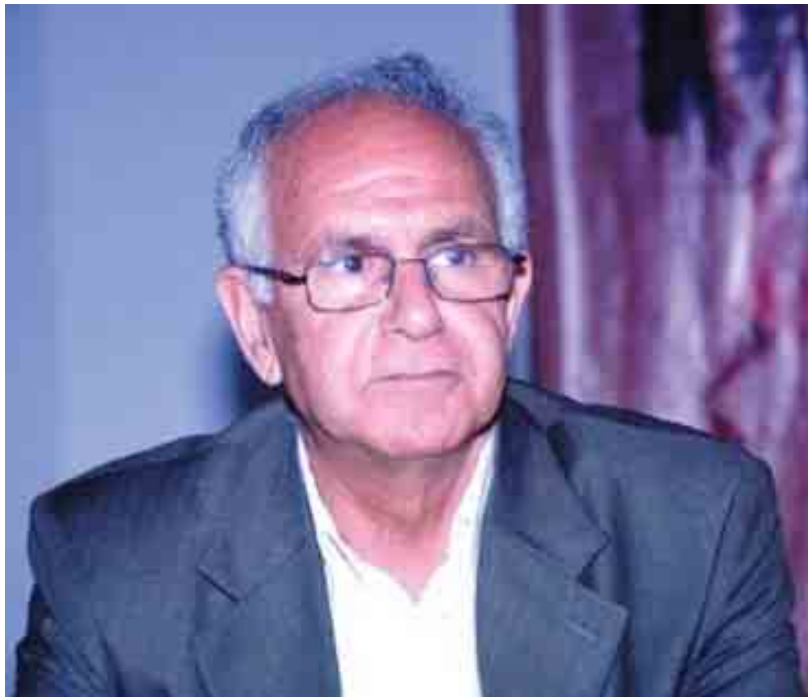


## عبدالكريم برشيد يرى في المسرح الخلاص من التشدد الفكري

### فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - قال عبدالكريم برشيد المخرج المسرحي الاحتفالي المغربي أن "المسرح يمكنه أن يعالج القضايا من خلال عرضها على خشبته، ومنها قضية التطرف الديني والإرهاب.

كما أن طبيعة المسرح كفن إنساني خالص عابر للتصنيفات الدينية والعرقية



برشيد يراهن على المسرح لدحض التطرف الديني

تواصل الفنانة المصرية منة فضالي تصوير دورها في مسلسل «وش ثاني»، حيث تجسد فضالي ضمن أحداث العمل شخصية فتاة من حي شعبي.

تنظم مدينة مزوكة المغربية من 17 إلى 19 أبريل الدورة الثالثة للمهرجان الدولي للموسيقى العالم، تحت شعار «مزوكة: احترام وحماية».

طرحت شركة «روتانا» كليباً جديداً لفنان العرب السعودي محمد عبده، ويحمل اسم «حب واجرح» وهو من إخراج علاء الأنصاري.



## الكنيسة الكاثوليكية والسينما المصرية

### أمير العمري



لا أحد في مصر ينكر فضل ودور الباحث والمؤرخ الراحل فريد المزاوي (1913 - 1988) الذي يعد أحد رواد الثقافة السينمائية في مصر، فهو صاحب فضل كبير على أبناء جيل كامل من المثقفين والسينمائيين المصريين.

وكان المزاوي قد أسس مكتبة سينمائية متميزة، وكان أيضاً وراء تأسيس مركز ثقافي كامل تابع للكنيسة الكاثوليكية في مصر، تحت اسم "المركز الكاثوليكي لوسائل التعبير الاجتماعي" بمشاركة القس بطرس فرانديس الفرنسيكاني سنة 1949.

وكان المزاوي أول من حاول وضع قائمة للأفلام المصرية (فيلموغرافيا) بنى عليها الكثيرون فيما بعد.

كل هذه أمور معروفة وراسخة ولا مناقشة فيها. ولا شك أن العلاقة بين "مركز وسائل التعبير الاجتماعي" -ومن بينها السينما- وبين الكنيسة الكاثوليكية في مصر التي تتبع للفاثكان في روما، هي علاقة عضوية عميقة، فلا ينفصل الاهتمام برصد حركة التعبير الفني والأدبي والاجتماعي عموماً عن دور الكنيسة الكاثوليكية في نشر الدعوة المسيحية، والترويج للقيم والأفكار التي تتسق مع أسس العقيدة الكاثوليكية.

وقد يكون هذا من حقها، خاصة وأن القانون يكفل لها ممارسة مثل هذه النشاطات التي لا تتعرض للجانب السياسي.

ومع ذلك فطموح هذا المركز الذي يطلق عليه البعض "المركز الكاثوليكي للسينما" إلى القيام بدور في توجيه النشاط السينمائي المصري، هو أمر يدعو إلى التساؤل، في ضوء المهرجان السنوي للأفلام المصرية الذي ينظمه المركز الكاثوليكي ويشرف عليه القس بطرس دانيال. واللافت أن هذا المهرجان لا يفتح باب مسابقته لجميع الأفلام المصرية التي تنتج خلال العام السابق على إقامته، بل يضع شروطاً لقبول الأفلام، تتعلق بتوجيهها الأخلاقي ورسالتها الاجتماعية حسب المعتقدات الكاثوليكية، وهو بالتالي يمزج على نحو ما، بين الدين والفن، وبين الأخلاق والسينما، خاصة وأن الجوائز تذهب عادة -ليس إلى الأفلام الأفضل فنياً- بل تلك التي تعكس عادة بالحكم والمواظع الأخلاقية الساذجة، وتميل فنياً في اتجاه الميلودراما التقليدي.

وليس من الممكن بالتالي أن يعتد المرء بقيمة تلك الجوائز، ولا بالأفلام التي تحصل عليها.

ومن المثير للدهشة أن الفاتيكان كمؤسسة رسمية ترعى الفكر الكاثوليكي في العالم، لا تقيم مهرجانات للسينما، بل يصدر عنها الكثير من بيانات الاحتجاج والإدانة لكثير من الأفلام التي تعتبرها خارجة عن منهجها الأخلاقي.

وللفاتيكان في ذلك سوابق مع روائع من السينما الإيطالية من أفلام بازوليني وبرتولوتشي وألبو بيري وغيرهم.

وفي المقابل يستمر المهرجان الكاثوليكي بفضل حماس الكثير من السينمائيين المصريين الذين يجدون المشاركة فيه تأكيداً لقيم الوحدة الوطنية بين العناصر المختلفة للأمة.

وهذا كل ما يهم الآن، أما ممارسة الرقابة الأخلاقية على الأفلام بدعوى عدم اتساقها مع "القيم الاجتماعية" فسيبقى موضوعاً مؤجلاً.

\* كاتب وناقد سينمائي من مصر

## أعمال الحسن تحمل أبعادا

### كثيرة للتأويل، بين السياسي

### والديني وفق ما تقدمه الفنانة

### من إشارات تساعد على ذلك

أعمال الحسن تحمل أبعادا كثيرة للتأويل وتعدد القراءات، البعض يذهب بقراءته للغرفة السياسية، وآخرون يجدون فيها تعبيراً عن موقفها الديني الخاص، وهناك من فسّر الأعمال وفق ما تقدمه الحسن من إشارات تساعد على ذلك. وهذه القراءات المتنوعة عادة ما توقع الفنانين بين كماشة الرقيب البسيط الذي لا يدرك من التجارب سوى ظاهرها، ويفسر الأشياء بخطابه المباشر دون أن يتعب نفسه في البحث والقراءة. فانتقنا عادة الحسن كانت لها تجارب سابقة مع الرقيب، حيث منعت لها بعض الأعمال من النشر. تحدثنا عن ذلك قائلة "العمل الفني حمال أوجه ومساحة واسعة للتأويل، ولا يهم مقصد الفنان بل قدرة العمل الفعلية على إشعارنا بقيمته".

وتسترسل قائلة "الرقيب لا يعرف سوى خطوطه الحمراء ومدى وصول العمل إلى حدوده، وفي حال عدم استيعابه لما يراه فإنه يلوي عنق المعنى تجاه محظوراته، وقد سبق أن تم سحب أعمال لي ومنعها من العرض قبل ثلاث سنوات في جدة، ولانزلت حتى اليوم أعيش هذا الهاجس وأشعر بالتهديد الدائم".

ورغم أنها صارت أكثر حرصاً وتديقاً لكل ما تعرضه، لكن الحسن لا تجزم بأنه بإمكانها تجاوز هذا الحقل المملوم، دون أن ينفجر في وجهها واحد من الغامه إذا ما لمست أصابع قدمها خطأ.

## المسرح حاضن لكل شرائح

### المجتمع، يلتقطون فيه

### رسالته الهادفة، ليشاهدوا

### نواتهم تتحرك على خشبة

والترهيب، الذي تعيش على وقعه العديد من الدول العربية.

من جهة أخرى، اعتبر مدير مهرجان القصر الدولي للمسرح، عبدالمطلب النحلي، أن العالم بحاجة إلى ثورة مسرحية جديدة، في زمن تنحسر فيه موجة الدعوة إلى الحوار والتسامح، في مقابل توسع رقعة الحروب والنزاعات المسلحة، وأن الأساس هو "أن نؤمن بالاختلاف، وأن نعيش داخل الاختلاف".

وأضاف النحلي قائلاً "إن ما أدى بعدد من الشعوب التي تتخطى في آتون النزاعات المسلحة والحروب التي تهدد بتمزيق كياناتها الوطنية، هو أنها لا تؤمن بالحوار كمبدأ للتعايش، بل بمنطق القتل والترهيب والإبادة.

وأشار بقوله "المغرب بعيد عن هذا، ولكن إذا لم تكن تؤمن بمبدأ التعايش فلن نظل بعيدين عما يحدث في باقي بلدان المنطقة".

بحيث له القدرة على تنوير العقول والوصول إلى حالة من الاتزان الفكري والوجداني لقطاع كبير من الناس، في عالم تتوسع فيه رقعة الحروب الطائفية، والنزعات المتشددة التي لا تؤمن بالاختلاف، في حين تنحسر فيه موجة الدعوة إلى الحوار والتسامح. ويذكر أن مدينة القصر الكبير شمال المغرب، اختتمت أمس الأربعاء 31 مارس الماضي، فعاليات المهرجان الدولي للمسرح في دورته الثانية، والتي حملت شعار "المسرح يجمعنا"، حيث عرفت هذه الدورة، حضور زمرة من الفنانين والمبدعين المسرحيين من المغرب والجزائر ومصر ولبنانيا.

ولفت برشيد، الذي كان ضيف شرف هذه الدورة، إلى أن الشباب العربي يشعر بنوع من الغبن لأنه مهمل من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، داعياً كل المسرحيين العرب إلى تفعيل دور هؤلاء الشباب على خشبة المسرح للتعبير عن آرائهم، واكتشاف أنفسهم من جديد وأن يرفعوا أصواتهم ليُعبروا عن أهمهم وضجرهم من الواقع، وإلا فإنهم سيجدون البديل في التطرف، والمسرح أهل للقيام بهذه الأدوار.

واعتبر المسرحي المغربي، أن المسرح هو الحاضن لكل شرائح المجتمع، يلتقطون فيه رسالة المسرح الهادفة، ليشاهدوا ذاتهم تتحرك على خشبة المسرح فيظهرون من كل سلوكياتهم السلبية، مشدداً على ضرورة النهوض بـ"آب الفنون" لمواجهة التعصب والتطرف الديني.

ويرى برشيد، أن المسرح اليوم أصبح أداة ضرورية لخلاصنا من التشدد والتطرف وإخراجنا من دائرة العنف والتفصيل





يعتبر الأطباء مسمار الكعب من مسببات آلام المزعجة، والمعروف طبياً باسم «مهمال العقب»، وفي الشعور بالآلام مبرحة تجعل من وطء الأرض بالأقدام عذاباً، ويحول المشي جحيماً.

كشف باحثون أميركيون، أن ثلث الرياضيين الشباب الذين خضعوا لعملية جراحية لإصلاح الرباط الصليبي الأمامي في الركبة، قد يعانون من الإصابة برباط صليبي آخر في وقت لاحق.

بينت خبيرة التغذية دانيلا كيلكوفسكي أن كثيرين يقلبون على تناول الأطعمة الحارة رغم خطورة تأثيرها على تهيج مستقبلات الألم المسؤولة عن الطعم الحار واللاذع.



# صحة

## القبول الإيجابي للشيخوخة يضمن حياة صحية وسعيدة

● هناك صلة بين الشيخوخة وارتفاع مستويات الثقة ● أوقات الفراغ والرفاهية تزداد مع التقدم في السن



العلاقات الاجتماعية المباشرة وتشارك الأنشطة يحسنان مزاج المسنين

◀ رغم أن القدرة البدنية للجسم تنخفض بشكل ملحوظ، فالقدرة الحسية لدى الإنسان تبقى ثابتة مع التقدم في السن

بتحليل بيانات ما يقرب من 200000 شخص في أنحاء 83 دولة. ووجدت أن هناك صلة بين الشيخوخة وارتفاع مستويات الثقة. ووجدت هاس أن الثقة والرفاهية والراحة النفسية تزداد مع بداية الشيخوخة. وأضاف الباحثون أن الراحة النفسية تستمد من الرعاية الصحية الممتازة والعلاقات الاجتماعية المباشرة التي تمكن الشخص من تشارك بعض الأنشطة الفكرية والرياضية.

هو أن الأشخاص السعداء، ذوي التفكير الإيجابي يميلون للهدوء أكثر، وبالتالي فإن قدرتهم على المواجهة تكون أكبر. وأكد فريق من الباحثين أن الناس قد يصبحون في الواقع أكثر ثقة وأكثر سعادة مع تقدمهم في العمر. وقالت الباحثة كلوديا هاس، وهي أستاذة في التنمية البشرية والسياسة الاجتماعية في جامعة نورث وسترن الأميركية، إن التفكير في العمر، يثير الشعور بالغضب، لكن كثيراً من البحوث تظهر أن بعض الأشياء تكون أفضل مع التقدم في العمر.

وأظهرت النتائج الجديدة التي نشرت مؤخراً عبر الموقع الطبي الأميركي "هيلث داي نيوز" أن كبار السن يحصلون على زيادة في الثقة مع التقدم في السن، وعلاوة على ذلك يحصلون على مزيد من السعادة مع مرور الوقت. وخلال الدراسة، بدأت هاس وزملاؤها

فيوصي الخبراء بالتفكير الواقعي، الذي ينطرق للمخاطر، الاحتياجات وسبل المواجهة. ومع ذلك، فالعلماء الذين درسوا مشاعر الألم، اكتشفوا أن مجرد التفكير بالألم يؤثر بنسبة 28 بالمئة على الإحساس به. ووفقاً للبحث، هناك أجزاء من الدماغ التي تعد الجسم للألم وتؤثر على مستويات الألم الفعلي.

ووجدت مجلة "جمعية أطباء القلب الأوروبية"، علاقة بين النمط السعيد ذي العقلية الإيجابية وبين انخفاض فرص الإصابة بأمراض القلب. وفقاً لنتائج البحث، فالأشخاص الذين يميلون إلى ردود الفعل التفاؤلية وإلى مشاعر الفرح في الحياة يكونون معرضين بنسبة أقل لمخاطر الإصابة بأمراض القلب من الذين يميلون إلى الاكتئاب والقلق. فريق البحث يعتقد أن أحد الاحتمالات لتفسير العلاقة بين السعادة وأمراض القلب

خلافًا للساد، كشفت دراسات حديثة أن التقدم في العمر لا يدخل كبار السن في دوامة الانعزال والاكتئاب وإنما يزيدهم ثقة وسعادة، مما ينعكس إيجاباً على صحتهم ويساعدهم على مقاومة الأمراض المرتبطة بالشيخوخة وتأخيرها.

عملية الشيخوخة لدينا هي التي تؤثر على نوعية حياتنا وفقاً للدراسة، يبدو أن التفكير الإيجابي مهم جداً لدى كبار السن، لأنهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

تجدر الإشارة إلى أن التفكير الإيجابي يساعد في تقليل الأضرار الجسدية الناجمة عن الضغط. في عدد من الدراسات السابقة تبين أن الأشخاص الذين كان لديهم طاقة أكثر إيجابية كانت لديهم مستويات أقل من المواد الكيميائية التي تسبب الالتهابات.

بدأ أونغ، طبيب نفسي، تنموي، يهتم في البحث حول الأحاسيس بنهج التفكير الإيجابي منذ بداية دراساته، عندما درس ما يسميه الباحثون "تناقض الشيخوخة": على الرغم من أن القدرة البدنية للجسم تنخفض بشكل ملحوظ، فالقدرة الحسية لدى الإنسان تبقى ثابتة مع التقدم في السن. مؤلفو البحث يعتقدون أنه إذا كانت المشاعر الإيجابية جيدة للحالة الصحية، فالنتيجة المباشرة للتفكير الإيجابي هي سنوات طويلة من الحياة الأكثر صحة.

يذكر أن هناك دراسة أخرى نشرت مؤخراً في مجلة "سايكولوجيكول ساينس" أظهرت أن أنماط التفكير السلبي تخلف أضراراً ملحوظة على الصحة الجسدية والنفسية، وتؤثر على النظرة المستقبلية للحياة. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين كانت لديهم تصورات سلبية تجاه كبار السن كانوا يعانون من حالة صحية سيئة عندما أصبحوا هم بأنفسهم مسنين، في حين أن الأشخاص الذين اتبعوا نهج التفكير الإيجابي حول جيل الشيخوخة كانوا بحالة صحية أفضل.

وبحث أخصائيو النفس العلاقة بين التفكير الإيجابي وبين الصحة ومدى تأثير ذلك على تطور الأمراض من عدمه، حيث حذر العلماء المتابعون في أبحاث السرطان من اتخاذ نهج "النموذج" أثناء مواجهة مرض السرطان. ولم يتم العثور في الدراسات المختلفة على علاقة ذات دلالة إحصائية واضحة بين المشاعر العاطفية لدى المرضى وبين نتيجة مرضهم. بالإضافة إلى ذلك، الضغط لإتباع نهج التفكير الإيجابي قد يقلل أحياناً على المريض.

◻ نيويورك - توصل باحثون أميركيون إلى أن التقدم في السن يترافق عادة بانخفاض حدة التوتر التي يعدها الشخص طيلة شبابه، حيث تقل التزاماته، ويكبر أبنائه ويستقر وضعه المالي والعائلي، الأمر الذي يزيد من أوقات فراغه، هذه النتيجة لا تسبب بالضرورة انتكاسة نفسية إذا استطاعوا تحويلها إلى طاقة إيجابية.

نشرت مجلة الجمعية الأميركية لدراسة علم النفس بحثاً مفاده أن التفكير الإيجابي مثل السعادة يؤثر على الحالة الصحية لدى كبار السن. وتشير البحوث إلى أن نهج التفكير الإيجابي يحسن الوضع الصحي في الحياة. وتقول الدراسة، التي أجريت في جامعة كورنيل في نيويورك، إن هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها أن يساعد التفكير الإيجابي في تحسين الصحة في سن متقدمة. على سبيل المثال، الأشخاص الذين يمارسون التفكير الإيجابي عادة ما يتبعون النهج الذي لا يستسلم للشيخوخة ويفكرون في حل المشاكل مسبقاً، يحافظون على اللياقة البدنية وعلى التغذية السليمة بشكل منتظم، وعلى التخطيط السليم للوقت المخصص للنوم الجيد. هؤلاء الأشخاص، الذين يتبعون نهج التفكير الإيجابي عادة ما يتجنبون أيضاً الأنشطة غير الصحية مثل التدخين.

ولإثبات العلاقة بين التفكير الإيجابي والصحة لدى المسنين، فقد استعرض الدكتور أنتوني أونغ وزملاؤه الدراسات الحديثة التي أجريت حول العلاقة بين التفكير الإيجابي والحالة الصحية لدى كبار السن. تشير الدراسة إلى أن الأحاسيس الإيجابية هي الدواء للضغط، الألم والمرض. وقال "جميعنا نتعرض للتقدم في السن، ولكن كيفية تقدم

◀ الأشخاص الذين لديهم طاقة أكثر إيجابية يملكون مستويات أقل من المواد الكيميائية التي تسبب الالتهابات

## الفواكه المجففة تزيد الوزن

هذا، ويميل الكثيرون إلى الأطعمة المجففة أكثر من الطازجة.

يقول خبراء إن إنتاج الفاكهة المجففة بكميات تجارية وبشكل جميل يجذب المستهلك، الأمر الذي جعل المصانع تستخدم بعض الإضافات التي يجب علينا التأكد من عدم وجودها عند شراء الفاكهة المجففة، فمثلاً إضافة بعض أنواع المحليات خصوصاً في الفاكهة اللاذعة المذاق مثل الكرز، يجعلها فعلاً أغنى بالسكر والسعرات الحرارية. وتضيف بعض المصانع مادة الكبريتيت، من أجل المحافظة على شكل الفاكهة الجميل والمطابق للفاكهة الطازجة وهذه أيضاً مادة غير صحية. ويؤكد الباحثون أن الفاكهة المجففة الذائبة والتي تغير لونها عن لونها الفاكهة الطازجة تعتبر صحية أكثر. وتمدنا الفواكه المجففة، إضافة إلى الفيتامينات والأملاح

واحدة من المشمش الطازج مثلاً، ولكننا في الفاكهة المجففة والتي تظهر بحجم أصغر، قد نتناول ثلاث حبات أو أكثر وهذا ما سيجعلنا ندخل إلى أجسامنا 3 أضعاف الكمية من السعرات الحرارية. فتصبح المشكلة إذا في عدد حبات الفاكهة المجففة التي نتناولها.

يعد التجفيف من أحد وسائل تخزين الطعام المعروفة منذ القدم.

ويقوم على فكرة استخلاص الماء من الطعام، بصفته أحد العوامل الرئيسية المسببة لتلفه، مما يحافظ عليه لفترة زمنية طويلة. وكانت تستخدم هذه الطريقة مع الفاكهة والخضار، وخصوصاً بسبب عدم توافرها في بعض فصول السنة. واستمرت عملية التجفيف للفاكهة حتى يومنا

◻ برلين - أظهر الباحثون أن الفواكه المجففة تحتوي نفس نسبة السكر وحجم السعرات الحرارية للفواكه الطازجة، إلا أنها ومع ذلك تزيد من الوزن. فعملية التجفيف الصحية لا تزيد أي نوع من السكر، ولكن بغياب الماء من الفاكهة المجففة، تصبح كل النكهات أقوى وكذلك إحساسنا بطعم السكر يتضاعف، مما يجعلنا نعتقد بأنها أغنى بالسكر.

وتجدر الإشارة إلى أننا قد نكتفي بتناول حبة



## العيش في بيئة طبيعية يخفف الضغط ويهدئ الأعصاب

كما كشفت دراسة نشرت حديثاً، أن النوم في غرف مملوءة بزهور الياسمين التي تفوح عطراً وبهجة، يحسن المزاج ويساعد على الاسترخاء والهدوء والتمتع بأحلام سعيدة. وبالنسبة للنساء بالذات أوضح العلماء أن لرائحة الورد تأثيراً واضحاً على مزاجهن، إلا أن هذا التأثير يختلف في قوته بحسب نوع الزهرة واختلاف رائحتها.

وأظهرت هذه الدراسة التي تم فيها وضع باقة من الأزهار الملونة بجانب 90 امرأة يقمن بالطباعة أو إنجاز الأعمال المكتبية اليومية أن جميعهن شعرن بتحسّن كبير في مزاجهن وإنتاجيتهن، وأصبحن أكثر هدوءاً وأقل توتراً أثناء ساعات العمل.

وقال الخبراء إن مشاهدة الأزهار المفتحة تزيد من قدرة المرأة على تحمل الألم، حيث لوحظ بعد وضع عدد من النساء في غرفة تشبه غرف المستشفيات طلب منهن وضع أيديهن في الثلج لعرقلة مدى تحملهن للألم أن النساء اللاتي كن أحطن بالورود والأزهار المفتحة استطعن تحمل الألم لمدة دقيقة أكثر من اللاتي كن في غرف فارغة.

وأشار هؤلاء إلى أن لروائح الورود مفعولاً في تخفيف الحزن عند النساء، فقد بينت

◻ لندن - توضح الأبحاث أن العيش في بيئة طبيعية أمر مفيد للجسم والعقل، وخاصة بالنسبة للبيئة المأهولة، حيث أن مجرد النظر إلى الماء يخفف الضغط ويهدئ الأعصاب. ويقول الأستاذ المساعد في علوم الصحة البيئية في جامعة بيركلي الأميركية الدكتور ريتشارد جاكسون، إن هذا قد يكون بسبب لون المياه والأصوات التي تصدرها، ومهما تكن الأسباب، فالطبيعة البشرية تتطلب التواجد حول المياه.

ويذكر أن النباتات العطرية من أفضل طرق علاج النفس وتهديتها. فهي تحفز إنتاج الجسم للنوروكيميالكس التي تساعد على الاسترخاء وتحسين المزاج. وينصح العلماء بالبونسج والورد والبرتقال والكاموميل للمساعدة على صفاء الذهن والنفس.

◀ منذ الستينات من القرن الماضي أظهرت الدراسات أن النظر إلى الماء يولد مشاعر إيجابية عند الأفراد

## باختصار

◀ أعلنت الحكومة الصينية أنها ستضاعف عدد الأطباء العاملين في قطاع الصحة العامة تقريباً بحلول عام 2020.

◀ نجح علماء في ابتكار كاميرا دقيقة بمحرك دوار ونبضات أشعة ليزر لجهاز القسطرة، ووجدت وأكدت أنها يمكنهم من رؤية داخل الأوعية الدموية لقلب حيوان، أثناء إجراء العملية.

◀ قال البروفيسور الألماني ريتشارد ريدش إن ما يقرب من 18 بالمئة من مرضى سرطان القولون ترجع إصابتهم إلى العامل الوراثي، موصياً بصفة خاصة من أصيب أحد ذويه بسرطان القولون بإجراء فحوصات في سن مبكرة.

◀ أظهر أطباء أن الوقت يعتبر عاملاً مهماً وحيوياً في علاج حالات جلطات الشريان التاجي الحادة، الناتجة عن انسداد الشريان التاجي.

◀ توصل باحثون، من جامعة راش الأميركية، إلى أن تناول السبانخ والخضراوات الورقية خضراء اللون بانتظام وخاصة بالنسبة إلى الأشخاص المحالين على التقاعد، يساهم في الحفاظ على تمتعهم بذهن حاد.

◀ كشفت الجمعية الأميركية لسرطان أن سرطان الثدي ليس هو نفس المرض لدى كل امرأة، حيث يختلف من حيث الخلايا ويتم تصنيف هذا السرطان وفقاً لأنواع فرعية وهذا ما يمكن أن يساعد على تحسين العلاج من هذا المرض.

◀ التجفيف يقوم على فكرة استخلاص الماء من الطعام، بصفته أحد العوامل الرئيسية المسببة لتلفه

المعدنية والالياف، بسلسلة واسعة من المواد الكيميائية النباتية التي تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز حالتنا الصحية ومكافحة عوارض الشيخوخة، وفي التخفيف من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

وأظهرت دراسة حديثة أن النساء اللواتي يتناولن حفنة من الخوخ المجفف مرتين في اليوم لمدة أسبوعين، ينجحن في رفع مستويات مضادات الأكسدة.



مشاهدة الأزهار المفتحة تزيد من قدرة المرأة على تحمل الألم

أنفسهن بالأزهار والورود الجميلة بهدف تحسين المزاج والأداء والإنتاجية. ويعد طب الروائح "أروماتيرابي" شكلاً من أشكال الطب البديل المستخدم منذ القدم.

إحدى الدراسات أن السيدات اللاتي تعرّضن لرائحة زهرة الخزامى شعرن بهدوء أكبر واسترخاء أكثر من غيرهن، لذا تنصح النساء الأكثر معاناة من ضغوط العمل بإحاطة



«المواطن الإعلامي، خلط ما بين الناشط السياسي والنقل للخبر، وحصلت مبالغات ليست عن سوء نية، ولكننا أضرت بالرسالة الإعلامية المطلوب توجيهها إلى من يهمه الأمر».

سلام الكواكبي  
باحث وكاتب سوري

«جزء من الإعلام الغربي يخضع لأجندات ولحسابات مرتبطة بتمويله وعلاقته بمتابعيه، والأولويات التي تعينهم أكثر من غيرها، وبالتالي يمكن أن يتجاهل قضايا مهمة».

زياد ماجد  
كاتب لبناني

«عقب ثورة 30 يونيو، واجهنا الكثير من الصعاب من خلال آلة إعلامية جبارة كانت تلعب ضد الشعب المصري ضد الثورة وكانت لها تحالفات خارجية لتشويه سمعة المصريين».

خالد يوسف  
مخرج سينمائي مصري



# ميديا

## صحفي إيراني يتخلّى عن الدوران في فلك النظام

● متقي ينشط سرا لإطلاق سراح مراسل «واشنطن بوست» ● انشقاق إعلامي يجرح نظام طهران دوليا



السلطات الإيرانية تفرض قيودا شديدة على الصحفيين وتجعلهم يكتبون وينقلون ما تريده لا غير

▶ **إيران تحتل المرتبة 173 من بين 180 بلدا على مستوى العالم في مجال حرية الصحافة**

يذكر أن منظمة مراسلون بلا حدود، قالت في وقت سابق، إنه رغم وعود الرئيس حسن روحاني، إلا أنه لم يحصل هناك أي تقدم في مجال حرية الإعلام، وما زالت إيران تعتبر أكبر سجن للصحفيين. وصنفت المنظمة إيران في المرتبة 173 من بين 180 بلدا على مستوى العالم في مجال حرية الصحافة.

خطها التحريري والتضييق على الصحفيين، وفقدان المصداقية لدى الجمهور، مما يكلف الدولة مبالغ كبيرة لدعمها ومنعها من الانهيار. وبالإضافة إلى سيطرة الحكومة على الصحف ووسائل الإعلام، تضع السلطات قيودا على عمل المراسلين الأجانب، وتعرض العديد منهم إلى الاعتقال بتهم مختلفة، وكان آخرهم مراسل الـ«واشنطن بوست»، الأميركي من أصل إيراني جيسون رضايان الذي احتجز دون أن توجه إليه اتهامات. وتسيطر إيران بحزم على دخول الصحفيين الأجانب وتحركاتهم داخل حدودها، حيث يمكن إلغاء وثائق الاعتماد الصحفية إذا امتعزت الحكومة من كيفية تغطية الصحفيين لأمر ما.

ورفضت السلطات السويسرية التعليق. وقالت سيلين كوهلبراث المتحدثة باسم الأمانة العامة السويسرية للهجرة «لأسباب تتعلق بحماية بيانات شخصية لا نقدم أبدا أي معلومات عن حالات فردية». وتفرض السلطات الإيرانية قيودا كبيرة على الصحفيين وتجعلهم يكتبون وينقلون ما تريده السلطة لا غير، وأي محاولة لنقل الواقع أو التنديد بسياسة النظام الإيراني يعرض صاحبها لسجن. وجرى منع الكثير من الصحفيين المحليين وسجن بعضهم بناء على جرائم مزعومة منذ عام 2009. وتم حجب بعض الصحف والمواقع الإلكترونية المعارضة. وتعاني الصحف الإيرانية الحكومية من تدهور نسبة المبيعات وقلة المتلقين بسبب سيطرة الحكومة على

أعلن الصحفي الإيراني أمير حسين متقي رفضه متابعة العمل الصحفي خلف توجيهات النظام وإملاءاته، وقرر اللجوء إلى سويسرا، بعد محاولات لدعم مراسل صحيفة «واشنطن بوست» المعتقل في إيران، لكنها باءت بالفشل.

ونقلت مواقع إلكترونية عن الصحفي المتشوق، قوله إنه طلب اللجوء السياسي في سويسرا «لأنني لم أستطع كتابة إلا ما يقال لي»، فيما نقلت مواقع إلكترونية غربية عنه تأكيد أنه الرئيس الأميركي باراك أوباما «يقف إلى جانب إيران» في المفاوضات النووية الأخيرة.

ويعد متقي، من المقربين جدا من السلطات الإيرانية، كونه كان مسؤول العلاقات العامة للحملة الانتخابية للرئيس الإيراني حسن روحاني، وهو الذي نشط الحملة في وسائل التواصل وقرب الرئيس من الناخبين الشباب. وكان قد عمل كرئيس تحرير لوكالة أنباء «اسكانيوز»، وحاولت هذه الوكالة أن تنفي انتساب «أمير حسين متقي» إليها، ونشرت رسالة موجهة إلى الخارجية الإيرانية، قالت فيها إن الوكالة لم تكلف متقي بمهمة التوجه إلى سويسرا لتغطية المفاوضات النووية الجارية بين إيران ودول (1+5) في مدينة لوزان، ولكنها لم تقدم أي إيضاحات حول الصورة التي تجمع الصحفي اللاجئ وشقيق الرئيس روحاني وعضو الوفد الإيراني المفاوض في سويسرا حسين فريدون (روحاني). يذكر أن حسين فريدون يمثل شقيقه الرئيس حسن روحاني في المفاوضات النووية في سويسرا.

وقالت مصادر أخرى، بحسب «تيليغراف»، تزعم أنه كان عرضة لصراعات داخل السلطة الإيرانية، إذ طلب منه مؤخرا الحضور إلى وزارة الاستخبارات الإيرانية بشكل أسبوعي. وأكرب متقي عن خيبة أمله كون روحاني لم يتمكن من الوفاء بالوعود التي قطعها قبل انتخابه وأحدها منح الصحافة بعض الحرية. وأشار إلى أن «ظروف الصحفيين في إيران تتدهور يوما بعد يوم فالنظام يملئ شروطه ويقيّد حرية الصحفيين والكتاب». وعلل متقي (31 عاما)، قنوطه من الحياة في إيران تحت حكم النظام الحالي، في إطلالة له على شاشة التلفزيون الإيراني المعارض «إيران فردا»، في لندن، قال خلالها إنه «فقد الإحساس بأي معنى لمهنة الصحافة، حيث أنه لا يستطيع كتابة إلا ما يملأ عليه».

طهران - أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أن صحفيا إيرانيا كان ضمن الوفد الإعلامي لبلاده في تغطية المفاوضات النووية في لوزان لوسيلة إعلام إصلاحية، طلب اللجوء السياسي من سويسرا.

وقال بيان الوزارة إن أمير حسين متقي الذي كان يعمل للمنظمة الطلابية لمراسلي إيران سرح في 24 مارس ما إن علمت هذه المؤسسة بفراقه.

וזكرت وسائل إعلام إيرانية أن متقي تحدث بعد انشقاكه إلى وسائل إعلام أجنبية عن قضايا سياسية حساسة وهو عمل غير مقبول لدى الصحفيين الذين يعملون لوسائل الإعلام الإيرانية، ويبدو أنه عبر عن استيائه من ظروف الصحفيين في إيران.

وكان متقي قال إنه صديق لمراسل «واشنطن بوست» جايسن رضايان، الذي اعتقل في طهران، منذ 22 يوليو. وإنه كان ينشط سرا لإطلاق سراحه. وقد نشر صورا لرضايان، كما نشر صورة لزوجته رضايان الصحفية يجانه صالحى التي أوقفت مع زوجها قبل الإفراج عنها بكفالة في أكتوبر 2004. وتوقفت عن العمل الصحفي منذ ذلك الحين. وكتب متقي على الصورة التي نشرها قبل ثمانية أشهر «أمل أن يتم الإفراج عنها قريباً».



أمير حسين متقي

👉 **طلبت اللجوء السياسي من سويسرا لأنني لم أستطع كتابة إلا ما يقال لي**

### باختصار

▶ اختطفت جماعة الحوثي الصحفي مهدي حامد، من أمام منزله بمحافظة صعدة بعد مداخلاته في قنوات فضائية كشف فيها عن تحرك قوات حوثية إلى مناطق قريبة من الحدود السعودية.

▶ أعلن مسؤول حكومي أن إندونيسيا تسعى إلى غلق 22 موقعا إلكترونيا، لاتهامها بنشر التحرف الديني والتعاطف مع الإرهاب. وقال المتحدث باسم وزارة الاتصالات والمعلومات إن هذه الخطوة تمت بناء على طلب من الوكالة الوطنية لمكافحة الإرهاب.

▶ أصدرت قناة «أون تي في» الخاصة بالملوكة من قبل رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، بيانا تؤكد فيه احترامها للمملكة العربية السعودية شعبا وحكومة وملكا، ورفضت فيه «ما تم تداوله ببعض مواقع التواصل الاجتماعي حول إهانة القناة للمملكة».

▶ دعا الشيخ سلمان الحمود، وزير الإعلام الكويتي، إلى ضرورة الحضور الإعلامي العربي على الساحة الدولية لإبراز القضايا العربية بشكل موسع ومؤثر، مؤكدا على أهمية تعزيز دور الإعلام في توصيل الرسالة العربية.

▶ طالب محافظ بغداد علي التميمي وسائل الإعلام بتحديد الجهات التي تسببت في الفساد لكي يعرف المواطن من هو المسؤول عن هدر المال العام، داعيا إياها إلى اتباع المهنية في تناول الأخبار.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## فيرغسون من جديد: الصحفيون يقاضون الشرطة الأميركية

أنه تعرض عدة مرات للتهديد بالتوقيف خلال النقاطه صورا من نقاط ثابتة، مشيرا إلى إن «وصف تصرفات الشرطة في فيرغسون بالغلطسة والغرور توصيف محق وعادل». مصور وكالة فرانس برس، لويك هوفستيد، قال أن «ردة فعل الشرطة الأميركية كانت سريعة، وكانت أعدادهم كبيرة».

من جهته أوضح رون جونسون المسؤول عن الأمن العام في مدينة فيرغسون أن «الفوضى الناجمة عن المظاهرات صعب تمييز الصحفيين عن الآخرين»، مشيرا إلى أن «عدم تقيد بعض الصحفيين ببداءات التراجع؛ أدت إلى تعرض البعض للتوقيف».

الأحداث 17 صحفيا على الأقل، وسط ردات فعل غاضبة ومنددة بتصرف بعض عناصر الشرطة الأميركية، «التي لا تتناسب مع مبادئ احترام الحرية الإعلامية والعمل الصحفي، الذي تنادي به الولايات المتحدة».

وأفاد ريان دفروركوس، مراسل موقع إخباري أميركي، في تصريح «أن حرية التعبير مكفولة بموجب المادة الأولى من الدستور الأميركي، ولابد أن يعني ذلك شيئا»، مشددا على ضرورة حماية الحريات الإعلامية الموجودة في الولايات المتحدة.

من جهته أوضح جيز كوليسون، وهو مراسل حر في مؤسسة للخدمات الإعلامية،

مع محتجين ويحاولان العودة لسيارتهما عندما أطلقت الشرطة الرصاص المطاطي عليهما، ثم اعتقلتهما وقيدتهما لعدة ساعات، وجاء في نص الدعوى أن التصرفات ضد الصحفيين كانت جزءاً من «جهد مدبر لقمع جمع الأخبار الذي يحمي الدستور».

وطالبت القوة المفرطة التي استخدمتها الشرطة الأميركية خلال تصديدها للمظاهرات الاحتجاجية على مقتل شاب أسود غير مسلح على يد الشرطة - الصحفيين الذين قدموا لتغطية الأحداث في مدينة فيرغسون، بولاية ميزوري، وسط الولايات المتحدة. وبلغ عدد الصحفيين الذين أوقفتهم الشرطة على خلفية

واشنطن - أقام أربعة صحفيين أميركيين دعوى قضائية، لما قالوا إنه عنف الشرطة الأميركية المفرط ضدهم أثناء تغطيتهم احتجاجات مدينة فيرغسون الأميركية أغسطس الماضي.

واتهم الصحفيون في القضية إدارة شرطة مقاطعة سانت لويس و20 ضابطا أرسلوا إلى فيرغسون من دوائر أخرى بضرهم واعتقالهم دون وجه حق، لمنعهم من تغطية الاحتجاجات ضد مقتل شاب أسود على يد ضابط شرطة أبيض.

وقال اثنان من الصحفيين الأربعة الذين أقاموا الدعوى إنهما كانا يجريان مقابلات

## الإعلام يشكل حلقة التواصل بين المشاهد وعملية التنمية في الإمارات



الإعلام الإماراتي يحاول مجازة نسق تطور الدولة

والمطلع على كل سياسة في بلده الطامحة بالوصول إلى العالمية. ليستطيع بدوره أن يمارس دوره القادم على النحو الذي يتطلبه التوجه الحكومي تجاه عملية التنمية الشاملة. بالإضافة إلى أنها تفتح المجال أمام الكثير من الأفاق المهنية والدراسة للإماراتيين الشباب، فضلا عن كونها تعرض لوظائف شاعرة ولو بطريقة غير مباشرة.

الضوء على رفاهية المسكن والبنى التحتية في الدولة. وأن يستطلع آراء المستفيدين من مجموعة القروض والمنح التي تم تقديمها في هذا المجال. فدخل بيوت بعض الأشخاص من أبوظبي، دبي، رأس الخيمة، الفجيرة، الشارقة.

تتمن مهمة المعبين لهذه البرامج، أن يضعوا المتلقي مكان العارف بكل شيء

تسعى قنوات تلفزيونية إماراتية عبر برامج متخصصة إلى رصد تجربة التطور والحدثة الإماراتية بالشكل الذي يستطيع أن يجذب الأنظار إليها.

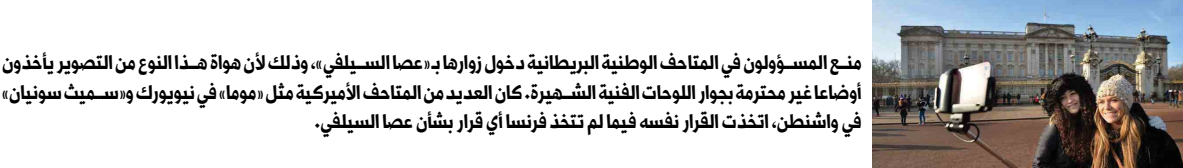
رضاب نهار

أبوظبي - تواكب القنوات التلفزيونية الرسمية في دولة الإمارات، مستوى الإنجازات والتطورات، بواسطة مجموعة من البرامج ذات التوجه المحلي المتنوع والاقتصادي على وجه الخصوص، في محاولة لرصد المشاريع الكبرى التي نشأت في فترة وجيزة من الزمن، وتوثيق أبعادها واستحضار أهدافها الرامية إلى زيادة متسارعة في معدل التنمية الشاملة.

ويمثل الغرض من كثرة تلك البرامج في الآونة الأخيرة، في محاولاتها ردم الهوة بين الأعمال الرائدة وبين المشاهد، ورصد تجربة التطور والحدثة الإماراتية بالشكل الذي يستطيع أن يجذب الأنظار إليها، ويجعل من آلية التواصل معها عملية تفاعلية يسودها الاهتمام وحُب الاستكشاف والإطلاع على آخر المستجدات الحاضرة والمستقبلية. ويعتبر برنامج «عاصمة القرن» أحد هذه البرامج، بدأ عرضه الأول ضمن الحلقة الجديدة لقناة تلفزيون أبوظبي الأولى، مستعرضا من خلال التوثيق للمشاريع الضخمة داخل العاصمة الإماراتية، الرؤى العامة نحو بلد عنوانه الحضارة والريادة.

يقص على المشاهدين بالصوت والصورة، حكاية الإنماء في الإمارة باعتبارها ستصبح واحدة من أحدث خمس عواصم في العالم بحلول العام 2030. تستعرض كل حلقة من «عاصمة القرن» قطاعا استراتيجيا من القطاعات التي تمشي وفقها الخطة الاستراتيجية 2030 كأولوية تنمية لتحسين أوضاع الأجيال القادمة من الإماراتيين وغير الإماراتيين الذي يعيشون في المجتمع الإماراتي، بصورة مثالية تضاهي أكثر بلدان العالم تقدما وازدهارا. فإمارة أبوظبي تقوم الآن ومستقبلا على تنوع نشاطاتها الاقتصادية، الأمر الذي يجعلها تستقطب أقوى المستثمرين في العالم.

ويستلهم برنامج «الحكومة الذكية» على قناة أبوظبي الإمارات، مواضيعه المطروحة وفقراته، من الإطار الحالي لكل المعاملات الخدمية داخل الإمارات. مهتما بتوعية الجمهور من كافة الشرائح الاجتماعية بأهمية الحكومة الذكية والتكنولوجيا ضمن مسيرة التنمية للدولة. بما يخدم السياسة العامة المعنية بمزيد من التطور المنعكس حتما على القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. ويحاول برنامج «الإسكان في الإمارات» عبر شاشة قناة تلفزيون دبي، أن يسلط



منع المسؤولون في المتاحف الوطنية البريطانية دخول زوارها بـ«عصا السيلفي»، وذلك لأن هواة هذا النوع من التصوير يأخذون أوضاعا غير محترمة بجوار اللوحات الفنية الشهيرة. كان العديد من المتاحف الأميركية مثل «موما» في نيويورك و«سميث سونيان» في واشنطن، اتخذت القرار نفسه فيما لم تتخذ فرنسا أي قرار بشأن عصا السيلفي.

## دعاة يمتهنون الكذب ويحرمونه يوما في السنة

□ الرياض – عشية دخول شهر أبريل، بادر دعاة إسلاميون بالتحذير من «كذبة أبريل» وسوقوا الأدلة الشرعية على تحريمها.

أول المحذرين الداعية السعودي، محمد العريفي الذي قال، في تغريدة على تويتر: "لم يأت في الشريعة يوم أو شهر يُباح فيه الكذب لأنه حرام إلا ما جاء الشرع باستثنائه كما في الإصلاح بين اثنين أو مودة بين زوجين.. كم فرق الكذب من بيوت وزرع من عداوات ونشر من غش واحتيال وكونوا مع الصادقين".

وكتب رجل الدين حسن الحسيني على تويتر، قال الأوزاعي "ولله لو نادى مناف من السماء أن الكذب حلال ما كذبت. لا يكذب المرء إلا من مهانته أو فعله السوء أو من قلة الأدب".

وقال نبيل علي العوضي "إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار تذكر أن الكلمة إما لك وإما عليك..".

وقال عيسى الشاعر الشحي يطلق الإنكليز على اليوم الأول من شهر أبريل اسم "يوم جميع المغفلين والحمقى All Fools Day" لما يفعلونه من أكاذيب حيث قد يصدقهم من يسبح.

من جانبه قال أبو سلمان الجاسر "من يكذب في أبريل ليس بعيدا أن يكذب في غيره؛ فالكذب المحرم خلق سيئ نسال الله العافية". وقال مسعد نجم "لا يوجد في ديننا كذبة بيضاء وغير بيضاء".

وأضاف عبدالله حمود الثوير "كل من يناقش ويكذب في جداله ونقاشه لا يمكن إقناعه إلا أن يتوب".

واستشهد محمد صالح المنجد (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) قصص لا تنتهي وأضرار لا تنقضي ربما أدت إلى ضياع مال أو طلاق أو ترويع، ذريعته كذبة إبريل؛

واستغرب مغربون إعلان رجال الدين الطوارئ وكمية التحذيرات التي اكتسب بها تويتر من كذبة بيضاء، فيما يكذبون هم ليلا نهارا باسم الله ورسوله.

«وكتب مغرد «كذبة أبريل فقط في هذا اليوم من السنة رجال الدين لا يكذبون بل ينهافتون على نشر فتاوى تحريم الكذب؛ وهم يكذبون طوال العام على الناس بأمر الحاكم.

وكتبت مغردة «عزيمي المفتي والمعترض على كذبة أبريل هل علينا أن نكذب طوال العام كي نخالف الكفار في هذا اليوم؟» وسخر آخر «أنا أحب الحكومة واحترم رجال الدين السعوديين وأقدر جهود الهيئة وأصدق الحامية».

وساق مغرد ما أسماها «أشهر كذبة إبريل» التي «حدثت في عام 1746 عندما أعلنت صحيفة إنكليزية عن إقامة معرض للحمير في ساحة، وحضر الناس.. فلم يشاهدوا غير أنفسهم». وعلق مغرد «يبدو أننا نحن الحمير في ساحة الإفتاء ورجال الدين».

## تونسيون حطموا رعب الخطابات الداعشية بالضحك

### ● ناشطون عرب تغلبوا على داعش بأسلحة سلمية: السخرية والهزاء



مدونون تونسيون استبدلوا «صليل الصوارم» بـ«صليل الشقوفات» سخرية مما ينتظر الدواعش في السجون

الصوارم، وركب سوربون آخرون فيديو على أنقاض الفيديو الأصلي لداعش. حتى مقاطع الفيديو الكثيرة للقتل الجماعي الذي يقوم به تنظيم داعش، أصبحت مادة كوميدية. وقد انضم تلفزيون «كورد سات» الكردي للمعركة الإعلامية ضد تنظيم داعش، وبث التلفزيون شريط فيديو يظهر أشخاصا يرتدون ملابس تشبه تلك التي يرتديها مقاتلو داعش، ويصف أعضاءه بأنهم «بلا عقل».

وتتمحور فكرة الفيديو حول «الغباء والعناد» لدى عناصر داعش، فحينما نقول لهم إن هذا الحيوان الأليف اسمه: «التيس»، يقولون لك «أحلبه»، إذن، كما يقول المثل العربي الشعبي.

ففي لحظة ساخرة أنتجها برنامج «كتير سلمي» اللبناني يركب جهادي مع سابق سيارة أجرة ويرفض أن يستمع للمذيع، لأنه لم يكن موجودا في أيام الإسلام الأولى. تنتهي الفقرة بطرد سابق سيارة الأجرة الرجل ذا الحلية طالبا منه انتظار جمل ليقله إلى وجهته، وهو نقد لاذع للتفسير الحرفي لتنظيم الدولة الإسلامية للقرآن.

وطالما كان الهزاء الساخر مؤثرا في الثقافة العربية وجزءا لا يتجزأ من بنائها، حتى أنه كان يستخدم في الشعر القديم.

وفي هذا السياق أجاب ناشط «ليس في لغتهم فصاحة ولا بلاغة، وتأثير كلماتها لا يتعدى الجهلة ومن بضاعتهم مزجة، أما من أكتب على تعلم دينه ولغته على أصولهما وفروعهما فلا يؤثر فيه البيان مطلقا لكثرة ما فيه من الأخطاء الشرعية واللغوية، أما عن علم النفس فربما وافقتك في رأيك إذ أن أكثرهم مثقفون بلا شك».

ويتفنن تنظيم داعش أيضا إضافة إلى البيانات في إخراج مسلسل الدمار اليومي ورفعته على الإنترنت. وقد أكسبت الفظاعات هذا التنظيم المتشدد هالة مرعبة.

ولم يمنع هذا ناشطون من خدش الصورة التي يريد داعش رسمها لنفسه. فقد هشمو أسطورة الرعب بأسلحة سلمية لكنها فتاكة أيضا: السخرية والضحك.

وأضحى نشيد داعش الرسمي مرادفا للفكاهة واجتاحت مئات الفيديوهات في مصر مواقع التواصل الاجتماعي حيث أظهرت المواطنين برقصون رقصا شعبيا على نشيد «صليل الصوارم» بعد إضافة موسيقى شعبية.

وامتدت موجة السخرية من نشيد داعش إلى باقي الدول العربية، فصمم ناشطون لبنانيون فيديو خاصا بهم على أنغام صليل

نفسيهما قربانا في سبيل الله، بتحويل خاص..». كما نشرت أفريقية للإعلام تفاصيل مقتل الدواعش في بيان جاء فيه «ليلة ربيعية جميلة، ركبو سياراتهم ممتشقين أسلحتهم ومرتدين أحزمتهم».

وعبر هاشتاغ «صليل الشقوفات، حاول التونسيون كسر الرهبة الداعشية. و«الشقوفات» باللهجة العامية التونسية، تعني القوارير، وهو مصطلح يستخدم خاصة في السجون زمن النظام السابق ويؤكد خبراء أنها تستخدم داخل السجون للتعذيب. ويوظف مدونون تونسيون الأمر للسخرية من مصير الدواعش وما ينتظرهم في السجون التونسية.

ويستخدم تنظيم داعش نشيد «صليل الصوارم» كخلفية لعدد كبير من الأشرطة التي ينشرها على المنصات الاجتماعية. ويعتمد داعش موسيقى الحماسة هذه لإيهار المشاهدين وإضعاف معنويات الخصوم. وهكذا يأتي «صليل الصوارم» مرادفا للرعب، غير أن هذا تغير في الأسابيع الماضية، وسخر مغربون من لغة الإرهابيين في البيانات. وكان تونسيون عبروا عن تخوفهم من اللغة المستخدمة وقوتها وإمكانية إقناعها المراهقين والضائعين.

يجلس مواطنون عاديون وراء حواسيبهم لإنتاج بيانات ورسوم متحركة وبرامج ساخرة يواجهون بها رعب «الخلافة المزعومة».

□ تونس – انضم التونسيون إلى جوقة العرب الساخرين من تنظيم داعش بعد الضربات الأمنية الأخيرة التي أصابته في مقتل خاصة بعد القضاء على تسعة من عناصره أبرزهم المكنى لقمان أبو صخر أمير الكتبية. وعلى طريقة خطاب داعش في نقل تفاصيل عملية باردو الذي استهل بـ«يوم عادي» وخطاب النعي الذي بدأ بـ«ليلة سعيدة»، روى تونسيون على طريقتهم بـ(اللهجة العامية) كيفية القضاء على الدواعش في خطاب ساخر نشر على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان «في يوم موش نورمال (ليس عاديا)» جاء فيه «في يوم موش نورمال امتطوا القطار دون تذاكر نزلوا في محطة ثم صعدوا في لواج (سيارة أجرة) كانوا عشرة باعتبار السائق، وصلوا إلى قصصة، قاموا بجولة في أزقة المدينة العتيقة لرصد الكفار الأصليين من سياح فلم يجدوا ضالتههم... فذهبوا لاقتفاء آثار الطاعوت وفي طريقهم مرت من امامهم حشود تلبس اللونين الأصفر والأخضر كانت وجوههم توحى بكونهم من أصول لايتينية ظنوا أنهم مشجعو منتخب البرازيل الكافر والعباذ بالله، أحضروا الرمانات والأحزمة والكلاشينكوف، بسملوا وكبروا حين دوى صوت قوي من وسط الجموع «بطولة وراء بطولة حاروا فينا قوافل قفصة (الفريق المحلي لكرة القدم بمحافظة قفصة التونسية أين قضى الإهابيون حنفهم) ويأوا مالا عفصة». وبحركة لا إرادية انخرطوا جميعا في الضحك إلى أن أخدمت أصواتهم رشاشات الطاعوت الذي لم يجد أي صعوبة في مهاجمتهم من الخلف.

وكان موقع «أفريقية للإعلام» الذي يتابع نشاطات تنظيم «أنصار الشريعة» في تونس الذي تابع تنظيم «الدولة الإسلامية» وأميرها أبو بكر البغدادي، قد نشر تفاصيل الهجوم الإرهابي.

وقدم الموقع تحت عنوان «يوم عادي» رواية تفصيلية لسيناريو العملية الإرهابية التي وصفها بأنها «عملية بسيطة»، قام بها موحدان مسلمان مؤمنان ضعيفان، قدما

### ◀ عرب خدشوا صورة الرعب

التي يريد تنظيم داعش

تسويقها بأسلحة فتاكة:

السخرية والضحك

## أبرز تغريدات العرب

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <div><div>تونس</div><div>@kouki2</div><div>القبض على "عون أمن" بنقل 3 اراهابيين على متن سيارته الى احدى شبكات التسفير اعترف انها ليست المرة الاولى!!! مراجعة الإنتدابات التي تمت في فترة الترويكما واجب موش مزية.</div><div>*****</div><div>@rayon05</div><div>ظهور جديد بصورة "رتريكا" لمغني الراب السابق إيمينو، الذي اختار أن يرعى الماعز في سوريا، جهاد التريتيكا لمقاومة أميركا.</div><div>*****</div><div>@sousoui</div><div>2012: المنصف المرزوقي يطرد صحفيا. الإخوان: عندو الحق!! أنصار البجبوج: فضيحة!! 2015، السبسي يطرد صحفيا!! الإخوان فضيحة!! أنصار البجبوج النداء: "عنده الحق"، وتلك الأيام نداولها بين الناس.</div><div>*****</div><div>@hakimized</div><div>قالوا إنهم حضروا لنا 462 انتحاري. انتحار جماعي؟</div><div>*****</div><div>@benmhennilina</div><div>مراسلة تتحدث عن زيارة فجئية وطلب من مقبليها الاستعداد. فابن عنصر المفاجأة في هذه الزيارة؟</div></div> | <div><div>السعودية</div><div>@almousa_su</div><div>مشكلة قصص النجاح والإلهام أنها تجعل الشهرة والثروة والجوائز معيارا للنجاح، فيظن البسيط الذي ينجح في بيته وعمله أنه مازال فاشلا دون هذه البهرجة.</div><div>*****</div><div>@al_3rby</div><div>خلافاتنا مع أنظمتنا العربية شيء ونصرة الأجنبي غير العربي شيء آخر.. نتطاحن حتى العظم مع أنظمتنا لكن لن نخذلها في مواجهة الأجنبي أو أدواته المحلية.</div><div>*****</div><div>ahmaliaed24@</div><div>ستبقى المملكة العربية السعودية.. نقلا سياسيا وأمنيا واقتصاديا.. شاء من شاء وأبى من أبى.</div><div>*****</div><div>@dahaf__</div><div>اسكت! إن لم تكن الحرب طائفية سنبدل جهندا لجعلها طائفية.</div><div>*****</div><div>@mhamza22</div><div>حالة (الفحش والبذاءة في الخطاب الديني) نحتاج إلى وقفة صادقة لصنع برامج ومشاريع تربية لترميم ما تبقي من بقايا أخلاق وبقايا قيم.</div><div>*****</div><div>@elegant_lady91A</div><div>الأجانب وبعض اشقائنا العرب لما يشوفوا سعوديا في الخارج يحسبوناه نقطا يمشي على الأرض.</div></div> | <div><div>اليمن</div><div>@LutfiNoaman</div><div>انتهت الحرب. "أوهام" أبريل.</div><div>*****</div><div>@Dhahi_Khalfan</div><div>صبرنا على الحوثي حتى تمرد وتدخل في شأن اليمن اشنع العدا.</div><div>*****</div><div>@Kameeeka</div><div>الثار لدم الطفلة ماب قتلها أبوها برصاصتين في الظهر ورماها من شاطئ طفلة في العاشرة من عمرها معذبة ومغتصبة تبا لشرفك يا من لا تملكون الشرف.</div><div>*****</div><div>@elegant_lady91A</div><div>الطفلة يمنية، اليمن تعج بالتخلف بسبب الجهل وبجاجة لاجتياح هذه الآفة وإلا لن ينتهي مسلسل الضحايا على يد هؤلاء الأوغاد الثار لدم الطفلة ماب.</div><div>*****</div><div>@alasaadim</div><div>مشغولون بالطائرات وحرب السماء في صنعاء، وحرب الأرض في المدن والمحافظات الجنوبية تقتل العشرات وتستبيح المدن.</div><div>*****</div><div>@waleedpro</div><div>مهما تكن فوائد عاصفة الحزم فهي عمليات مؤلة وسيكون لها ضحايا مهما كانت مقنعة ليس من المنطق الفرح (أخلاقيا على الأقل).</div></div> | <div><div>مصر</div><div>@AlyaaGad</div><div>الأزهر يطالب هيئة الاستثمار بوقف عرض برنامج إسلام البحيري متهما إياه بالتشكيك في ثوابت الدين جدير بالذكر أن الرجل يقرأ من صحيح البخاري ومسلم.</div><div>*****</div><div>@LASTWISDOM1</div><div>المأساة.. أن الأزهر لا يتشعر بمسؤوليته عن حرائق التطرف التي تهدد وجوده هو أيضا.</div><div>*****</div><div>@NagwaRachad</div><div>«السيسي: لن نسبح لأي طائفة ذات فكر خاطئ أو جماعه متطرفة ببث سمومها وتشويه صورة الدين، السلفيون وحزب النور ماذا هم فاعلون؟»</div><div>*****</div><div>@abeerabeeer</div><div>انذار بمنع هاني المسيري محافظ الإسكندرية من الدخول أو الاقتراب من أي منشأة عسكرية، وذلك بسبب الجمع بين الجنسية المصرية والأميركية ما هذا بحق السماء؟</div><div>*****</div><div>@ismailgawish</div><div>أول أمس كان افتتاح كنيسة ماريوحنا انوب في أسيوط.. الكنيسة حرقها الإخوان زمن فض رابعة رجعت أحلى وأجمل من الأول.</div></div> | <div><div>سوريا</div><div>@ALQALLAFF</div><div>الأموال التي جمعتها ما تسمى بالمعارضة السورية منذ بداية الثورة التكفيرية تكفي لبناء وطن جديد. ومازال ضحاياهم يعيشون في المخيمات!</div><div>*****</div><div>@AlyaaGad</div><div>سفارة سوريا في صنعاء تطمئننا أن السوريين في اليمن بخير ولم يتاذى منهم أحد. شكرا. عقبال سفارة سوريا في سوريا.</div><div>*****</div><div>@HebaSaaleh</div><div>تقوية شوكة التكفيريين ليست أفضل طريقة لإنهاء حكم سطوي.. حينها يكون الدواء أمر من الداء رسالة للسعودية وقطر.. ارحموا سوريا.</div><div>*****</div><div>@NagwaRachad</div><div>المفروض أن الرئيس الأميركي براك اوباما يحني احتراما وتبجيلا للحكام العرب لأنه لولاهم لكانت مصانع السلاح الأميركي أفلست وأغلقت من زمان.. أمجاد يا عرب.</div><div>*****</div><div>@rdoan</div><div>ميليشيات النظام السوري التي تحاصر مخيم اليرموك وتمنع رغيف الخبز عنه تركت داعش تدخل المخيم بأعداد كبيرة.. ولم يحدث بينهم أي اشتباك!</div></div> | <div><div>العراق</div><div>@SINDBADIE</div><div>يوم مشرق جديد في العراق، وفاتحة خير تأمل أن تستمر حتى تحرير آخر شبر من أراضي العراق. ميروك لأهل تكريت التحرير والباقي مسؤوليتهم الآن.</div><div>*****</div><div>@Sabah_Nahi</div><div>ما مر عام والعراق ليس فيه جوع.. يا بلاد المياه يا بلاد الظما، لخمسة آلاف عام ينظم العراقيون الري. ومازال العراق يعاني من جبد وفيضان يتهددان حياة الناس.</div><div>*****</div><div>@Dr_3edan</div><div>العلم العراقي يرفرف عاليا فوق مديرية تكريت المحررة بعد أن تم إسقاط راية داعش.. و(العة) تكبر أكثر في قلوب الدواعش.</div><div>*****</div><div>@abu_looz</div><div>هذا العام تسجل كذبة أبريل لداعش حيث ظهر إعلان عن ظهور مرتقب «للخليفة» وأصبح الدواعش بين مترقب ومناد بالكذب ولم يعرف المصدر!</div><div>*****</div><div>@firas_r</div><div>من ميزات داعش أنها جددت فينا روح الوطنية وفرض ميزة كانت خابية تحت الرماد بإحيائها.</div></div> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

تضم العاصمة صنعاء عددًا كبيرًا من المباني التاريخية، متعددة الطوابق، والتي تعتبر ناطحات السحاب الأولى في العالم، ويعود بناؤها إلى أكثر من 2500 عام، وهي موجودة في منطقة "باب اليمن" التاريخية.

كشّف خبراء أن منازل كثيرة بصنعاء القديمة مهددة بالانهيار، لا سيما خلال موسم الأمطار وغياب أعمال الصيانة والترميم منذ فترة طويلة، بالإضافة إلى الأضرار المحتملة للمباني الأثرية من جراء الحرب الجارية حاليًا في البلاد.

تضم منطقة الواحات، في الصحراء الغربية بمصر، مقابر ملونة ومزارات أثرية، لم تَمسَس أغلبها عوامل المناخ، ويتصدر هذه الآثار وادي المومياءات الذهبية، الذي اكتشفه باحث الآثار، زاهي حواس، عام 2000.

## أولى ناطحات سحاب في العالم في مرمى الحرب اليمنية

### ● صنعاء تواجه شبح الخروج من قائمة التراث العالمي ● الحوثيون اعتمدوا أسلوب الأرض المحروقة بما يضر بالمباني الأثرية

غرب البلاد. وتوصف شبام بكونها تضمّ أول ناطحات سحاب في العالم نظرا إلى ما تزخر به من مبانٍ قديمة سامقة ارتفاعا ومتراصة أفقيا، في حين تُعدّ مدينة زبيد من مدن العصر الإسلامي في اليمن وتضمّ عددا من المساجد والبيوت العتيقة، وهي تواجّه بدورها خطر الخروج من قائمة اليونسكو، لا سيما أمام إهمال أعمال ترميم مآثرها التراثية وصيانتها.



عموديّة شاهقة، من بينها أساسا بلدة شبام الأثرية الواقعة في محافظة حضرموت شرق اليمن. ويعود بناء هذه المدينة إلى القرن السادس عشر، وقد تمّ تسييجها بأسوار عالية لحمايتها، لكنها اليوم ليست بمنأى عن خطر الإضرار بمعالمها. وتشكّل هذه المدينة أحد أقدم النماذج الدقيقة للتنظيم المدني، ذلك أنّ بناءاتها تركز بالأساس على مبدأ البناء العمودي. ونظرا إلى مبانيتها البرجية الشاهقة المنحوتة في قمم الجبال الصخرية، تعارف أهالي المنطقة على تسميتها بمناهباتن الصراة.

وخلال الفترة الأخيرة، لم تجد جماعة الحوثي من طريقة للتصديّ لتحالف "عاصفة الحزم" غير توجيه فوهات مدافعها نحو البنى التحتية، ومن بينها البناات الأثرية، بهدف إلحاق أقصى دمار لها، عملا بأسلوب الأرض المحروقة، وياسا من الانتصار في حرب

تجدر الإشارة

إلى أنّ قائمة

اليونسكو

للتراث العالمي

تضمّ ثلاث مدن

يمنية هي:

صنعاء القديمة،

وبلدة شبام

بحضرموت

شرق اليمن،

ومدينة زبيد

الواقعة

عددا كبيرا من المنازل القديمة يبلغ عددها 1400 منزل مجتمع في مكان واحد.

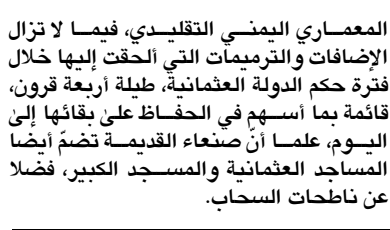
ويقول خبراء إن منازل كثيرة بصنعاء القديمة مهددة بالتصدع والانهيار، لا سيما خلال موسم الأمطار وغياب أعمال الصيانة والترميم منذ فترة طويلة. وهو ما يعني أنّ الأجواء الحالية للحرب من شأنها أن تتركس مزيدا من الإهمال لتلك المباني، فضلا عن سهولة الإضرار بها في حال تعرّضت للقصف العشوائي للجماعات والميليشيات المتصارعة.

ولا يتردّد المراقبون في التعبير عن خوفهم من تعرّض تلك الأماكن الأثرية، سواء الموجودة في العاصمة صنعاء أو غيرها من المدن إلى أضرار، إذ تزايد القلق خلال الأيام الماضية من إصابة الأماكن الأثرية في صنعاء القديمة، التي يطلق عليها اسم باب اليمن، وتوجد داخل أسوار المنطقة التي تعرف تاريخيا بأنّ سام ابن النبي نوح كان قد لجأ إليها للنجاة من الطوفان الكبير.

وتواجه صنعاء القديمة، منذ فترة، خطر الخروج من قائمة التراث العالمي، فقد سبق لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم أن وجهت تحذيرا للسلطات اليمنية بإسقاط المدينة من القائمة العالمية لليونسكو التي أدرجت فيها منذ عام 1986، ومن المرجح أن يطرح هذا الموضوع مجدّدا خلال الفترة القريبة المقبلة.

كما سبق للجنة الوطنية اليمنية لليونسكو أن حذرت من أنّ وضع مدينة صنعاء القديمة على قائمة التراث العالمي أضحى حرجا للغاية بعد تلقيها إنذارا شديدا من المنظمة العالمية، نظرا إلى تعدد المخالفات الضارة بتراتها، وهو ما تصاعد اليوم بفعل الحرب. يذكر أنّ مدنا ومناطق عديدة في اليمن تضمّ ناطحات سحاب تاريخيّة وبناات

وجّهت الحرب المستعرة في اليمن الأنظار مجددا إلى الأخطار التي تتهدّد المعالم الأثرية والمباني التاريخية الفريدة من نوعها في البلاد والمنطقة بأسرها، وفي مقدّمتها أول ناطحات سحاب عرفها التاريخ.



#### ◀ تضم قائمة اليونسكو 3 مدن يمنية هي: صنعاء القديمة، وبلدة شبام بحضرموت شرق اليمن، ومدينة زبيد غرب البلاد

وتتميّز مدينة صنعاء القديمة بمعمار تقليدي ومبانٍ متناسقة ومنازل يعود تاريخ بناء بعضها إلى أكثر من 500 عام، ومع ذلك لا تزال مسكونة إلى غاية اليوم. ويعني اسم مدينة صنعاء، وفق مصادر تاريخية، المدينة المسورة نظرا إلى السور الكبير المحيط بها والمشيد منذ العصور القديمة تمّ ترميمه عديدة المرات خلال العهود الإسلامية المتعاقبة.

وكانت منظمة اليونسكو قد تبنت، عام 1984، مشروع الحملة الدولية لحماية صنعاء وساهمت بإعادة بناء سورها التاريخي وترميم العديد من مبانيتها وإصلاح الجسور والممرات الداخلية في المدينة مع المحافظة على نمطها القديم نفسه، خصوصا أنّها تضمّ

#### ● تتميز صنعاء القديمة بمعمار تقليدي ومبانٍ متناسقة ومنازل يعود تاريخ بناء بعضها إلى أكثر من 500 عام.

#### ● تعكس ناطحات السحاب سمة الفن المعماري اليمني التقليدي، وتتكون من 8 أو 9 طوابق مبنية بالكامل من الطوب.

#### ● أدرجت اليونسكو صنعاء القديمة عام 1986 ضمن قائمة التراث العالمي، ويرجع الخبراء إعادة النظر في ذلك.



## الواحات البحرية مزار صحراء مصر للعلاج ومعاقة الطبيعة والتاريخ

المقبرة منقوشة وملونة، ويرجع تاريخها إلى الأسرة الفرعونية الـ18، والنصف الأول من الأسرة الـ19. وهذا إلى جانب منطقة القبيبية التي تضمّ معبد الإسكندر الأكبر، وهو ثاني معبد يشيّد في الصحراء الغربية، فضلا عن عدّة مناطق صحراوية أخرى مثل المارون والدست والمغرفة.

تتسابق المشاهد في منطقة الواحات الشاسعة لتؤكد لزوّارها أنّها عصيّة عن الحصر في توصيف دون سواء، فهي تضمّ أيضا ما يسمى بالصحراء البيضاء البعيدة عن منطقة البويطي نحو 150 كيلومترا، ولكن عند الذهاب إليها تزدهم الكثبان لتمرّر بالصحراء السوداء الواقعة في منطقة المارون، حيث ينتشر الحصى الأسود، وتبرز قمم الجبال المكسوة بلون ليلي يدلّ سواده، لدى الخبراء، على ما يزرّحه من معادن وحديد وبازلت.

النّراء الأثري والتاريخي لمنطقة الواحات البحرية يصعب اختزاله في أسطر، لكنّ ما يضيفي عليه حياة جديدة هو أهالي المنطقة، من خلال جهودهم للحفاظ على ما عرفوا به من تقاليد وأعراف تحفي بفرآ حضارة الأجداد.

وعلى امتداد هذه الأرض وهضابها وكتبانها الرملية المحتفية بالتاريخ تنتصب الخيام البدويّة في قلب الصحراء، وتشتعل النيران، وتنصب اللوائه لاستضافة الزوّار والسياح، وتقام الاحتفالات وتنبعث الأناشيد البدوية، على أصوات عزف العود والسلمسية وغيرها من الآلات الموسيقية الورتية والإيقاعية الأصيلة.

لسكان منطقة الواحات مشايهبرهم من الشعراء والفنانين، على غرار مغني الواحات عبدالصديق وأحمد الشيمي وغيرهما، فلا مكان هنا لأن تستغرب كيف يترجم المنشد مفردات أغانيه بلغات متعدّدة للزوّار والسياح، فقد ورثوا فنونهم ومهنتهم عبر الأجيال.

إيزيس، فضلا عن أطلال معبد يرجع إلى عصر الإسكندر المقدوني، وفي مقدّمة كل تلك الكنوز الأثرية ترسم مقبرة وادي المومياءات الذهبية. كما تضمّ المنطقة مقابر ملونة ومزارات أثرية، لم تَمسَس أغلبها عوامل المناخ، وأشهر تلك الآثار القصر وعين المفتلا والبابويطي والشيخ سوبي ويوسف سليم والحين، ويتصدر هذه الآثار وادي المومياءات الذهبية، الذي اكتشفه باحث الآثار، زاهي حواس، عام 2000.

ويقع الوادي وسط الواحات بالقرب من منطقة البابويطي، حيث عشر على 10 آلاف مومياء ترجع إلى العصر الروماني، ومعظم المومياءات في صناديق ذات أقنعة وصدور مذهبة ومزخرفة بالنقوش، فضلا عن الرسومات المصرية القديمة واللغة الهيروغليفية.

وتتوزّع المومياءات بين مجموعة مقابر محفورة في الصخر، تختلف من حيث حجمها واتجاه مدخلها، ويصل حجم بعضها إلى 75 مترا، وبزبد عرضها على 40 مترا، وبداخلها تراصّت المومياءات فوق مصاطب، وقد عشر على عمالات برونزية تؤكد تاريخ هذه المقابر.

قصة اكتشاف المقبرة تعود إلى طرفة حدثت لحارس المنطقة الأثرية المجاورة لمعبد الإسكندر الأكبر، فقد كان يسير راكبا حماره ليتفقد المنطقة، فتعثرت قوائم حماره ليسقط الحارس، وبشتّم روائح غريبة، ويشاهد ألوانا ذهبية تنبعث من حفرة بجانبه، فابلق المسؤولين عن دائرة الآثار، وجاء زاهي حواس، رئيس منطقة الأهرامات آنذاك، ليكتشف الكنز الأثري الدفين. المعبد العظيم بمنطقة القصر، يعدّ من أهم المناطق الأثرية بالواحات، ويرجع إلى عهد الملك إبريس وأحمس الثاني، وبالمنطقة أيضا مقبرة قارة فيها مقبرة أول حاكم للواحات البحرية وهو أنحوتب حوي، وتبدو

تستمد ماءها من مصدرين أحدهما بارد والآخر ساخن ينتهيان إلى مجرى صخري عميق واحد. عين الثرو هي أعجب هذه العيون، فمأوها يزيد تدفقا كلما نهّل الناس من معينها، وتقل وتنحسر كلما ابتعدوا عنها، حسب ما يردّده أهالي الواحات من حكايات تشبه الخيال أحيانا.

كثيرة هي المعالم الأثرية المتناثرة، هنا وهناك، في واحات الصحراء الغربية، فعلى امتدادها توجد مقابر الأسرة الفرعونية الـ26، كما تحوي أيضا جبانة الطيور المقدّسة، وبقايا قوس النصر الروماني، وأطلال معبد



تضم الواحات مقابر الأسرة الفرعونية الـ26، وجبانة الطيور المقدسة، ووادي المومياءات الذهبية، وغيرها كثير من الكنوز الأثرية



أظهرت دراسة أن الرضاعة الطبيعية تساعد على تهيئة الطفل للأطعمة الصلبة على نحو أفضل من الرضاعة الصناعية، كما أنها تقلل من آلام البطن عند البدء في تناول الوجبات الصلبة.

ذكرت مجلة «الطفل والأسرة» الألمانية أن التبول اللاإرادي لدى الأطفال في سن المدرسة يعد أمرا طبيعيا لا يدعو للقلق، حيث أنه غالبا ما يتلاشى من تلقاء نفسه مع مرور الوقت.

ينصح الخبراء بالتركيز على جانب المتعة في الرياضة والتأكد من حقيقة أن الحركة جزء من طبيعة الإنسان، قد ينساها أحيانا لكن بيده استعادتها في أي وقت وفي أي عمر.



## جزائريون يبددون التقاليد بالزواج الإلكتروني

### ● العلاقات الافتراضية تعيد رسم ملامح الأسرة الجزائرية

ألقى الهاتف الخليوي وشبكات التواصل الاجتماعي والتعامل الإلكتروني، بظلالها على صيرورة الحياة الحديثة عند الجزائريين، وانسحب الأمر بشكل لافت على الواقع الاجتماعي، فاختفى موزع البريد واختفت معه رسائله، وتكفل البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة ووسائل التواصل الاجتماعي، بأداء دور التواصل في الحياة الاجتماعية، بما فيها قضاء المعاملات والتعارف والزواج.. وغيرها.

#### صابر بليدي

❑ **الجزائر** - صارت شبكات التواصل الاجتماعي رفيق ملايين الجزائريين، وجزء من حياتهم الشخصية، لدرجة أنها انطلقت من منصاتهما مشروعات زواج وبناء أسر جديدة، فكم من تعارف حصل عن طريق الفيسبوك أو السكايب.. وغيرها، تطورت العلاقة الافتراضية ودرست الفكرة وتجسدت نظريا وانتهت في بيت زوجية أو أي علاقة أخرى، بعيدا عن كل الموروثات والتقاليد الاجتماعية.

وصار ما كان لسنوات قليلة فقط مدرجا في خانة الخيال عمليا والمنبؤ اجتماعيا، حقيقة تلمس وتجارب تروى عند الجزائريين، فبعد ثورة الهاتف الخليوي في إعادة رسم العلاقات الاجتماعية، جاءت ثورة شبكات التواصل الاجتماعي لتحول المستحيل إلى حقيقة، وفارس الأحلام أو عروس الحظ صارا بإمكانهما اختصار المسافات وتبادل الصورة والصوت في أي لحظة.

ويقول أستاذ علم الاجتماع فيصل عمالو لـ"العرب" "الإنسان ابن بيئته والتقدم التكنولوجي ينعكس بصورة الية على سلوك وعلاقات الأفراد وعلى المنظومات الاجتماعية بشكل عام"، ويؤكد أن وسائل الاتصال الحديثة رغم تأخر دخولها إلى الجزائر لظروف معينة،

◀ **ثورة تكنولوجيا الاتصال رغم تأخرها في دخول الجزائر، ساهمت في تغيير طابع وسلوك الجزائريين**

العاصمة). وقرر الاقتران بها بعد أن رآها عبر "السكايب" ولا زال لحد الآن يلتقي بها لتحديد موعد زيارة الأهل قصد خطبتها ودخول القفص الذهبي في القريب العاجل. في حين تداولت منذ أسابيع في الجزائر روايات أخرى عن مشروع مماثل لعلاقة زوجية تم عقد قرانها بحضور الإمام لقراءة الفاتحة، لكن ليس في البيت بل بواسطة السكايب.

تعيد شيئا فشيئا رسم الخارطة الاجتماعية، خاصة في بناء العلاقات الأسرية، فكثير من الشباب والشابات بنوا أسرا جديدة مع أجنيبيات وأجانب، بواسطة نظرة إعجاب أو كلمة لطيفة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وروى لـ"العرب" قصة إسماعيل الشاب العصامي المقيم حاليا بإيطاليا، الذي ظفر بفتاة أحلامه عن طريق النات ومواقع الدردشة بالتحديد، فبعد إتقانه اللغة الإيطالية ارتأى أن يصبح من رواد نوادي الدردشة الناطقة بلغة الرومان، وأن يقوم بتطبيق ما تعلمه من جانب نظري في هذه اللغة، إلى أن ساقته الأقدار لأن يتعرف على "كارولينا" التي أصبحت زوجته الحالية.

ويضيف "بعد تبادل الدردشة بشكل يومي، اقترب الطرفان من رؤية بعضهما البعض عن طريق "الواب كام" فاشتعل فتيل الحب بين الاثنين وقررا الارتباط، وتوجه حمزة إلى السفارة الإيطالية قصد طلب التأشيرة والسفر إلى نابولي لرؤية حبيبة العمر، وشاء القدر عكس ذلك ولم تكمل مغامرته بالنجاح. لأن كارولينا حزمت حقائبها للجزائر والتقت إسماعيل وتعرفت على عائلته وأعلنا ارتباطهما حسب الشريعة الإسلامية والعادات الجزائرية، لينتقلا بعدها إلى نابولي للعيش معا".

وغير بعيد عن قصة إسماعيل، تعرف حسني على فتاة أحلامه عن طريق النات وتنحدر أصولها من ولاية برج بوعريريج (200 كلم شرقي

لم يكن هناك رقيب يجب على الأقل أن تكون هناك إمكانية للإبلاغ عن مثل هذا المحتوى للمدير.

وتعد الخصوصية مسألة مهمة على الإنترنت للمتصفحين الكبار والصغار. يجب ألا تطلب المواقع الملائمة للأطفال تسجيلا أو عضوية، ويجب ألا يحتاج الطفل إلى إدخال معلومات شخصية.

كما تكون المواقع الإلكترونية الجيدة الموجهة للأطفال خالية من الإعلانات، ويبلغون المستخدمين أنه بالنظر على رابط ما سوف يغادرون البوابة. وإذا كان الموقع يعرض إعلانات أو لديه سوقه الإلكتروني الخاص فيجب أن يكون هذا مذكورا بوضوح. وفي النهاية يجب أن تكون قادرا على تحديد

## الآباء عاجزون عن حماية أطفالهم من خطر الإنترنت

أصحاب الموقع من صفحة "من نحن" ومن هم الفئة المستهدفة.

يشار إلى أن خبراء الأمم المتحدة المستقلين دعا الدول وأصحاب صناعة تكنولوجيا المعلومات إلى معالجة استغلال الأطفال في الإنترنت، مع حماية الحق في حرية التعبير للأطفال والكبار، وقال الخبراء "بالفعل، من خلال الإنترنت، يمكن للطفل ممارسة حقه في الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير، والحق في الاستماع إليه، والمشاركة في النقاش العام".

ووفقا للخبراء، فإن سهولة الوصول التي توفرها شبكة الإنترنت هي أحد جوانبه الأساسية وتشكل خطرا كبيرا لاستغلال الأطفال وإساءة معاملتهم. وأشاروا إلى أن

بعض الدول قد اعتمدت "القيود المفرطة على حرية التعبير على الإنترنت، كدابير لحماية الأطفال، في حين تحد في الواقع من حقوق الأطفال والبالغين".

وأوضحوا أنه يجب ألا تعامل حماية الطفل وحرية التعبير كأهداف متعارضة. وبدلا من ذلك، فإن التحدي الذي يواجه خلق بيئة آمنة للأطفال على الإنترنت يتمثل في تطوير مجموعة من الاستجابات التي تؤدي إلى توازن بين تطوير إمكانيات تكنولوجيا المعلومات إلى أقصى مدى لتعزيز حقوق الطفل وحمايتها وبين تقليل المخاطر وضمان سلامته. ودعا الخبراء الدول إلى "وضع إطار قانوني واضح وشامل والاستثمار في برامج الوقاية".

المساعدات، لكن الخطوة الأولى تبدأ بإقناع أنفسنا أن من يجب لا يهين، ولا يعنف ولا يعتدي على كرامة حبيبه، والتوقف عن إيجاد أعذار لمن نحب، فالغيرة والتملك لا يدلان على الحب كما تعتقد الكثيرون. بل على شخصية غير متوازنة تبحث لنفسها عن التوازن بإهانة الآخرين والتقليل من شأنهم.

تابعت منذ أيام برنامجا تقدمه قناة أوروبية عن نساء تعرضن لمواقف مثل هذه. واحدة منهن قالت إن العنف بدأ معها في الفراش، وأن الرجل الذي تحبه أقنعها أن "القليل" من التعذيب أثناء ممارسة الجنس من شأنه أن يشعرها بمتعة أكبر. في البدء شكت في ميولاته الشاذة، ثم صدقته، ومع الوقت غيرت ذائقته لتتلاءم مع ذائقته، وأصبحت تستمتع مثله بالعنف في الجنس. بعد فترة خرج العنف من الفراش، إلى الصالون والمطبخ والحديقة والشوارع، وأصبح لا يتوقف عن إهانتها في أي مكان وحتى أمام الآخرين. حالة أخرى قالت إنها تعرضت للعنف، فقرات طويلة، ثم شيئا فشيئا صارت بدورها تمارسه، في البدء كدفاع عن نفسها،

ثم كهجوم أيضا. ودائما بالحب، فالقاسم المشترك بين هؤلاء النسوة أنهن يعشن معذبن، وهو يعشنهن، ولهذا السبب يقبن، وبحثن عن "حلول"، بدت لهن معقولة على نحو ما. استطعن أن اتفهم امرأة تحب، في خوفها من فقدان من تحبه، حتى وإن كان جلادا، فقلوبنا في النهاية ليست ملكنا للأسف. استطعن أن أضع نفسي موضعها، وأحس ما تحس به من عجز وتردد، ليس لذلك علاقة بالقوة أو الضعف، بالقدرة على التحمل أو الصبر، ليست إكراهها، أو تبعية اقتصادية، ليست مشكلة ثقافة ولا تربية ولا أي شيء. إنها فقط حالة حب، وإن كان حبا عسيرا مؤلما. أقول لهذه المرأة: أفهمك.. أشعر بك... ولن أقدم لك حولا، لأنني لا أملكها... لكن وأنت تنظرين في الصباح إلى وجهك في المرأة لتكتشفي كدمات عليه، أو وأنت تديرين رأسك بشدة في محاولة بآسة لرؤية البقع الزرقاء على كتفيك، تذكري أنك خلقت حرة وكريمة وجميلة، وأن لا أحد يملك حق سلبك ذلك... لا أحد، ولا الحب نفسه، لأن أولى ركائز الحب، الحرية!

❑ **برلين** - ينصح الكبار بمراقبة أطفالهم عند تصفح الإنترنت. وبهذه الطريقة سوف يطلعون على الجزء الذي يحتاج الطفل دعما فيه. ونشرت بوابة "شواو هين" الألمانية الإلكترونية بعض النصائح المفيدة للآباء عن أفضل طريقة لتوجيه الأطفال على الإنترنت. وبجسب هذه البوابة، فإن المواقع الملائمة للأطفال معدة ببساطة وتستخدم لغة يسهل فهمها ورسومات واضحة. ويجب أن يحمي الموقع أيضا مستخدميه الصغار من المحتوى غير الملائم. ويمكن أن يدرك الآباء هذا عندما تكون غرف الدردشة الإلكترونية أو تعليقات زوار الصفحات خاضعة لرقباء يشرفون على هذه المساحات ويتخذون إجراءات إذا تطلب الأمر. وفي حال



#### لمياء المقدم

❑ نسمع عن نساء ناجحات، متميزات تغيرت حياتهن بالكامل، وانتهين إلى القفل والنسيان وربما الانتحار بعد دخول رجل إلى حياتهن.

سيناريو مرعب بالتأكيد، لكنه يحصل كل يوم، خذ مثلا الفنانة الأميركية المنحجرة أيمي واينهاوس، التي حققت نجاحا عالميا وأصبحت واحدة من أحب الفنانات إلى قلوب الجماهير، قبل أن يلتقي الرجل الذي قادها إلى عالم المخدرات والجنون والانتحار. بعض الذين نحبهم قد يقتلوننا، هذه حقيقة. ربما لا يقصدون، لكنهم يصلون بنا إلى جدار مسدود بردنا إلى أنفسنا ويغلق العالم في وجهنا. فماذا نفعل والحال هذه؟ الكراهية واضحة ووسائل التعامل معها أيضا ممكنة وسهلة، لكن ماذا عن الحب؟ الحب الذي من شأنه أن يقتلنا ببطء وهوء ودون أن يلحظ أحد؟

مصادر ومراكز أوروبية كثيرة تقول إن في هولندا وحدها مليون شخص يتعرضون

#### باختصار

◀ كشفت دراسة طبية حديثة أن تناول الخضراوات والفاكهة المرشوشة بالمبيدات الحشرية يضعف خصوبة الرجال وقد يعرض بعضهم للإصابة بالعقم.

◀ أوضح خبراء أن ألعاب الفيديو التي دائما ما يتم تحميلها المسؤولية عن وقوع جرائم العنف وعدم النضج الأخلاقي لدى الأطفال ليست هي من يؤثر عليهم، ولكن العامل المؤثر هو كم الوقت الذي يتم قضاؤه في اللعب.

◀ أظهر استطلاع في مدرسة بريطانية أن مشاهدة الأطفال لأبائهم وهم يتناولون الخمر وينملون تزييد من مخاطر تناولهم للمشروبات الكحولية في سن الـ13 عاما.

◀ كشفت دراسة بريطانية، أن الوقت المثالي لشرب فنجان القهوة هو بعد الساعة التاسعة والنصف صباحا.

◀ أظهر استطلاع أميركي قيم أنماط الأكل لحوالي 3.647 طفلا أعمارهم ما بين 4 و13 سنة، أن 13 بالمئة من الأطفال الصغار، و17 بالمئة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 9 و13 سنة تخطوا وجبة الغداء في يوم معين.

◀ أوصى تقرير أعده المكتب المرجعي للسكان في مصر، تحت عنوان "الاستجابة للنمو السكاني السريع في مصر" بضرورة قيام الحكومة والمجتمع المدني بجهود أكبر لتحسين ظروف المرأة.

◀ أظهرت دراسة أجريت على تلاميذ المدارس البريطانية أن 1 من كل 5 مرافقن جرب السجارة الإلكترونية، لتشعل الجدل حول انتشار السجائر الإلكترونية على نطاق واسع.

## رياضة



«سنواجه منافسا في ظروف مختلفة، تمثل المغرب وهذا أمر أبلغته للاعبين، وعليهم أن يكونوا أكثر حذرا في التعامل مع منافس، سيحاول بذل أقصى ما يستطيعه لهزمنا».

وليد الركراكي  
مدرب الفتح الرباطي المغربي

«يجب أن نضمن تكافؤ الفرص لكل الفرق في الدوري، لن نمانع فكرة استحداث درجة جديدة في حال رأت اللجان المختصة ضرورة ذلك، فكلنا نهدف إلى تطوير الكرة السعودية».

أحمد العقيل  
الرئيس التنفيذي لدوري الدرجة الأولى السعودي

«كانت مفاطرة كبرى بالاعتماد على 27 لاعبا.. سيكون من الصعب اختيار 20 لاعبا إضافة إلى ثلاثة حراس للمرمى، أريد رؤية كل اللاعبين المتاحين لليابان».

وحيد خيلوجيتش  
المدير الفني للمنتخب الياباني

## معركة حاسمة تجمع الأهلي والعين في الدوري الإماراتي

## ● الجزيرة يخوض اختبارا سهلا ولقاء الوحدة الأصعب أمام الفجيرة



تنطلق اليوم الخميس وغدا الجمعة مباريات المرحلة الـ 21 من الدوري الإماراتي الممتاز لكرة القدم بعد توقف دام 11 يوما، بسبب أسبوع المباريات الدولية الودية للمنتخبات.

❏ دبي - يتطلع العين المتصدر المتصدر للاقتراح خطوة إضافية من إحراز اللقب والثار لخسارة الكاس السوبر عندما يستضيف الأهلي السادس، اليوم الخميس، في قمة المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإماراتي لكرة القدم. كما يلعب اليوم أيضا الظفرة مع النصر، والشباب مع الإمارات، وغدا الجمعة الفجيرة مع الوحدة، والجزيرة مع الاتحاد كلباء، والوصل مع الشارقة، وعجمان مع بني ياس.

ويعلم العين المتصدر برصيد 46 نقطة وبفارق أربع نقاط عن الجزيرة أن الفوز على الأهلي سيقربه كثيرا من إحراز اللقب الثاني عشر في تاريخه والثالث في السنوات الأربع الأخيرة، لا سيما أن قمة اليوم هي الاختبار الأصعب له قبل ست مراحل من ختام البطولة. واختبر العين جيدا قوة الأهلي قبل أيام قليلة عندما خسر أمامه في كأس السوبر 0-1، الجمعة الماضي، لذلك فإنه يتوجب عليه أن يكون في أفضل أحواله الفنية إذا ما أراد الثار وعبور عقبة ضيفه الصعبة.

وما يزيد من صعوبة المباراة على العين أن الأخير لم يحقق الفوز سوى مرة واحدة على الأهلي في آخر تسع مباريات أقيمت بينهما في كافة المسابقات، عندما تخطاه 1-0 في نهائي مسابقة الكأس الموسم الماضي.

أما الأهلي الذي فقد لقبه منطقيا فسيكون طموحه الفوز من أجل احتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل، حيث يحتل حاليا المركز السادس برصيد 30 نقطة وبيتعد بفارق ست نقاط عن الوحدة الرابع.

وبإسأل الجزيرة الثاني (42 نقطة) في سقوط العين أمام الأهلي لتقليل الفارق معه إلى نقطة واحدة، خصوصا أنه يخوض مباراة في متناوله عندما يستقبل الاتحاد كلباء الأخير (7 نقاط) والذي اقترب من العودة إلى الدرجة الثانية.

ويشتد الصراع على المراكز المؤهلة للمشاركة أسويوا، ويتطلع الشباب لتعزيز

زلاتكو داليتش

مدرب العين الإماراتي:

مصير فريق العين بيده وليس بأيدي الآخرين

## باختصار

❏ أعلنت إدارة فريق الدفاع الجديد، أنها قررت تجديد الثقة في المدرب المصري طارق مصطفى إثر توقيععه عقدا جديدا لموسم ونصف الموسم، بعد أن قاد الفريق الجديد منذ نوفمبر كمدرّب مؤقت.

❏ قررت لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد التونسي لكرة القدم تأجيل البت النهائي في الطعن الذي كان تقدم به نادي حمام الأنف إلى يوم 7 أبريل، وذلك بعد أن طلب النجم الساحلي التأجيل.

❏ شدد مهاجم فريق الشباب والمنتخب السعودي لكرة القدم نايف هزازي على أنه سيبقي شبابيا في الموسم المقبلة ولن يرحل لأي ناد آخر، مؤكدا أن عودة فريقه لتقديم الأفضل وتحقيق النتائج المنتظرة، ستكون قريبا جدا.

❏ حصل نادي الشباب الإماراتي لكرة القدم على شهادة الأيزو (ISO 9001)، نتيجة تفوقه على مستوى نظام إدارة البيئة وتطبيق المواصفات القياسية في جودة العمل ونظام إدارة السلامة والصحة المهنية.

❏ تعرض الفرنسي بول لوجوين مدرب المنتخب العماني إلى هجوم حاد من قبل الوسط الرياضي العماني، إثر الخسارة الثقيلة التي مني بها الأحمر من نظيره الجزائري باربعة أهداف لهدف.

❏ حقق المنتخب العراقي فوزه بهدف نظيف على نظيره الكونغولي في المباراة الودية التي جمعتهما بإمارة الشارقة الإماراتية، في إطار استعدادات الفريقين لمبارياتهما الرسمية المقبلة.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

موقعه الثالث الذي يحتله حاليا برصيد 40 نقطة، عندما يستضيف الإمارات الثاني عشر (20 نقطة).

ويخوض الوحدة الرابع (36 نقطة) مباراة أصعب نسبيا في ضيافة الفجيرة (22 نقطة) الساعي إلى تأمين بقائه في الدرجة الأولى رسميا، في حين يتوجب على النصر الخامس (31 نقطة) ملاقاته الظفرة التاسع (22 نقطة) والمعروف بصعوبة مراسه على أرضه.

ويلعب عجمان صاحب المركز الثالث عشر (12 نقطة) ورقته الأخيرة لإحباط حظوظه الصعبة بالبقاء عندما يستضيف بني ياس الثامن (24 نقطة). ويحتاج عجمان إلى معجزة لضمان بقائه وتعويض فارق النقاط الثماني التي تفصله عن الإمارات الذي يحتل المركز الثاني عشر، وتتخلص حظوظه في عدم إهدار أي نقطة في مقابل عدم إحراز الإمارات للمزيد منها. في حين ستكون مباراة الوصل السابع (30 نقطة) والشارقة الحادي عشر (22 نقطة) لتعزيز تقدمهما نحو مراكز أفضل ليس إلا. المدير الفني لنادي العين الإماراتي،

الكرواتي زلاتكو داليتش، أكد أنه لا بدّ الحديث كثيرا عن مباراة الأهلي، خصوصا أن كل لاعبي الفريق يدركون مدى أهمية المواجهة في مشوار تحدي المنافسة على لقب بطولة الدوري.

حيث قال خلال المؤتمر الصحفي التقديمي للمباراة "لأسف خسرنا السوبر ولكننا نسيينا تلك المباراة ودخلنا أجواء مسابقة جديدة وتحد مختلف وهدفنا الفوز بلقب الدوري، ونحن نشعر بحالة من التفاؤل العالية في صفوف الفريق لمتابعة مرحلة النتائج الإيجابية في أقوى بطولات الموسم المحلية، ومصير فريق العين بيده وليس بأيدي الآخرين".

وأكمل "باختصار ثقتي في فريقتي لا حدود لها، ولأعبو العين ظلوا يؤكدون يوما بعد آخر أنهم على قدر التحدي والمسؤولية في الدفاع عن شعار النادي بجميع مبارياتهم على الصعيدين المحلي والقاري".

وفي سياق رده على سؤال ما إذا كانت هناك آثار سلبية لخسارة السوبر على الفريق

العين أمام اختبار ثان هو الأصعب قبل ختام الدوري

قبل مواجهة الدوري، قال "قبل مباراة السوبر نكرت أن هدفنا هو الحصول على أول جائزة لنا في الموسم الحالي، بيد أننا افتقدنا لعامل التوفيق ولم نحقق الفوز، وفي اعتقادي هذا الشيء سيعزز من رغبة لاعبي الفريق ويحفزهم للفوز على الأهلي، خصوصا أنهم خسروا نتيجة المباراة وكانوا الأفضل في الميدان، وهم يدركون جيدا أنهم لم يكونوا يستحقون تلك الخسارة".

وتابع "لم نقدم مباراة سيئة أمام الأهلي في السوبر، ولكن أحيانا تحدث تلك الأمور في كرة القدم، والفريق الأفضل لا يكسب النتيجة بسبب الأخطاء الفردية، ولأسف استقبلنا هدفنا في وقت صعب ولكنني على ثقة بأن تلك الهزيمة ستمثل حافزا مهما لجميع لاعبي الفريق في مواجهة الخميس". وواصل "ندرك جيدا أن كل شيء بيد اللاعبين على الأرض والعين أفضل فريق بالدولة حاليا وخسارة مباراة واحدة لا تعني نهاية كل شيء، ولا بد أن نتسلح بالثقة العالية والرغبة في تحقيق الفوز في مباراتنا المقبلة".

واستعداد الإسماعيلي نغمة الانتصارات، وحقق فوزا ثمينيا على مضيفه بتروجيت بهدف الوافد الجديد الغاني إيمانويل باناهين في أول مباراة تحت قيادة المدير الفني الجديد طارق يحيى. وصعد فريق "ال دراويش" إلى المركز السادس برصيد 32 نقطة، فيما تجدد رصيده بتروجيت عند النقطة 30 في المركز العاشر.

وحقق النصر مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على مضيفه حرس الحدود بهدف لمحمد رفاعي على ملعب الاسكندرية، فارتفع رصيده إلى 17 نقطة في المركز الثامن عشر وابتعد خطوة أخرى عن منطقة الهبوط، فيما وقف رصيده الحرس عند 26 نقطة في المركز الرابع عشر.

وعلى أستاذ الفيوم، نجح مصر المقاصة في الوصول إلى المربع الذهبي بفوز صعب على ضيفه دمهور بهدف لمحمود وحيد. وتمكن المقاصة من الصعود إلى المركز الرابع وله 34 نقطة، في حين تراجع دمهور إلى المركز الأخير (9 نقاط).

وعلى ملعبه، سقط الجونة في فخ التعادل أمام ضيفه الأسبوطي بهدف لسهيل حسني مقابل هدف للنيجيري برانس ناكاني ليرتفع رصيده الأول إلى 21 نقطة في المركز السادس عشر مقابل 9 نقاط للثاني صاحب المركز التاسع عشر.

وطلب وائل جمعة، مدير فريق الأهلي المصري لكرة القدم، اللاعب رمضان صبحي مهاجم الفريق الصاعد، بالاجتهاد من أجل العودة إلى المشاركة أساسيا في التشكيلة الحمراء. واستبعد جاريديو لاعبه رمضان صبحي من قائمة الفريق خلال مواجهة الرجاء التي انتهت بفوز الفريق الأحمر بهدفين مقابل هدف.

وقال جمعة إن رمضان ضمن اللاعبين داخل الفريق وسيحصل على فرصته، ولكن يجب أن يظهر اجتهاده. وتجدر الإشارة أن فريق الأهلي تلقى عرضا رسميا للاستغناء عن خدمات رمضان صبحي لفائدة سامبدوريا الإيطالي خلال الموسم المقبل إضافة إلى اهتمام بعض الأندية الأخرى مثل ليلستر سيتي الإنكليزي وأودينيزي الإيطالي.



## متفرقات

❏ أعلن فريق ريال مدريد الإسباني بشكل رسمي ومفاجئ عن تعاقد مع دانييلو لاعب بورتو البرتغالي، مقابل مبلغ 31.5 مليون يورو، ليكون أول صفقات الفريق في الموسم المقبل. ولكن الفريق في الأمر، أن النادي الملكي قد أعلن هذه الصفقة مبكرا وقبل أن يحل موسم سوق الانتقالات الصيفية، فما المغزى من ذلك؟ عدة فرق تبحث عن التعاقد مع ظهير أيمن وتملك قدرة شرائية مميزة على غرار بايرن ميونخ ومانشستر يونايتد وتشيلسي ومانشستر سيتي وبرشلونة، وهذا يعني أن الانتظار حتى الصيف خاصة في ظل وجود وكيل أعمال مثل خورخي مينديز، سيؤدي إلى رفع سعر اللاعب.

❏ يخوض نادي تشيلسي متصدر ترتيب الدوري الإنكليزي، صرعا حقيقيا للتعاقد مع دوغلاس كوستا لاعب شاختر الأوكراني، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. فقد أفادت عدة تقارير صحفية أن "تشيلسي يرغب بالتعاقد مع دوغلاس كوستا خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بعد توصية من البرتغالي جوزيه مورينيو، مقابل 20 مليون جنيه إسترليني".

وأضافت أن "نادي ريال مدريد وبرشلونة، يرغبان في الظفر بخدمات البرازيلي دوغلاس، بالإضافة إلى أندية مانشستر يونايتد، وأرسنال وليفربول"، ولكن يبدو أن إدارة البلوز ستكون لها الأسبقية لإتمام تلك الصفقة بالقرب العاجل.

❏ وجه المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم جوس هيدينك جام غضبه للجماهير التي أطلقت صافرات استهجان بحق اللاعب الإسباني أندريس إنييستا خلال المباراة الودية التي جمعت بين منتخبي البلدين في أمستردام وانتهت لصالح الطواحين الهولندية بهدفين نظيفين. ومعلوم أن إنييستا هو من سجل الهدف الذي توج أسبانيا بطلا لكأس العالم الذي أقيم في جنوب أفريقيا 2010 على حساب هولندا. وقال هيدينك "في البداية لم أدرك، ولكن عندما دخلت سالت عن سبب صافرات الاستهجان، إنه أمر يدعو للخلج".

❏ تمكن الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول من حجز مكان له في دور الثمانية ضمن منافسات فردي الرجال ببطولة ميامي للتنس. وكان ديوكوفيتش قد تغلب في الدور الرابع للبطولة المقامة في ولاية فلوريدا الأميركية على الأوكراني ألكسندر دولجوبولوف بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 7-6 و5-7 و6-0.

كما صعد الياباني كي نيشيكوري المصنف الرابع إلى دور الثمانية أيضا بفوزه على البلجيكي ديفيد جوفين المصنف 18 بنتيجة 6-1 و6-2. وتأهل البريطاني أندري موراي المصنف الثالث إلى الدور نفسه بعدما هزم الجنوب أفريقي كيفن أندرسون المصنف 15 بواقع 4-6 و3-6 و6-3.

❏ أشار نادي روما وصيف بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم إلى أن مهاجمه العاجي جيرفينيو سيعيب 3 أسابيع بسبب تمزق في فخذه الأيمن. غياب النجم الإفريقي سيكون خصوصا عن القمة بين روما ونيابولي التي تقام السبت ضمن المرحلة التاسعة والعشرين. وكانت مشاركة جيرفينيو مطلع العام مع منتخب بلاده في أمم أفريقيا بداية التحول لدى فريق المدرب الفرنسي رودي غارسيا الذي يتخلف حاليا عن يوفنتوس المتصدر وبطل المواسم الثلاثة الماضية بفارق 14 نقطة، ويتقدم بفارق نقطة واحدة على جاره لانسو الثالث. وبات جيرفينيو في الآونة الأخيرة عرضة لصفرات الاستهجان من قبل أنصار فريق العاصمة في كل المباريات على الملعب الأولمبي.



«لقد كانت نتيجة عادلة لكلا المنتخبين.. لدينا أمام خصم كبير يضم لاعبين جديدين للغاية.. لا يمكن أن ننسى أن المنتخب الإنكليزي قد فاز بسبع مباريات متتالية قبل مواجهتنا وديا».

أنطونيو كونتي المدير الفني للمنتخب الإيطالي

«برشلونة وبايرن ميونخ الأفضل حاليا والمرشحان الرئيسيان للفوز باللقب، بينما ريال مدريد في حالة أقل مما كان عليها الموسم الماضي».

بافيل نيدفيد عضو مجلس إدارة يوفنتوس الإيطالي

«لقد أظهرنا قدراتنا الخاصة خلال الشوط الثاني، سيطرنا على اللقاء وقمنا بأداء جيد، اعتقد أن المنتخب الإيطالي سعيد بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله».

جو هارت حارس المنتخب الإنكليزي

## هولندا تهزم أسبانيا وديا وتعيد إلى الأذهان خيبة مونديال البرازيل

● غوس هيدينك: اللقاء بداية جيدة لمبارياتنا في التصفيات ● دل بوسكي: من الصعب التحدث ضد النتيجة ولكننا كنا الأفضل



لم يستطع المنتخب الأسباني الثأر لنفسه من الهزيمة التي مني بها في كأس العالم الماضية أمام هولندا، حيث انقاد إلى هزيمة قد تجنب المدرب الهولندي غوس هيدينك بعض الانتقادات التي طالته في الفترة الأخيرة.

□ أمستردام - فاز منتخب هولندا لكرة القدم على نظيره الأسباني (2-0) في المباراة الدولية الودية التي أقيمت في أمستردام استعدادا للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا.

على ملعب أمستردام أرينا، كان رجال المدرب الهولندي غوس هيدينك الأفضل في كل شيء في الشوط الأول، فيما بدأ رجال فيسنتي دل بوسكي، أبطال أوروبا 2008 و2012 والعالم 2010، عاجزين عن مقارعة منافسهم "البرتغالي".

وفوجئ الضيوف بهدفين مبكرين، الأول بعد عرضية من الجهة اليسرى رفعها ويسلس شنابير وقابلها المدافع ستيفان دي فريي برأسه ووضعها في أسفل الزاوية اليسرى بعيدا عن متناول حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي دافيد دي خيا الذي أخذ مكان إيكير كاسياس.

ولم يتأخر صاحب الأرض كثيرا في تعزيز تقدمه بعد عدة تمريرات قصيرة ومتقنة بدأت في الجهة اليسرى وانتهت عند دافي كلاس داخل المنطقة فسدت في جسم دي خيا ارتدت إليه مجددا ونجح في المحاولة الثانية في أعادتها إلى أعلى الزاوية اليسرى.

وفي الشوط الثاني، لم تنفع التبديلات الست التي أجراها دل بوسكي في تعديل النتيجة أو تقليص الفارق على الأقل.

وتحتل هولندا المركز الثالث في ترتيب المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط مقابل 13 لتشيكيا المتصدرة و12 لأيسلندا الثانية. من جهتها، تملك أسبانيا حظوظا أوفر في المجموعة الثالثة، حيث تحتل المركز الثاني برصيد 12 نقطة مقابل 15 لسلوفاكيا و9 لأوكرانيا.

وفي سياق متصل بالمباراة، أكد فيسنتي دل بوسكي المدير الفني الوطني للمنتخب الأسباني أنه ليس صحيحا أن فرقة اعتاد على تقبل الهزائم المتلاحقة، مبررا هزيمة أسبانيا وديا أمام هولندا بإخفاق لاعبيه في استغلال فرص التسجيل التي سحت لهم. وقال دل بوسكي خلال مؤتمر صحفي عقب المباراة "لا يمكن أن نعتاد أبدا على الخسارة.. لا أحد تروق له الهزيمة". وحقق المنتخب الأسباني سلسلة من النتائج السلبية في

الفترة الأخيرة مع انطلاق مونديال البرازيل 2014، وهو ما دفع مدربه للإعراب عن قلقه، إلا أنه في الوقت ذاته شدد على تمسكه بالأمل في أن تتعدل الأوضاع.

وأضاف دل بوسكي "يروق لي أكثر الطاقة الإيجابية التي يخلقها السعي وراء تحقيق الفوز.. لدينا لاعبون قادرين على القيام بذلك.. لدينا جوانب جيدة للغاية ولا اعتقد أن هذه الميزة سبتغير".

وتطرق دل بوسكي للحديث على عجز فرقة عن هز شريك المنتخب الهولندي، قائلا "يبدو لي أمرا مستحيلا أننا لم نسجل اليوم.. في الدقائق الـ20 الأولى أحكمنا قبضتنا على مجريات المباراة وتفوقنا عليهم ووصلنا إلى منطقة المرمى، وكان تسجيل الأهداف هو ما نقصنا".

وأشار المدرب الأسباني المخضرم إلى أن المباراة كانت فيها بعض الإيجابيات، كما اعترف أيضا بوجود جملة من الأخطاء "من المحتمل أن نكون قد أخطأنا خلال الدقائق الأولى من المباراة، حيث كان يتطلب الأمر منا أن نكون أكثر حسما أمام المرمى.. في الظروف

### ◀ المدرب الأسباني أشار إلى أن المباراة كانت فيها بعض الإيجابيات، كما لم يخف اعترافه بوجود أخطاء

العادية لا يجب أبدا أن نسمح بهذا". ودافع دل بوسكي عن رأيه بأن أسبانيا لا تستحق الخسارة في تلك المباراة "من الصعب التحدث ضد النتيجة ولكننا كنا الأفضل".

وشدد دل بوسكي على أن التشكيل الذي لعب به المباراة كان مفيدا ومؤثرا، حيث قال "للعجب بهؤلاء اللاعبين كان جيدا بالنسبة إليهم وبالنسبة إلى المنتخب أيضا.. لقد أجرينا العديد من التغييرات نظرا للعديد من الأسباب".

في المقابل، استطاع جوس هيدينك مدرب هولندا التقليل من الجدل الدائر حول استمراره في منصبه على رأس الطواحين

الهولندية بعدما قاد بلاده للفوز 2-0 على أسبانيا في مباراة ودية لكرة. وكان هيدينك قد تولى تدريب هولندا خلفا للويس فان غال في أغسطس الماضي وتعرض لأسئلة متكررة حول بقائه في منصبه بعد معاناة الفريق في تصفيات بطولة أوروبا 2016 واحتلاله المركز الثالث بالمجموعة خلف جمهورية التشيك وأيسلندا.

وثار الجدل مجددا حول هيدينك بعد تعادل هولندا بصعوبة 1-1 على أرضها أمام تركيا السبت الماضي، لكن بعد الفوز على أسبانيا المتوجة باخر لقين لبطولة أوروبا، يعتقد المدرب أنه يجب أن يتوقف هذا السؤال. وقال هيدينك للصحفيين بعد الفوز بفضل هدفين مبكرين "لا تستمروا في سؤالي عما إذا كنت ساستمر بمنصبي كمدرّب.. لا أعاني من أي ضغوط ولم أشعر قبل ذلك بأي ضغوط، كان لدينا رغبة للفوز بهذه المباراة وشاهدت في الشوط الأول فريقا لديه دوافع كبيرة".

وأضاف "هذا يمنحنا ثقة كبيرة ويجب أن نعتبر هذه المباراة بداية جيدة لمبارياتنا المقبلة بالتصفيات".

## سان أنطونيو يواصل انتفاضته ويقترب من البلاي أوف

في العاميين الأخيرين فكان الفوز حليف ميامي بعد 7 مباريات عام 2013، وحليف سان أنطونيو سبيرز بعد 5 مباريات العام الماضي. وبات سان أنطونيو سبيرز بحاجة إلى فوز واحد في مبارياته الثماني المتبقية لضمان تأهله إلى البالي للموسم الثامن عشر على التوالي.

ومني أتلانتا هوكس متصدر المنطقة الشرقية بخسارته الثانية في مبارياته الثلاث الأخيرة عندما سقط أمام مضيفه ديترويت بيستونز 95-105 على ملعب "ذا بالاس أوف أوبورن هيلز" وأمام 14242 متفرجا. وكانت مباراة هامشية بالنسبة إلى أتلانتا هوكس الذي ضمن تأهله إلى البالي أوف وصدارة المنطقة الشرقية كما أن مدربه مايك بادنهولزر يواصل إراحته نجومه ترقبا للبلاي أوف. وكان أندري دروموند الأفضل في صفوف ديترويت بيستونز بتسجيله 22 نقطة مع 13 متابعة، فيما كان ثابو سيفولوشا الأفضل في صفوف أتلانتا برصيد 19 نقطة مع 5 متابعات.

وتابع غولدن ستايت ووريوز أفضل فريق في الدوري، انتصاراته المتتالية ورفعها إلى 10 عندما تغلب على مضيفه وغريمه التقليدي في كاليفورنيا لوس أنجليس كليبرز 110-106.

وقد ضرب غولدن ستايت ووريوز عصفوريين بحجر واحد، حيث حقق فوزه الـ61 في 74 مباراة حتى الآن هذا الموسم عزز بها موقعه في صدارة الدوري والمنطقة الغربية ووضع حدا لسبع هزائم متتالية أمام لوس أنجليس كليبرز. ويعود الفضل في فوز غولدن ستايت ووريوز إلى ستيفن كوري صاحب 27 نقطة و4 تمريرات حاسمة وكلاي طومسون صاحب 25 نقطة و8 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

في المقابل، فرض بلابك غريفيين نفسه نجما للمباراة بتسجيله 40 نقطة مع 12 متابعة لكن ذلك لم يكن كافيا لتجنب فريقه الخسارة الـ26 في 75 مباراة وبقي في المركز الخامس للمنطقة الغربية.

كما عزز بروكلين نتس حظوظه بالتأهل إلى البالي أوف عندما تغلب على ضيفه أنديانا بيسرز 111-106 على ملعب "باركلايز سنتر" وأمام 16756 متفرجا.

وقال باركر الذي بلغ معدل انتصاراته 71.8 بالمئة "أنا الأسرع.. بـ1000 مباراة وأفضل معدل في الانتصارات؟ عندما ترى تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين وجميع الأسماء، صحيح أن هذا الإنجاز رائع". كما تألق العملاق تيم دىكان أيضا بتسجيله 12 نقطة مع 11 متابعة.

وجاء الربع الأول متكافئا وحسمه ميامي هيت لصالحه بصعوبة وبفارق نقطة واحدة 20-19، قبل أن يفرض الضيوف أفضليتهم في الأرباع التالية 28-22 و24-18 و24-21 على التوالي.

وكان السلوفيني غوران دراغييتش أفضل مسجل في صفوف ميامي هيت برصيد 19 نقطة وأضاف دواين وايد 15 نقطة مع 5 متابعات، لكن ذلك لم يكن كافيا لتجنب فريقه الخسارة الـ40 في 74 مباراة يحتل بها المركز السابع في المنطقة الشرقية.

وتجدر الإشارة أن سان أنطونيو سبيرز وميامي هيت كانا قد خاضا الدور النهائي

□ واشنطن - أضحى فريق سان أنطونيو سبيرز حامل اللقب على بعد فوز واحد من حجز مقعده في الأدوار الإقصائية "البالي أوف" بعدما تخطى مضيفه ووصيفه ميامي هيت 95-81 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وعلى ملعب "أميركان إيرلاينز أرينا" وأمام 20047 متفرجا واصل سان أنطونيو انتفاضته في الوقت الحاسم من الموسم وحقق فوزه الرابع عشر في آخر 17 مباراة والثامن والأربعين من أصل 74 مباراة، فغز موقعه السادس في ترتيب المنطقة الغربية.

ويدين فريق المدرب غريغ بوبوفيتش بفوزه في هذه المباراة التي سيطر على مجرياتها بعد الربع الأول إلى كاوهي لينارد الذي سجل 22 نقطة مع 9 متابعات. وساهم صانع الألعاب الفرنسي طوني باركر في الفوز أيضا بتسجيله 16 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة ومتابعين في مباراته الـ100 في الموسم العادي.



فريق سان أنطونيو يقترب من الأدوار الإقصائية

### بيدرو يقترب من إنهاء قصته مع برشبونة

□ مدريد - أكد بيدرو رودريغيز جناح فريق برشلونة، متصدر الدوري الأسباني الحالي لكرة القدم أمس الأربعاء، أن الشائعات التي أثرت حول رحيله عن الفريق الكتالوني تبدو منطقية، في ظل ابتعاده عن قائمة الفريق الأساسية في الوقت الراهن.

وللإشارة فقد بات بيدرو خارج حسابات لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة في ظل اعتماده على الثلاثي ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار دا سيلفا لقيادة هجوم الفريق حاليا. ولم يتواجد بيدرو، الذي خرج من مدرسة (لاماسيا) لنأشئي برشلونة في القائمة الأساسية للفريق الكتالوني سوى في 12 مباراة فقط هذا الموسم حتى الآن.

وارتبط اسم بيدرو بالانتقال إلى أحد الأندية الإنكليزية في الموسم المقبل، حيث أوضح اللاعب الأسباني أنه أصبح من الطبيعي بالنسبة إلى المراقبين الاعتقاد برحيله عن برشلونة الصيف المقبل.

وصرح بيدرو لإذاعة "ماركا" الأسبانية "حينما تلعب بضعة دقائق في عدد قليل من المباريات، فمن الطبيعي أن يكون هناك حديث عن الرحيل. هذا أمر منطقي". وأوضح "أن جميع اللاعبين في العالم يرغبون دائما في اللعب، وعندما لا يلعبون في مباريات هامة، فإنهم يكونوا في موقف صعب للغاية".

ورغم ذلك، فإن بيدرو يضع كامل تركيزه على التتويج مع برشلونة بالثلاثية (الدوري الأسباني وكأس الملك ودوري أبطال أوروبا)، حيث يتربع الفريق حاليا على صدارة الدوري الأسباني قبل نهايته بعشرة أسابيع، كما صعد إلى نهائي بطولة كأس ملك أسبانيا، وكذلك لدور الثمانية بدوري الأبطال.

وشدد بيدرو على أن الأمر الأكثر أهمية بالنسبة إليه "هو أن أبقى هادئا وأنهى الموسم بشكل جيد، أتمنى مساعدة الفريق للفوز باللقب، لم أأخذ أي قرار بعد حتى الآن، فأنا لا زلت لاعبا في النادي حتى هذه اللحظة". وكان نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم متصدر الدوري الأسباني، قد حدد المقابل المالي لبيع مهاجمه الدولي بيدرو رودريغيز، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة عقب نهاية الموسم الحالي.

### باختصار

◀ تسعى إدارة نادي تشيلسي إلى استغلال ماطلة ثيو وكوت في تمديد عقده مع أرسنال، وتقديم عرض رسمي لضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه فتح تحقيقات بحق اتحادات جورجيا وجمهورية أيرلندا وبولندا عقب الأحداث التي شهدتها مبارياتهم في تصفيات كأس أوروبا 2016 المقررة بفرنسا.

◀ تعرض ظهير أيسر نادي بايرن ميونخ ومنتخب النمسا ديفيد الابا لإصابة في ركبته ستبعده عن الملاعب لفترة 7 أسابيع، بحسب ما أعلن النادي البافاري، أمس الأربعاء.

◀ نفى ماتس هوملز مدافع بروسيا دورتموند توصله إلى اتفاق مع المدرب الهولندي لويس فان غال يسمح له بالانتقال إلى فريق مانشستر يونايتد، وقال إن التقارير الصحفية اخترعت هذه القصة.

◀ أعرب اللاعب البيروفي جيفرسون فارفان نجم شالكة الألماني عن رغبته بالبقاء في ناديه، نافيا وجود أي اتصالات مع أي ناد آخر. وقال فارفان "أنا سعيد للغاية هنا.. أرغب في البقاء في شالكة، لذلك لا أتحدث عن الرحيل لناد أو دوري آخر".

◀ أشاد واين روني لاعب مانشستر يونايتد بزميله مايكل كاريك، واصفا إياه بالبطل لأنه رجح كفة المنتخب الإنكليزي أمام نظيره الإيطالي في اللقاء الودي. واين روني صرح لوسائل الإعلام قائلا "أفضل لاعب عندما يشارك بالمباريات، هو مايكل كاريك".

## صباح العرب



سعيد ناشيد

### احذروا الأغبياء

❑ لا أريد أن أبدو قاسيا، ولا أبتغي أن أتهم تيارا بعينه، لكني أظن – وبعض الظن إثم– بأن الأشخاص الأقل قدرة على الفهم والاستيعاب والتجريد يفضلون الانتماء إلى التيارات المحافظة.

على الأقل، هذا ما لاحظته في مناسبات عديدة وفي أكثر من بلد واحد. على أن الأمر قد يبدو مبرزا ولا يستحق الاستغراب، طالما أن التيارات المحافظة تقدم للإنسان عروضا بسيطة ووصفات سهلة، لا تطلب منه أي جهد ذهني ولا أدنى حس نقدي، وما عليه سوى أن يحفظ بعض الشعارات الرنانة ويردها عند الحاجة والاقتضاء.

في هذا الباب تحضرني معطيات قد تغيد في التحليل. مثلا، هناك ملاحظة للفيلسوف البريطاني برتراند راسل يرى فيها وجود علاقة تلازم بين الغباء والإفراط في مظاهر التدين، هناك فكرة للفيلسوف الفرنسي مشيل أونفراي يربط فيها بين مستقبل الديمقراطية وتطور نسبة الذكاء عند المواطنين طالما أن مستوى الذكاء يؤثر على اتجاهات التصويت.

فوق ذلك، إذا كان أفلاطون محقا في اعتقاده بأن الممارسة السياسية تحتاج إلى الاستناد على "النفس العاقلة" فالملاحظ اليوم أننا لم نعد في عصر النخب التي تتحكم في سلطة القرار ومصائر الناس، فقد مكنت الديمقراطية التشاركية وثورة الاتصالات اليوم الشعوب من هامش واسع للمشاركة في صناعة القرار.

ما يعني أننا نحتاج إلى تعميم "النفس العاقلة" على عامة المواطنين كما يؤكد آلان باديو في تاويله الشهير لجمهورية أفلاطون، بمعنى نحتاج إلى تنمية مستوى الذكاء عند الشعوب.

بل، لعل السلام نفسه يحتاج إلى أنكباء طالما الأغبياء هم صناع الحروب على الدوام.

في كل الأحوال، هناك درس يجب ألا ننساه: لكي نبني عمارة شامخة نحتاج إلى ذكاءات مهندسين، وذكاءات تقنيين، وذكاءات فنيين، وذكاءات قاطنين أيضا، لكن يكفي غياب بعض الأغبياء حتى تتحول العمارة إلى أنقاض وخراب.

أي نعم، احذروا الأغبياء.

## إنتاج بصل لا يسيل الدموع في اليابان

❑ **طوكيو** – تصدرت شركة غذائية الاهتمام الإعلامي في اليابان مع إعلانها هذا الأسبوع إنتاج بصل لا يؤدي تقطيعه إلى إسالة الدموع.

ونجحت شركة "هاوس فودز غروب" في إنتاج هذا النوع من البصل من خلال تعطيل الإنزيمات التي تسبب الحساسية في العيون وتسيل دموعها.

وقالت الشركة في بيان إن هذا النوع الجديد من البصل يمكن أن يدفع من يقطعونه إلى الضحك، بفضل خصائصه الفريدة.

وكان الباحثون في هذه الشركة نالوا في العام 2012 جائزة ساخرة تمنحها جامعة هارفرد ويطلق عليها اسم جائزة نوبل للحماقة، متخصصة بالأبحاث العلمية التي تعتبر غير ذات مضمون مفيد، وذلك لاكتشافهم التفاعلات التي تسبب إسالة الدموع في عيون مقطعي البصل. ولم تقرر الشركة بعد، البدء في تسويق هذا النوع من البصل.

# فلسطيني يبيع باب منزله ثم يكتشف أنه يحمل رسما لبانكسي



لبانكسي، لكنه لم يبد للأمر أي أهمية، مضيفا أنه سيعرض اللوحة في معارض دولية لكي تتحدث عن المعاناة في غزة وعذابات الحرب.

غرافيتي كان لدي حلم هو أن اقتني أي عمل فني من أعمال بانكسي". وأشار خالد إلى أنه أبلغ دردونة بأن الرسم على باب منزله



أو التلف أو التدمير"، مشبرا إلى أنه تتبع نشاط بانكسي الفني لعدة سنوات واستلهم أعماله. وتابع "منذ أن بدأت كرسام

❑ غزة – باع فلسطيني باب منزله الذي تهدم في الحرب الأخيرة في قطاع غزة إلى فنان محلي ليدرك لاحقا وسط ذهوله أن الفنان العالمي الشهير بانكسي رسم عليه لوحة برذاذ الطلاء تساوي ثروة صغيرة.

وقال ربيع دردونة وهو أب لستة أولاد من شمال غزة إنه باع باب منزله المهدم المصنوع من الحديد والقرميد إلى فنان فلسطيني دفع له 175 دولارا مقابل ذلك.

وزار بانكسي، المعروف برسمه جداريات ساخرة في أماكن غير متوقعة، غزة في وقت مبكر من هذا العام ورسم برذاذ الطلاء على بوابة منزل دردونة مشهد إلهة تسند رأسها على يدها، من بين عدة جداريات لم يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة رسمها في قطاع غزة.

وقال دردونة "لم تكن لدي أي فكرة عن قيمة اللوحة ولا عمن هو بانكسي. لو كنت أعرف ما كنت بيعت الباب بهذا الثمن الرخيص".

وتباع رسوم بانكسي في العادة بأكثر من 500 ألف دولار. وفي عام 2013 بيع رسم جداري على واجهة متجر في لندن عام 2013 في مزاد خاص بمبلغ 1.1 مليون دولار.

ولم يعلن بانكسي وهو من بريستول في غرب إنكلترا، أبدا، هويته الحقيقية.

وقال دردونة إنه شعر بأنه تعرض للاحتيال وحاول الاتصال بمشتري الباب لاسترجاعه لكنه لم يرد.

وأكد "أريد استرجاع الباب لبيعه كلوحة لبانكسي وليس كياب قديم".

لكن رسام الغرافيتي والصحفي بلال خالد قال إنه لن يعيد البوابة لدردونة أو يبيعها في الوقت الحالي.

وأضاف "قد اشتريت الباب حتى أحافظ على اللوحة وأحميها من الإزالة

## اكتشاف نباتات في مصر تمتص الألغام وتبطل مفعولها

تكفلت نباتات زينة ذات ألوان جميلة بمهمة إبطال مفعول الألغام في مصر بعد أن تم اكتشاف قدرتها على مضاهاة أحدث تقنيات مكافحة الألغام التي خلفتها الحرب العالمية الثانية في منطقة العلمين.

### عصمت الشامي

❑ **القاهرة** – اكتشف باحثون مصريون نباتات يمكنها كشف الألغام عن طريق امتصاص المادة المتفجرة الموجودة فيها فيتحول لونها إلى الأحمر.

وقال الدكتور أبوالدهب محمد أبوالدهب، رئيس قسم الزينة بكلية الزراعة جامعة القاهرة، وصاحب أحد البحوث العلمية التي قدمت أخيرا إلى أكاديمية البحوث للقضاء على الألغام، لـ"العرب" أن فكرة النباتات قاهرة الألغام جاءت بعد أن وجد أن هناك حوالي 2.2 مليون فدان بصحراء مصر الخرابية

من أجود الأراضي الزراعية، فيها ملايين